الطّرِيْقَةُ الْبُودْشِيشِيّةالْقَادِرِيّة
"والتصوُّف الْاجْتِمَاعِي الْعَمَلِي"
الميراث الروحي والأدبي

(التصوُّف الإسلامي الاجتماعي)

د : سالم عبدالعزيز سالم عوده

"لُقْمَةٌ في بَطْنِ جَائِع
خَيْرٌ مِنْ بِنَاءِ أَلْفِ جَامِع"[1]

[1] من أقوال سيدي عبدالقادر الجيلاني

المحتويات:

-العنوان
-الحكمة
-المقدمة والتمهيد
-تصوف سيدي عبدالقادرالجيلاني رضي الله عنه .
- التصوف معناه ونشأته وقواعده
- الطريقة البودشيشية المغربية
-شيوخ الطريقة البودشيشية
- هيكلية الطريقة البودشيشية
- مقاصدالطريقة البودشيشية
- الميراث الروحي الجيلاني
-الأوراد والأذكار البودشيشية المغربية
-الميراث الأدبي البودشيشي
-الخاتمة
- المصادر والمراجع

مقدمة وافتتاح:

بسم الله المنعم المُقيت المُطعم لجميع الخلق:
من المؤمنين به المقرين بنعمته العابدين له
والكافرين به المنكرين لنعمه الظاهره والباطنة فيهم وعليهم ،وصدق الله
إذ قال:{ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ }[1]
فله الحمد في الأولى والآخرة حمدا يساوي نعمه ويكافئ مزيده ،حمد المقر
بالنعمة الشاكر الراضي به سبحانه رباً وبسيدنا محمد نبيا ورسولا وحبيبا
وشفيعا.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على الرحمة المهداة والنعمة المسداة للخلق
جميعا سيدنا محمد وآله وصحبه وجميع الأنبياء والمرسلين ،وجميع
الصالحين في كل الأمم الموحدة .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم
قال: " أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني "[1]

[1] الأنعام :14

وعن عبد الله بن عمرو قال :قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: « اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام »[2].

وعن حبرأحبار اليهود الذي أسلم سيدنا(عبد الله بن سلام) قال: لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجئت فى الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شىء تكلم به أن قال صلى الله عليه وسلم : " أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "[3].

و عن أبى هريرة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:" إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى. قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى. قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه

---

[1] (صحيح البخاري)-دار ابن كثير - (5 / 2055)

[2] سنن الترمذي) - (7 / 266

[3] (سنن الترمذي) - (9 / 380)

أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى. قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى "[1].

فالتصوف نشاط إسلامي إنساني في عبادة الله ومنه :

- إطعام الطعام

وهذا المنحى الذي سار فيه سيدي علي بن محمد البودشيشي في نشاطه الصوفي العملي مع مجتمع في حاجة إلى غذاء مادي جسدي يقيت أجسادهم ،فكانت "الدّشيشة" القمح المدشوش لا المطحون المطبوخ في مرق اللحم غذاء للأجساد .

ثم الأذكار الدينية والمدائح النبوية وما فيها من أنوار ربانية قوتا للأرواح.

فارتكزت البودشيشة القادريةعلى:

- الكتاب (القرآن الكريم)

- السُّنة النبوية

[1] **صحيح مسلم- - (16 / 437)**

ـ إرشاد سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه مؤسس الطريقة القادرية الجيلانية والتي ينتسب إليها البودشيشون في المغرب والمشرق، لذا سنبدأ بالتعريف بسيدي عبدالقادر الجيلاني وتصوفه ثم ننتقل لطريقتنا البودشيشية التي زارني حفيد سيدي علي بن محمد رضي الله عنه مؤسسها في رؤية وكلمني عن جده المؤسس رضي الله عنه وعن الطريقة فنهضت بعزم لأكتب عن الطريقة البودشيشية القادرية وأثرها الاجتماعي وميراثها الروحي والأدبي.

وسيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه من مؤسسي التصوف الإسلامي المنضبط وفق الكتاب والسنة ، الذي سار على نهجه الملايين من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

نسأل الله المقيت قوتا لأرواحنا وأجسادنا ولجميع خلقه بلا استثناءببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
د :سالم عبدالعزيز سالم عوده

- تصوف سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه :

الصوفي عند سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه هو من تحقق من معاني التصوف حتى صار أهلاً لأن يطلق عليه صوفي .

والصوفي مأخوذ من المصافاة يعني عبد صافاه الله عز وجل، أو من كان صافياً من آفات النفس خالياً من مذموماتها سالكاً لحميد مذاهبه ملازماً للحقائق غير ساكن إلى أحد من الخلائق 1

ويضع رضي الله عنه ضابطاً دقيقاً للصوفي فيقول : " الصوفي من صفا باطنه وظاهره بمتابعة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم "2

ويقول رضي الله عنه : الصوفي الصادق في تصوفه يصفو قلبه عما سوى مولاه عز وجل وهذا شيء لا يجيء بتغيير الخرق وتعفير الوجوه وجمع الأكتاف ولقلقة اللسان وحكايات الصالحين وتحريك الأصابع بالتسبيح والتهليل وإنما يجيء بالصدق في طلب الحق عز وجل والزهد في الدنيا وإخراج الخلق من القلب وتجرده عما سوى مولاه عز وجل 3.

---

[1] الفتح الرباني ، المجلس التاسع والخمسون ص 207عن عصر الدولة الزنكية - د. علي الصلابي - (3 / 32)

[3] بهجة الأسرار ص 88 وقلائد الجواهر ص 3.

ـ العوامل التي أدت إلى تصوفه رضي الله عنه :

هناك عوامل عدة أثرَّت في تكوين شخصية سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه منها:

أ- نشأته رضي الله عنه في أحضان أسرة صالحة تتألف من والده الذي كان مشهوراً بالصلاح والعبادة وحسن السيرة ووالدته السيدة فاطمة أم الخير بنت أبي عبد الله الصومعي المعروف بالتقوى والورع وعمته التي كانت على جانب كبير من الخير والصلاح1
وقد قال سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه : أهَّلني الله عز وجل ببركات متابعتي للرسول صلى الله عليه وسلم وبري بوالدي ووالداتي رحمهما الله عز وجل، والدي زاهد في الدنيا مع قدرته عليها ووالدتي وافقته على ذلك ورضيت بفعله كانا من أهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق 2
ب- اتصاله رضي الله عنه بالصوفية في بغداد :

[1] الفتح الرباني للجيلاني ، المجلس الواحد والستون ص 224.عصر الدولة الزنكية ـ د. علي الصلابي - (3 / 34)

[2] ذيل طبقة الجنابلة لابن رجب (298/1).

فقد شكَّل انتقاله رضي الله عنه إلى بغداد تطوراً جديداً في حياته لما واجهه من تغير كبير في البيئة العامة والحياة الخاصة حيث اختلط رضي الله عنه بالعلماء والفقهاء، ومشايخ الصوفية، وذلك في قاعات الدروس ومجالس العلم ووقف على انتماءاتهم ونشاطاتهم وتأثر بذلك تأثراً كبيراً، وقد بدأ وقائع دراسته بدراسة الفقه الحنبلي وقراءة القرآن الكريم ثم اتجه بعد ذلك إلى دراسة التصوف وعلومه وكان لصحبته للشيخ حماد الدباس الأثر الكبير في تحديد توجيهاته الصوفية 1.

ج- عدم ارتياحه رضي الله عنه إلى سلوك بعض الفقهاء والوعاظ في زمانه والذين كانت تحكمهم الأهواء والمنافع الشخصية، وكانوا يثيرون الخلافات المذهبية ويغيرون انتماءاتهم طبقاً لمصالحهم الذاتية ممّا عمق قناعته رضي الله عنه بأن انحراف بعض الفقهاء وتكسبهم بدينهم هو نتيجة حتمية لفراغ قلوبهم من التقوى ومراقبة الله عز وجل ، وذلك جعله يسلك طريق التصوف لكن ثقافته الفقهية التي تستمد أصولها من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح كان لها الأثر الكبير في سلامته وعبوره ساحل النجاة وعدم تأثره بالفلسفات وعلوم الكلام .

ـ المكانة العالية والمنزلة الرفيعة التي كانت للتصوف في زمانه رضي الله عنه :

---

[1] **الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 517.**

أثرت الجهود الكبيرة التي بذلها الإمام الغزالي الذي اشتهر أمره وذاع صيته في بداية نشأة سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ويظهر تأثر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في كتابه الغنية حيث يظهر التشابه بينه وبين كتاب الإحياء للغزالي.

وقد بسّط سيدي عبد القادر تعاليم الإمام الغزالي ونقحها وزاد عليها وكّون تياراً إسلامية متماسكاً وحّول هذا التيار إلى عمل جماعي منظم منضبط، واستطاع رضي الله عنه تكوين صف قيادي مساعد له ساهموا في تشكيل التيار الإسلامي الصوفي العريض.

ـ موقفه رضي الله عنه من العلم والعمل :

اهتم سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه بجانبي العلم النظري والعملي وفي هذا المجال قال في نصيحة وجهها إلى بعض طلاَّبه :

"إن أردت الفلاح فاصحب شيخاً عالماً بحكم الله عز وجل وعلمه يعلمك ويؤدبك ويعرفك الطريق إلى الله عز وجل"

ويقول : إذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا الشيوخ العارفين بها فما تفلح أبداً"[1]

وكان الجانب العلمي موضع عناية سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، فمن وصاياه التي كان يوجهها إلى طلاَّبه ومريديه قوله :

"يا غلام تحفظ القرآن ولا تعمل به تحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تعمل بها. فلأي شيء تفعل ذلك تأمر الناس وأنت لا تفعل وتنهاهم وأنت لاتنتهي قال عز وجل : { كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون }[2] .
لم تقولون وتخالفون أما تستحون لم تدَّعون الإيمان ولا تؤمنون "3.

ويؤكد رضي الله عنه على التشبيه السيء للعالم الذي لا يعمل بعلمه بقوله : مثَّل الله العالم الذي لا يعمل بعلمه بالحمار فقال تعالى : { كمثل الحمار يحمل أسفاراً }[4]

---

[1] الفتح الرباني للجيلاني ، المجلس التاسع والثلاثون ص127
[2] الصف:3
[3] الفتح الرباني للجيلاني المجلس العاشر ص 35.
[4] الجمعة:5

الأسفار هي كتب العلم ،هل ينتفع الحمار بكتب العلم ؟ما يقع بيده منها سوى التعب والنصب ،من ازداد علمه ينبغي أن يزداد خوفه من ربَّه عز وجل وطواعيته له.
يا مدعي العلم أين بكاؤك من خوف الله عز وجل ؟ أين حذرك وخوفك ؟ أين اعترافك بذنوبك ؟ أين مواصلتك للضياء بالظلام في طاعة الله عز وجل ؟ أين تأديبك لنفسك ومجاهدتها في جانب الحق وعداوتها فيه ؟
أنت همك القميص والعمامة والأكل والنكاح والدور والدكاكين والقعود مع الخلق والأنس بهم 1.

وكان اهتمام سيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه بالجوانب التربوية كبيراً إذ أن معظم توصياته لها علاقة مباشرة بالسلوك العملي التربوي ،ومن الأمثلة على ذلك تلك الخصال الحميدة التي وصَّى بها والتي تحتاج إلى مجاهدة عظيمة حتى يمكن الإنسان الاتصاف بها وهي :

أ- ألا يحلف بالله عز وجل لا صادقاً ولا كاذباً ولا عامداً ولا ساهياً؛ لأنه إذا أحكم ذلك من نفسه وعَّود لسانه دفعه ذلك إلى ترك الحلف ساهياً وعامداً فإذا اعتاد ذلك فتح الله عليه باباً من أنواره يعرف منفعة ذلك في قلبه

---

[1] السابق ص51

ورفعة درجته وقوة في عزمه وفي صبره والثناء عند الإخوان والكرامة عند الجيران حتى يأتم به من يعرفه ويهابه من يراه.

ب- أن يجتنب الكذب لا هازلاً ولا جاداً لأنه إذا فعل ذلك وأحكمه من نفسه واعتاده لسانه شرح الله تعالى به صدره وصفاً به علمه كأنه لا يعرف الكذب وإذا سمعه من غيره عاب ذلك عليه وعيرَّه به في نفسه وإن دعا له بزوال ذلك كان له ثواب.
ث- أن يحذر أن يَعِدَ أحداً شيئاً فيخلفه ويقطع العِدَةَ البتة فإنه أقوى لأمره وأقصد لطريقه لأن الحلف من الكذب فإذا فعل ذلك فُتح له باب السخاء ودرجة الحياء وأعطى مودة في الصادقين ورفعة عند الله جلَّ ثناؤه.

ج- أن يجتنب أن يلعن شيئاً من الخلق أو يؤذي ذرة فما فوقها لأنها من أخلاق الأبرار والصديقين وله عاقبة حسنة في حفظ الله تعالى في الدنيا مع ما يُدَّخَر له من الدرجات ويُستَنقَذ من مصارع الهلاك ويسلمه من الخلق ويرزقه رحمة العباد ويقربه منه عز وجل.
ح- أن يجتنب الدعاء على أحد من الخلق وإن ظلمه فلا يقطعه بلسانه ولا يكافئه بقول ولا فعل فإن هذه الخصلة ترفع صاحبها إلى الدرجات العلى وإذا تأدب بها ينال منزلة شريفة في الدنيا والآخرة والمحبة والمودة في قلوب الخلق أجمعين من قريب وبعيد وعزَّ في الدنيا في قلوب المؤمنين.

وذلك يتطلب مجاهدات عظيمة حتى يمكن الإنسان الاتصاف بمسلم صوفي مريد قادري وهي :

أ- ألا يحلف بالله عز وجل لا صادقاً ولا كاذباً ولا عامداً ولا ساهياً؛ لأنه إذا أحكم ذلك من نفسه وعَّود لسانه دفعه ذلك إلى ترك الحلف ساهياً وعامداً فإذا اعتاد ذلك فتح الله عليه باباً من أنواره يعرف منفعة ذلك في قلبه ورفعة درجته وقوة في عزمه وفي صبره والثناء عند الإخوان والكرامة عند الجيران حتى يأتم به من يعرفه ويهابه من يراه.

ب- أن يجتنب الكذب لا هازلاً ولا جاداً لأنه إذا فعل ذلك وأحكمه من نفسه واعتاده لسانه شرح الله تعالى به صدره وصفاً به علمه كأنه لا يعرف الكذب وإذا سمعه من غيره عاب ذلك عليه وعيرَّه به في نفسه وإن دعا له بزوال ذلك كان له ثواب.

ث- أن يحذر أن يَعِدَ أحداً شيئاً فيخلفه ويقطع العِدَةَ(الوعد) البتة فإنه أقوى لأمره وأقصد لطريقه لأن الحلف من الكذب فإذا فعل ذلك فُتح له باب السخاء ودرجة الحياء وأعطى مودة في الصادقين ورفعة عند الله جلَّ ثناؤه.

ج- أن يجتنب أن يلعن شيئاً من الخلق أو يؤذي ذرة فما فوقها لأنها من أخلاق الأبرار والصديقين وله عاقبة حسنة في حفظ الله تعالى في الدنيا مع ما يُدَّخَر له من الدرجات ويُستَنقَذ من مصارع الهلاك ويسلمه من الخلق ويرزقه رحمة العباد ويقربه منه عز وجل.

ح- أن يجتنب الدعاء على أحد من الخلق وإن ظلمه فلا يقطعه بلسانه ولا يكافئه بقول ولا فعل فإن هذه الخصلة ترفع صاحبها إلى الدرجات العلى وإذا تأدب بها ينال منزلة شريفة في الدنيا والآخرة والمحبة والمودة في قلوب الخلق أجمعين من قريب وبعيد وعزَّ في الدنيا في قلوب المؤمنين.

خ- ألاَّ يقطع الشهادة على أحد من أهل القبلة بشرك ولا كفر ولا نفاق فإنه أقرب للرحمة وأعلى في الدرجة وهي تمام السنة وأبعد عن الدخول في علم الله وأبعد من مقت الله وأقرب إلى رضاء الله تعالى ورحمته فإنه باب شريف كريم على الله تعالى يورث العبد الرحمة للخلق أجمعين 1.

د- أن يجتنب النظر إلى المعاصي ويكف عنها جوارحه فإن ذلك من أسرع الأعمال ثواباً في القلب والجوارح في عاجل الدنيا مع يدخره الله له من خير الآخرة.
ذ- أن يجتنب أن يجعل على أحد من الخلق مؤنة صغيرة ولا كبيرة بل يرفع مؤنته عن الخلق أجمعين مما احتاج إليه واستغنى عنه فإن ذلك تمام عزة العابدين وشرف المتقين وبه يقوى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون الخلق عنده أجمعين بمنزلة واحدة فإذا كان كذلك نقله الله إلى الغنى واليقين والثقة به عز وجل ولا يرفع أحداً سواه ويكون الخلق عنده

---

[1] الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 520.عن عصر الدولة الزنكية - د. علي الصلابي - (3 / 38)

في الحق سواء ويقطع بأن هذه أسباب عز المؤمنين وشرف المتقين وهو أقرب باب الإخلاص.

ر- ينبغي له أن يقطع طمعه من الآدميين ولا يطمع نفسه فيما في أيديهم فإنه العز الأكبر والغني الخاص والملك العظيم والفخر الجليل واليقين الصافي والتوكل الشافي الصريح وهو باب من أبواب الثقة بالله عز وجل وهو باب من أبواب الزهد وبه ينال الورع ويكمل نسكه وهو من التواضع لأن به يُشيَّد محل العابد وتعلو منزلته، ويستكمل العز والرفعة عند الله سبحانه وعند الخلق ويقدر على ما يريد من أمر الدنيا والآخرة وهذه الخصلة أصل الخصال كلها وفرعها وكمالها، وبها يدرك العبد منازل الصالحين الراضين عن الله تعالى في السراء والضراء وهي كمال التقوى والتواضع هو ألاَّ يلقى العبد أحداً من الناس إلا رأى له الفضل عليه ويقول : عسى أن يكون عند الله خيراً مني وأرفع درجة فإن كان صغيراً قال : هذا لم يعص الله تعالى وأنا قد عصيت فلا شك أنه خير مني وإن كان كبيراً قال : هذا عَبَدَ الله قبلي وإن كان عالماً قال : هذا أعطي مالم أعط ونال مالم أنل وعلم ما جهلت وهو يعمل بعلمه، وإن كان جاهلاً قال : هذا عصى الله بجهل وأنا عصيته بعلم، ولا أدري بما يختم لي وبما يختم له.
وإن كان كافراً قال : لا أدري عسى أن يُسْلم فيختم له بخير العمل وعسى أن أكفر فيختم لي بسوء العمل [1]

[1] فتوح الغيب للجيلاني، المقالة الثامنة والسبعون ص 117.

- آداب الشيخ والمريد والصحبة عند سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه:

1- واجبات المريد :
وضع سيدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه جملة من الواجبات التي يلتزم بها المريد المبتدئ يمكن حصرها فيما يلي :

أ- الاعتقاد الصحيح هو الأساس ويكون على عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح.

ب- التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما أمراً ونهياً أصلاً وفرعاً.

ج- الصدق والاجتهاد والإخلاص مع الله والوفاء بوعده وامتثال امره والاستمرار في عبادته ومرضاته ومحبته وكل ما يؤدي إلى قربه.

ح- الحذر من التقصير ومخالطة المقصرين أبناء القيل والقال أعداء الأعمال والتكاليف المدعين للإسلام.

خ- الإتصاف بصفة الكرم مع اليقين والاعتقاد أن الله لم يخلق ولياً بخيلاً.

د- الرضا بعدم الشهرة وخمول الذكر وترك الغرور وقتل الشهوات والرضا بالجوع والحرمان.

ذ- الايثار وتقديم أقرانه عند الشيخ وفي مجالس العلم، وعند العلماء وأصحاب الفضل فيجوع هو يشبع الباقون ويرضى بالذل لعز الجماعة وكرامتهم.
ر- أن يطلب من الله الستر ومغفرة ما سلف من الذنوب والعصمة فيما بقي من العمر والتوفيق لما يحبه الله سبحانه من الأعمال الصالحة والرضا عنه في حركاته وسكناته.

ز- أن يتحبب إلى الشيوخ وإلى جميع الصالحين وأن يعفو ويصفح عن زلات الغير وإساءات الناس إليه.

س- أن يزهد في الملذات وأن يقاوم الرغبة في التوسع في الشهوات .

هذه هي مجمل الواجبات التي ينبغي على المريد أن يقوم بها وهي كفيلة بطبعه على الاستقامة وكريم الأخلاق ونيل الصفات 1

[1] الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 531.بتصرف

ومن إرشاد سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه في العلاقة بين المريد والشيخ:

- آداب المريد مع الشيخ :

نظراً لأهمية صلة المريد بالشيخ فقد وضع سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه آداباً خاصة بالمريد تجاه شيخه الذي سيصحبه وهي :

أ- طاعته وعدم مخالفته في الظاهر أو الاعتراض عليه في الباطن مع الإكثار من قراءة { ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غِلاً للذين ءامنوا } (الحشر، آية : 10). وإذا ظهر من شيخه ما يكرهه في الشرع استخبر عن ذلك بضرب المثل والإشارة ولا يصرح به لئلا ينفر منه الشيخ بسببه.

ب- أن يستر ما قد يرى من عيوب الشيخ ويتهم نفسه فربما وقع ذلك لعدم فهمه مراد الشيخ، فإذا لم يجد للشيخ عذراً استغفر له ودعا بالتوفيق ولا

يخبر أحداً بما حدث منه ولا يعتقد أن الشيخ معصوم، وإنما حصل منه وإنما هو عن غفلة
ت- ملازمة الشيخ وعدم الانقطاع عنه وإذا حدث وأن عبس في وجهه أو غضب عليه أو ظهر إعراض فليفتش في نفسه وما عسى أن يكون قد وقع منه من سوء أدب أو تفريط بترك أمر الله أو فعل نهيه وعليه أن يبادر إلى التوبة والاستغفار والعزم على عدم العودة إليه في المستقبل.
ث- أن يلتزم بالآداب أمام شيخه وأن يتخير أفضل الأساليب عند التخاطب معه وأن يفعل معه ما يسره.
ج- أن يحظى الشيخ بثقة مريده ويقينه بأنه أهل لأن يتلقى العلم والمعارف على يديه.
ح- أن يحذر من مقارفة الذنوب لأنها تذهب ببركة العلم وتغير الحال كما حدث لآدم حينما أخرج من الجنة بسبب الذنب.
س- ألّا يتكلم أمام شيخه إلاَّ للضرورة وأن يسكت إذا دارت مسألة عند شيخه ولو كان الجواب عنده بل ينتظر ما يقوله شيخه ولا يعارض .1
والذي ننبه إليه أن تكون الطاعة في المعروف فإذا أملى الشيخ ما يوافق الكتاب والسنة فلا شك في لزوم طاعته أما إذا أملى الشيخ ما يخالف الكتاب والسنة فالواجب عدم طاعته هذا إذا كان الشيخ معروفاً بالدين والإيمان

[1] **الغنية للجيلاني (164/2 عن عصر الدولة الزنكية - د. علي الصلابي - (3 / 42)**

والاستقامة والصلاح، أما من عرف بالابتداع والفجور فيجب الأنكار عليه، وبيان بدعته وفجوره وتحذير الناس منه فضلاً عن أن يطاع فيما يأمر به .

- الآداب المتعلقة بالشيخ تجاه مريده :

لكي تتم عملية التربية السلوكية بنجاح ولأنها مسؤولية مشتركة تتم من طرفين هما المريد والشيخ، فإن سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يضع آداباً وواجبات لابَّد أن يراعيها الشيخ أثناء تعامله مع المريد وهي :

- آداب الشيخ مع المريد:

أ- أن يقبله الله تعالى ويتعهده بالنصيحة والرفق واللين فيكون معه كأبيه وأمه شفقة ورحمة وألاَّ يحمله مالا يطيق، بل يتدرج معه حتى ينقله من موافقة الطبع إلى أوامر الشرع ومن الرخص إلى العزائم.

ب- إذا علم منه صدق المجاهدة فلا يتهاون معه بل يلزمه بأوامر الله ويزجره عن نواهيه ابتغاء مرضاته سبحانه دون النظر إلى عائد.

ح أن يثبته على الطريق وألاَّ يعمل ما من شأنه التنفير لأن القصد هو الله وما كان لله دام واتصل.
س- أن يراقب سلوكه فإذا رأى مخالفة للشرع وعظه وزجره وحّذره من العودة ورغبَّة في التوبة إلى الله.
ع- أن يحرص على تلقينه مبادئ الخير ويتجنب الفاحش من القول والخلق؛ لأنه محل القدوة والرحمة يرعى مصالحه وكل مشاكله ويحمل عنه عبئه .

- آداب صحبة الإخوان :
بدأ سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه تلك الآداب ببيان آداب صحبة الإخوان وما ينبغي مراعاته في التعامل معهم. من ذلك:

1- الإيثار والصفح عنهم والقيام معهم في شؤونهم وتقديم الخدمة الممكنة لهم.
2- ألا يرى له على أحد حقّاً ولا يطالب أحداً بحق بل يرى أن لكل منهم عليه حقاً ثم يجتهد في أداء حقوقهم.
3- أن يظهر لهم الموافقة في جميع ما يقولون أو يفعلون - وهذا محمول بالطبع على قول الحق والفعل الحسن - وأن يتأول لهم ويعتذر عنهم.
5- أن يجتنب مجادلتهم ومخالفتهم ويتعامى عن عيوبهم فإن خالفه أحد منهم في شيء سلَّم له ما يقول في الظاهر وإن كان الأمر عنده بخلاف ما

يقول .1- وهذا أيضاً محمول على كون الخلاف في الأمور العادية والحياتية أما إذا كان الخلاف في شيء من الشرع فلا بَّد من بيان الحق بدليله وعدم الموافقة على الباطل.
6- أن يجتنب فعل ما يكرهونه من حق أو أذية أو غيبة. 2

7- أن يكون المعيار لعلاقات الإنسان بالآخرين هو الحب في الله - عز وجل - والبغض فيه يقول رضي الله عنه في هذا المعنى :
"إذا وجدت في قلبك بغض شخص أو حبَّه فأعرض أعماله على الكتاب والسنة فإن كانت فيهما مبغوضة، فأبشر بموافقتك لله عز وجل ولرسوله وإن كانت أعماله فيهما محبوب وأنت تبغضه فاعلم بأنك صاحب هوى تبغضه بهواك ظالماً له ببغضك إياه وعاص لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم مخالف لهما فتب إلى الله عز وجل من بغضك وأسأله عز وجل محبة ذلك الشخص وغيره من أحبائه وأوليائه وأصفيائه والصالحين من عباده. لتكون موافقاً له عز وجل، وكذلك أفعل بمن تحبه يعني أعرض أعماله على الكتاب والسنة فإن كانت محبوبة فيهما فأحببه، وإن كانت مبغوضة فأبغضه كيلا تحبه بهواك وقد أمرت بمخالفة هواك قال عز وجل : { ولا تتبع الهوى فيُضلَّك عن سبيل الله}3

---

[1] **الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 534 الغنية للجيلاني (169/2).**
[2] **الغنية (169/2) الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 535.**
[3] **ص، آية : 26)**

وهكذا ومن خلال تلك الآداب فإننا نرى أن سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه لم يجعل من التصوف حالة انفصال عن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان لأن كماله وسمو اخلاقه لا تبرز بمجرد حصوله على المعارف العلوم وإنما تظهر في حالة احتكاكه ومخالطته وتعامله بمن يعيش معهم في المجتمع بمختلف فئاته وطبقاته وهو المحك الذي يظهر الإنسان على حقيقته ولذا كان لا بد من مراعاة تلك الآداب حتى تنصلح الأحوال وتتقارب القلوب 1.

- الأحوال والمقامات :

التوبة : قال ابن عباس رضي الله عنهما : التوبة النصوح هي الندم بالقلب، والاستغفار باللسان والإقلاع بالبدن والإضمار على ألا يعود 2، كان سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يركز عليها ويهتم بشأنها.

---

[1] الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 535 ، 536.

[2] التعريفات للجرجاني ص 95.

قال العلامة أبو الحسن الندوي : ظهر في بغداد رجل قوي الشخصية قوي الإيمان قوي العلم قوي الدعوى قوي التأثير هو الشيخ عبد القادر الجيلاني فجدَّد دعوة الإيمان والإسلام الحقيقي والعبودية الخالصة وحارب النفاق وفتح باب البيعة والتوبة على مصرعيه يدخل منه المسلمون يجددون العهد والميثاق مع الله تعالى 1.

وسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يعتبر التوبة باب الدخول على الله سبحانه لنيل رضوانه في الدنيا والآخرة فينبغي اغتنامها وعدم تفويت فرصتها يقول : اغتنموا باب التوبة وادخلوا ما دام مفتوحاً لكم 2، ويبين أن المهم ليس التوبة فحسب ولكن المهم هو الاستمرار والثبات عليها فيقول : تب واثبت على توبتك فليس الشأن في توبتك الشأن في ثبوتك عليها ليس الشأن في غرسك الشأن في ثبوته وتغصينه وثمرته3 . قد جعلها بمنزلة الماء الذي تزول به نجاسة الذنوب وقذارة المعاصي إذ يقول :" يا غلام لا تيأس من رحمة الله بمعصية ارتكبتها بل أغسل نجاسة ثوب دينك بماء التوبة والثبات عليها والإخلاص فيها"4 .

وعن التائبين يصنف سيدي الشيخ عبد القادرالجيلاني رضي الله عنه الناس في التوبة إلى ثلاثة أصناف :

توبة العوام

---

[1] رجال الفكر الدعوة نقلاً عن الشيخ عبد القادر ص 597.

[2] الفتح الرباني للجيلاني، المجلس الرابع ص 18.

[3]) الشيخ عبد القادر الجيلاني ص 597

[4] الفتح الرباني ، المجلس الثالث عشر ص 48.نقلا عن عصر الدولة الزنكية - د. علي الصلابي - (3 / 45)

وتوبة الخواص
وتوبة خاص الخاص
ويجعل لكل صنف منهم توبة تخصه فيقول : توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة، وتوبة خاص الخاص من ركون القلب إلى ما سوى الله عز وجل، ثم يوضح معنى قوله تعالى : { وتوبوا إلى الله جميعاً أية المؤمنون لعلكم تفلحون } (النور ، آية: 31) بأن هذا : خطاب للعموم بالتوبة وأن حقيقة التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب فلان من كذا أي رجع عنه فالتوبة هي الرجوع عما كان مذموماً في الشرع إلى ما هو محمود في الشرع، والعلم بأن الذنوب والمعاصي مهلكات مبعدات من الله عز وجل ومن جنته وتركها مقرب إلى الله عز وجل وجنته فكأنه عز وجل يقول : أرجعوا إلي من هوى نفوسكم ووقوفكم مع شهواتكم عسى أن تظفروا ببغيتكم عندي في المعاد وتبقوا في نعيمي في دار البقاء والقرار وتفلحوا وتفوزوا وتنجوا وتدخلوا رحمتي الجنة العليا المعدة للأبرار 1، كما يقرر الشيخ عبد القادر الجيلاني أن التوبة من سائر الذنوب واجبة بإجماع الأمة وأنها تكون من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها 2 . ثم يعرف الكبائر بأنها : ما توعَّد الله عليه بالنار أو ما أوجب عليه الحد في الدنيا وأن بعض العلماء حصرها في سبع عشرة كبيرة : أربع في القلب؛ وهي الشرك بالله والإصرار على المعصية والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله وأربع

---

[1] **الغنية للجيلاني (116/1).**
[2] **السابق**

في اللسان : وهي شهادة الزور وقذف المحصنات واليمين الغموس والسحر. وثلاث في البطن وهي : شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا. واثنتان في الفرج وهما : الزنا واللواط. واثنتان في اليدين، وهما : القتل والسرقة. وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف، وواحدة في جميع البدن : وهي عقوق الوالدين 1. وتحدث عن صدق التوبة : وصحتها ووضع لها شروط ثلاثة

أولها : ا لندم على ما عمل من المخالفات :

وثانيها : الإقلاع وترك الزلات في جميع الحالات والساعات.

وننتقل من وصف تصوف سيدي عبدالقادر الجيلاني- كما وضحه شيخنا الجليل الدكتور علي الصلابي الذي نكن له كل احترام ومودة وتقدير- ننتقل لنستعرض سويا كلمة االتصوف لغة واصطلاحا وموقع التصوف من الدين والحياة المعاشة.

---

[1] السابق

- التصوف والإسلام ،ومعنى التصوف:

إن الإسلام الحقيقي هو اتباع لما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن الله سبحانه وتعالى والإيمان به مع الإذعان وقد نقلت إلينا تعاليم الإسلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق صحابته الذين أخذوا عنه الشريعة وكذلك أخذها عنهم الذين تبعوهم وسموا باسم التابعين وهم الذين صحبوا من صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نقلت عنهم الوراثة النبوية العلمية فأخذ عنهم تابعو التابعين ودنوا الشريعة وتفرد بها العلماء فمنهم من تخصص بالحديث النبوي الشريف وأصبح من الحفاظ، وكذلك تفرد أناس بعلوم الآلة (النحو والصرف والبلاغة).
وتفرد بعضهم بعلم التفسير وتفرد بعضهم بعلم الفقه ، وتفرد بعضهم بعلم التربية السلوك والعمل، وقد دوت العلوم المنقولة وسميت بأسماء ومصطلحات: فسمي من اشتغل بالحديث الشريف (محدثا) ومن اشتغل بالنحو (نحويا)، ومن اشتغل بالتفسير (مفسرا)، ومن اشتغل بالفقه (فقيها)، ومن اشتغل بالتربية والسلوك في طريق الله (صوفيا).[1]

[1] الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 1)

كل هذه الأسماء لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما هي إلا مصطلحات لأسماء العلوم الشرعية التي اء بها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكل من تسمى بواحد من هذه الأسماء وغيرها لا يخرج عن تسميته مسلما، وليس كل اسم أو وصف لم يأت في القرآن الكريم أو السنة الشريفة يحرم التسمي به بل جائز شرعا فقد سمى الله سبحانه وتعلاى المسلمين بأسماء عديدة (السابقين ، المقربين ، الصادقين ، الشهداء ، الصالحين ، الأولين ، الآخرين ، المخبتين..) فكل اسم ذكر له اشتقاق.

فالشهداء (من الاستشهاد في سبيل الله) والمخبتين (من التواضع) والصادقين (من الصدق في أعمالهم وأقوالهم وسرائرهم مع الله) وكذلك في مجال المهن في جميع الأزمنة والعصور (كالمهندس والطبيب والحداد والنجار.. الخ) وكل واحد منهم سمي بذلك نسبة لعمله وكذلك نسبة إلى القبائل والأوطان مثل سيدنا محمد عليه الصلاة واللام (القرشي المكي) وسيدنا أبي ذرك (الغفاري المكي) وسيدنا بلال (الحبشي) وسيدنا سلمان(الفارسي) وسيدنا صهيب (الرومي) وكذلك فإن اسم التصوف قد

كثرت فيه الأقاويل فمنهم من قال: (من الصفاء) حتى قال أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى :

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا ... وظنه البعض مشتقا من الصوف
ولست أمنح هذا الاسم غير فتى ... صفا فصوفي حتى سمي الصوفي 1

ومنهم من قال: إن التصوف نسبة إلى لبس الصوف الخشن، لأن الصوفية كانوا يؤثرون لبسه للتقشف والاخشيشان، وهو شعارهم.

قال سيدنا الإمام الكبير أحمد الرفاعي قدس الله سره:

(قيل لهذه الطائفة الصوفية) واختلف الناس في سبب التسمية وسببها غريب لا يعرفه الكثير من الفقراء وهو أن رجلا من جماعة من مضر يقال لهم بنو الصوفة هو الغوث ابن مر بن أدبن طابخة الربيط كانت أمه لا يعيش لها ولد فنذرت إن عاش لها ولد لتربطن برأسه صوفه وتجعله ربيط الكعبة وقد كانوا يجيزون الحاج إلى أن من الله بظهور الإسلام فأسلموا وكانوا عبادا ونقل عن بعضهم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن صحبهم عُرف بالصوفي وكذلك من صحب من صحبهم أو تعبد ولبس الصوف مثلهم ينسبونه إليهم فيقال صوفي .2

وقيل (من الصف): لأنهم في الصف الأول بين يدي الله عز وجل بارتفاع همهم إليه وإقبالهم عليه ووقوفهم بسرائرهم بين يديه.

---

[1] **إيقاظ الهمم في شرح الحكم العطائية للعلامة ابن عجيبة: ص6.**

[2] **الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 3)**

ومنهم من قال: (من الصُّفّة) لأن صاحبه تابع لأهلها فيما أثبت الله لهم من الوصف حيث قال تعالى {واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم} وهذا يستقيم معنى لا اشتقاقا وأهل الصُّفّة هم الرعيل الأول من رجال التصوف فقد كانت حياتهم التعبدية الخالصة المثل الأعلى الذي اتهدفه رجال التصوف في العصور الإسلامية المتتابعة.
ومنهم من قال: من الصوفة لأن الصوفي مع الله تعالى كالصوفة المطروحة لاستسلامه لله تعالى .
ومنهم من قال : من الصفة إذ جملته اتصاف بالمحاسن وترك الأوصاف المذمومة.

وقيل: (من الصفوة) يعني أنهم صفوة الله من خلقه.
وقيل: كان هذا الاسم في الأصل صفوي واستثقل ذلك وجعل صوفيا ومنهم من قال: لفظ كلمة التصوف أربعة أحرف:
التاء والصاد والواو والفاء . فالتاء: من التوبة ، والصاد: من الصفاء ، والواو من الولاية ، والفاء: من الفناء.

ومنهم من قال: إنه مشتق من (صوفة) وذلك أن قوما كانوا في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله تعالى وقطنوا الكعبة فمن تشبه بهم من الناس سموا بالصوفية .

وقال الإمام القشيري رحمه الله : ليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق والأظهر أنه كاللقب يعتبر اسم الصوفي اسما جامدا أو لقبا أطلق على هذه الطائفة يميزها عن غيرها.
وذكر المستشرق نيكلسون نقلا عن المستشرق (نولدكه): منكرا أن تكون الكلمة راجعة إلى أصل يوناني أو بوذي أو غيره.. لا يوجد دليل إيجابي يرجع افتراض أن الكلمة مشتقة من الأصل اليوناني (سوفوس) في حين أن نسبتها إلى الصوف يؤيدها نصوص من أقوال الكتاب المسلمين أنفسهم ... ثم ذكر (نولد كه) طائفة من الأدلة على كلامه وأنهم كانوا يلبسون الصوف وخصوصا منهم الزهاد.1

التصوف ومنشؤه:

قال الدكتور حسن إبراهيم حسن: "ومن المسائل التي شغلت أفكار المسلمين في ذلك العصر (التصوف) وذلك أن كثيرا من المسلمين الذين

[1] **الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 4)**

اشتهروا بالورع والتقوى لم يجدوا في علم الكلام ما يقنع نفوسهم المولعة بحب الله سبحانه وتعالى فرأوا أن يتقربوا اليه عن طريق الزهد والتقشف وفناء الذات في حبه تعالى ومن ثم سموا (بالمتصوفين

وأول من تسمى بالصوفي هو أبو هاشم الذي ولد في الكوفة وأمضى سواد حياته في الشام وتوفي في سنة / 150 / هـ .

وعن أول من حدد نظريات التصوف وشرحها هو ذو النون المصري (245هـ) تلميذ الإمام مالك والذي شرحها وبوبها ونشرها هو الجنيد البغدادي المتوفى سنة (334هـ).

ومنهم من قال: التصوف مشتق من الصوف، وقد كان يلبسه بعض العباد والزهاد الذين لا يميلون إلى الترف ، وقد وتهم في ذلك أهل الصفة الذين قال الله فيهم {واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه} .

وأثر عن سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال: لقد أدركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف. والتصوف: لقب اصطلح الناس عليه والمراد به الشخص المسلم المتمسك بالكتاب والسنة، وممن عرف بالتصوف في الصدر الأول الإسلامي سيدنا أبو ذر الغفاري رضي الله عنه وأنه أمة وحده يعيش وحده ويموت وحده كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم سيدنا حذيفة بن اليمان وسيدنا سلمان الفارسي فقد كان يأكل من عمل يده (كان ينسج الخوص ويبيعه) ثم جاء من بعدهم الحسن البصري الذي كان يعظ الناس ويرشدهم وقد ربى رجالا منهم مالك بن دينار

ثم جاء بعد ذلك إبراهيم بن أدم ثم الإمام الجنيد والقشيري ثم ذو النون المصري المتوفى سنة (245هـ)
والتصوف من حيث ذاته عقيدة وخلق وجهاد ودعوة ،ودعائمه الإسلام والإيمان والإحسان بما فيه المراقبة والمشاهدة ومتابعة (القرآن والسنة) وأهدافه التخلي عن كل رذيلة والتحلي بكل فضيلة والسلوك الملتزم بطاعة الله ورسوله وجهاد النفس وإصلاح الباطن والإيثار.1

ويبدو لمتتبع هذه النحلة السامية أنها مرت بمراحل مختلفة قبل أن تتسمى بهذا الاسم المعروف فكانت أحوالها تظهر في كل مرحلة باسم معين وهكذا إلى أن استقرت باسم (التصوف) وآية ذلك أن الشيخ الأستاذ أبا القاسم القشيري يقول في رسالته الشهيرة (الرسالة القشيرية): اعلموا رحمكم الله أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتسم أفاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ لا أفضلية فوقها فقد قيل (الصحابة)ولما أدرك العصر الثاني سمي من صحب الصحابة (التابعين) ورأوا ذلك أشرف تسمية ثم قيل لمن بعدهم (أتباع التابعين) ثم اختلفت وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس مم لهم شدة عناية بامر الدين (الزهاد والعباد) ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا بان منهم زهادا فانفرد خواص أهل السنة المراعون

[1] الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 5)

أنفسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم (التصوف) واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر بعد المائتين من الهجرة

ومما يشير أيضا إلى أن اسم التصوف عرف بعد القرن الثاني للهجرة ما أورده المسعودي في تاريخه (مروج الذهب ومعادن الجواهر) عن يحيى بن أكثم أن المأمون كان جالسا ذات يوم إذ دخل عليه حاجبه علي بن صالح فقال: يا أمير المؤمنين رجل بالباب عليه ثياب بيض غلا يطلب الدخول للمنارة فقال : إنه بعض المتصوفة ومما يشهد لهذا أيضا ما ذكره الكندي في كتاب (ولاة مصر في حوادث سنة مائتين) أنه ظهر بالاسكندرية طائفة يتسمون بالصوفية يأمرون بالمعروف هذا عن ذيوع اسم التصوف وانتشاره ولكن يبدو أن اسم التصوف كان موجودا قبل المائتين لكنه ذاع وانتشر بعد الماتي وفي ذلك يقول ابن تيمية في كتابه (الصوفية والفقراء) :" وأول ما ظهرت الصوفية من البصرة.
واول من بنى دويرة التصوف بعض أصحاب عبدالواحد بن زيد وهو من أصحاب الحسن البصري رحمهم الله تعالى وكان في البصرة من المبالغة في الزهد والعبادة والخوف ونحو ذلك ما لم يكن في سائر الأمصار ولهذا كان يقال: فقه كوفي وعبادة بصرية، وبه يقول العلامة محمد كرد علي رحمه الله تعالى : وأول من تسمى بالصوفي في أهل السنة أبو هاشم الصوفي المتوفى سنة (150) وكان من النساك يجيد الكلام وينطق الشعر

كما وصفه الحفا مثل هاشم الأوقص وصالح بن عبدالله الجليل ولسنا نهتم كثيرا بمصطلح الكلمة واشتقاقها بقدر اهتمامنا بمضمونها.

فإن شئت سم (التصوف) بالتزكية ونهي النفس عن الهوى كما قال تعالى: {وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى} أو سمه الإحسان أو علم التربية والسلوك ولكن لا مرفر لنا من إطلاق اسم التصوف عليه لأنه الاصطلاح الذي تعاهده أهل التاريخ وشاع عندهم أكثر من غيره.

والعجيب أن الذين اعترضوا على التصوف جاؤوا بعد القرن السادس الهجري والذين كانوا في زمان أهل التصوف المؤسسين لم يعترضوا عليهم ، بل شهدوا لهم وأكدوا أنهم على الحق والنور والهدى وشهادتهم ستكون في مضمون هذا الكتاب ليقرأها طالب الحق.

ويقول الدكتور أحمد علوش:

(قد يتسائل الكثيرون عن السبب في عدم ظهور هذه الدعوة إلا بعد عهد الصحابة والتابعين والجواب عن هذا: أنه لم تكن ثمة حاجة إليها في العصر الأول لأن أهل ذاك العصر كانوا أهل تقى وورع وأرباب مجاهدة وإقبال على العبادة بطبيعتهم وبحكم قرب اتصالهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يتسابقون ويتبادرون في الاقتداء به في ذلك كله، فلم يكن ثمة ما يدعو إلى تلقينهم علما يرشدهم إلى أمر هم قائمون به فعلا وإنما مثلهم في ذلك كله كمثل العربي القح يعرف اللغة العربية بالتوارث

كابرا عن كابر حتى إنه ليقرض الشعر البليغ بالسليقة والفطرة دون أن يعرف شيئا من قواعد اللغة والإعراب والنظم والقريض ، فمثل هذا لا يلزمه أن يتعلم النحو ودروس البلاغة ولكن علم النحو وقواعد اللغة والشعر تصبح لازمة وضرورية عند تفشي اللحن وضعف التعبير أو لمن يريد من الأجانب أن يتفهمها ويتعرف عليها أو عندما يصبح هذا العلم ضرورة من ضرورات الاجتماع كبقية العلوم التي نشأت وتألفت على توالي العصور في أوقاتها المناسبة.[1]

فالصحابة والتابعون - وإن لم يتسما باسم المتصوفين- كانوا صوفيين فعلا وإن لم يكونوا كذلك اسما ، وماذا يراد بالتصوف أكثر من أن يعيش المرء لربه لا لنفسه ، ويتحلى بالزهد وملازمة العبودية والإقبال على الله بالروح والقلب في جميع الأوقات وسائر الكمالات التي وصل بها الصحابة والتابعون م ن حيث الرقي اروحي إلى أسمى الدرجات فهم لم يكتفوا بالإقرار في عقائد الإيمان والقيام بفروض الإسلام بل قرنوا الإقرار بالتذوق والوجدان وزادوا على الفروض الإتيان بكل ما استحبه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من نوافل العبادات وابتعدوا عن المكروهات فضلا عن المحرمات حتى استنارت بصائرهم وتفجرت ينابيع الحكمة من قلوبهم وفاضت الأسرار الربانية على جوانحهم وكذلك كان شان التابعين وتابعي

[1] الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 7)وما بعدها

التابعين وهذه العصور الثلاثة كانت أزهى عصور الإسلام وخيرها على الإطلاق وقد جاء ن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله (خير القون قرني هذا فالذي يليه والذي يليه) فلما تقادم العهد ودخل في حظيرة الإسلام أمم شتى وأجناس عديدة واتسعت دائرة العلوم وتقسمت وتوزعت بين أرباب الاختصاص قام كل فريق بتدوين الفن والعلم الذي يجيده أكثر من غيره فنشأ بعد تدوين النحو في الصدر الأول علم الفقه وعلم التوحيد وأصول الدين وعلوم الحديث والتفسير المنطق ومصطلح الحديث وعلم الأصول والفرائض (الميراث) وغيرها..

وحدث بعد هذه الفترة أن أخذ التأثير الروحي يتضاءل شيئا فشيئا وأخذ الناس يتناسون ضرورة الإقبال على الله بالعبودية والقلب والهمة مما دعا أرباب الرياضة والزهد إلى أن يعملوا هم من ناحيتهم أيضا على تدوين علم التصوف ، وإثبات شرفه وجلاله وفضله على سائر العلوم ولم يكن ذلك منهم احتجاجا على انصراف الطوائف الأخرى إلى تدوين علومهم ـ كما يظن ذلك ـ خطأ ـ بعض المستشرقين- بل كان سدا للنقص ن واستكمالا لحاجات الدين في جميع نواحي النشاط مما لابد منه لحصول التعاون على تمهيد أسباب البر والتقوى
وقد بنى أئمة الصوفية الأولون أصول طريقهم على ما ثبت في تاريخ الإسلام نقلا عن الثقات الأعلام.

أما تاريخ التصوف فيظهر في فتوى للإمام الحافظ السيد محمد صديق الغماري رحمه الله فقد سئل عن أول من أسس التصوف؟ وهل هو بوحي سماوي؟

فأجاب:
(أما أول من أسس الطريقة فلتعلم أن الطريقة أسسها الوحي السماوي في جملة ما أسس من الدين المحمدي إذ هي بلا شك مقام الإحسان الذي هو أحد أركان الدين الثلاثة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما بينها واحدا واحدا دينا بقوله: (هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم) وهو الإسلام والإيمان والإحسان فالإسلام طاعة وعبادة والإيمان نور وعقيدة والإحسان مقام مراقبة ومشاهدة (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ...).
ثم قال السيد محمد صديق الغماري رضي الله عنه في رسالته تلك : فإنه كما في الحديث الدين عبارة عن الأركان الثلاثة فمن أخل بهذا المقام (الإحسان) فدينه ناقص بلا شك لتركه ركنا من أركانه فغاية ما تدعو اليه الطريقة وتشير اليه هو مقام الإحسان بعد تصحيح الإسلام والإيمان)

وقال ابن خلدون في مقدمته:
(وهذا العلم ـ يعني التصوف ـ من العلوم الشرعية الحادثة في الملة، وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عن سلف الأمة وكبارها من الصحابة

والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى ، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد في ما يقبل عليه الجمهور من لذة مال وجاه والانفراد عن الخلق والخلوة للعبادة وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف: فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة) .

ويعنينا من عبارة ابن خلدون الفقرة الأخيرة التي يقرر فيها أن ظهور التصوف والصوفية كان نتيجة جنوح الناس إلى مخالطة الدنيا وأهلها في القرن الثاني للهجرة فإن ذلك يدعو أن يتخذ المقبلون على العبادة اسما يميزهم عن عامة الناس الذين ألهتهم الحياة الدنيا الفانية.

فمن هذه النصوص السابقة يتبين لنا أن التصوف ليس أمرا مستحدثا جديدا ولكنه مأخوذ من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحياة أصحابه الكرام كما أنه ليس مستنبطا من أصول لا تمت إلى الإسلام بصلة كما يزعم أعداء الإسلام من المستشرقين وتلامذتهم الذين ابتدعوا أسماء مبتكرة فأطلقوا اسم التصوف على الرهبنة البوذية والكهانة النصرانية والشعوذة الهندية فقالوا : هناك تصوف بوذي وهندي ونصراني وفارسي...

يريدون بذلك تشويه اسم التصوف من جهة واتهام التصوف بأنه يرجع في نشأته إلى هذه الأصول القديمة والفلسفات الضالة من جهة أخرى ولكن

الإنسان المؤمن لا ينساق بتياراتهم الفكرية الماكرة ويتبين الأمور ويتثبت في البحث عن الحقيقة فيرى أن التصوف هو التطبيق العملي للإسلام.1

أسس وقواعد التصوف:

التصوف الإسلامي علم جليل الشأن ونحلة عظيمة القدر وثبت بالأدلة القوية أنه إسلامي المنشأ وبذلك أضحى موصلا للسعادة في الدنيا والآخرة وهو الدواء الذي يشفي صاحبه من أمراض النفس والمنهاج الذي يزكي النفس ويصفي الروح وهو مرآة الحياة الروحية الإسلامية التي قوامها التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل لتزكو النفس وتسمو الروح بالاتقداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الكرام ومن أهم مقاصده خمسة أمور :

1-صفاء النفس ومحاسبتها.

2-قصد وجه الله .

3- التمسك بالفقر والافتقار.

4-توطين القلب على الرحمة والمحبة.

[1] *التصوف نشاط إنساني ديني في الإسلام ،وهكذا الرهبنة في المسيحية وغيرها.

5- التجمل بمكارم الأخلاق التي بعث الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لإتمامها.

والتفصيل والبيان:

القاعدة الأولى : (صفاء النفس ومحاسبتها): ومعناها: أن كل من أراد أن يدخل في سبيل المقربين ليعد الجواب لسؤال الحق تعالى فعليه أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه الله ويزن أعماله قبل أن توزن بقسطاس الآخرة ويصفي نفسه من شوائبها ووساوسها قال سيدنا عمر رضي الله عنه (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا).
القاعدة الثانية: (قصد وجه الله): ومعناها: أن المتصوف لابد أن يقصد وجه ربه في جميع أقواله وأفعاله غاسلا قلبه بماء الإخلاص لوجه الله تعالى قال الله تعالى {واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه} .
وقال عز من قائل : {وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى} .

القاعدة الثالثة: (التمسك بالفقر والافتقار):

ومعناها الزهد في الدنيا ومتاعها عزوفا بالنفس عما يلهيها ويشغلها فإن التمسك بالفقر دليل التقشف الذي هو الآلة القاطعة حبل الوصال بين العبد والشيطان، فتتأهل النفس بالعبادة الخالصة وعدم العلو والفساد في الأرض لهذه الخصلة التي تصعد بهمم الإنسان نحو الروحانية والبعد عن كدورة الإنسانية أما الافتقار فهو تجرد المرء عن زينة الحياة الدنيا لينقطع إلى تقوى الله تعالى وأنه لا حول ولا طول الا به طالبا منه الكرم بالإمداد والتجليات وذلك هو منتهى الإقرار بالعبودية التي هي مركز التصوف وعقيدة الإيمان.

وصفوة القول: أن الفقر أساس التصوف وقوامه وأن التحقق بأحوال التصوف ومقاماته مبني على الفقر والزهد فيما اشتملت عليه الدنيا من زخرف ومتاع، أي أن تكون الدنيا في يده لا في قلبه بمعنى أن يكون أغنى بما عند الله منه بما عنده.

وقد قص علينا السهرودي في كتابه (عوارف المعارف) قصة عن ذي النون المصري رضي الله عنه جديرة بالنشر والاهتمام قال ذو النون: (رأيت ببعض سواحل الشام امرأة فقلت لها : من أين أقبلت؟ فقالت: من عند أقوام {تتجافى جنوبهم عن المضاجع}، فقلت لها: وأين تريدين ؟ فقالت : إلى {رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله} .

ألا يجدر بنا أن نمعن النظر في هذين الجوابين لنعلم مدى خلو قلوب القوم من حظوظ النفس والهوى لنعلم مدى انجذابهم نحو الله تعالى وإيثارهم لما عنده بحيث أصبحت قلوبهم لا تنزع إلى الله متجردين من القيود الجسمانية التي تفسد على الإنسان حياته وتكدر صفاء نفسه وتنسي الإنسان عبوديته لله .

القاعدة الرابعة : (توطين القلب على الرحمة والمحبة): ومعناها: أنه يجب على كل صوفي أن يلزم محبة كل المسلمين ويعطيهم حق الإسلام من التعظيم والتوقير فإن رسخ في هذه القاعدة واستقام في التدريب عليها أفاض الله عليه أنوار الرحمة وأذاقه حلاوة الرضى وألبسه ثوب القبول فينال مما ورثه النبيون من المحبة والرضى حظا وافرا قال الله تعالى في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} .

وقال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه (لا تحقر أحدا من المسلمين فإن حقير المسلمين عند الله كبير).

القاعدة الخامسة : (التجمل بالأخلاق التي بعث الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لإتمامها): وهذه القاعدة زبدة الدين وحقيقة أخق الصوفيين وذلك بأن يكون العبد هينا لينا مع أهل بيته وعشيرته وجميع المسلمين قال الله تعالى {وقولوا للناس حسنا}

وقد ورد في الأثر : (اهل الجنة كل هين لين سهل قريب وأهل النار كل شديد قبعثري قالوا وما القبعثري؟ قال: الشديد على الأهل والصحاب

والعشير) إذ ان الله تعالى يعامل عبده في وصفه وخلقه وفي الحديث القدسي:

عن أبى هريرة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى. قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى. قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى. قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى »[1].

ذلك هو الحديث القدسي الذي جمع محاسن الأخلاق وجميل الصفات بين الناس وهو القانون الإلهي الذي سلك منهاجه رجال في حياتهم الدنيوية والعملية فمن رسخت قدمه منهم في هذه المقامات صارت أحواله ومعاملاته مع الرب في كل شء فلا يراقب غير الله تعالى في حركاته وسكناته .

ومن هؤلاء أهل الطريقة البودشيشية القادرية التي أحيت سنة وأقامت فرض.

---

[1] **صحيح مسلم- - (16 / 437)**

ـ أهمية التصوف:

قال الإمام السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره:

هذا الدين الجامع باطنه لب ظاهره ، وظاهره باطنه

هذا العلم (التصوف) الذي سماه بعضهم بعلم الباطن هو إصلاح القلب.

إذا انفرد قلبك بحسن نيته، وطهارة طويته وقتلت وسرقت وزنيت وأكلت الربا وشربت الخمر وكذبت وتكبرت وأغلظت القول فما الفائدة من نيتك وطهارة قلبك؟! وإذا عبدت الله وتعففت وصمت وصدقت وتواضعت وأبطن قلبك الرياء والفساد فما الفائدة من عملك؟! ... أي حالة باطنة للمسلم لم يأمر ظاهر الشرع بعلمها؟! أي حالة ظاهرة لم يأمر ظاهر الشرع بإسلاح الباطن لها ؟! .

إن الشارع أمر الإنسان بتكاليف في خاصة نفسه وترجع إلى قسمين:

قسم يتعلق بأعماله الظاهرة وقسم يتعلق بأعماله الباطنة وبلفظ آخر :

أحكام تتعلق بظاهر الجسد وأحكام تتعلق بباطن الجسد (القلب).

وأما الأعمال التي تترتب على الجسد فهي نوعان: أوامر نواه فالأوامر المفروضة هي كالصلاة والصوم والزكاة والحج... وأما النواهي المحظورة فهي كتحريم الزنا والسرقة وشرب الخمر وحقوق العباد كافة ...
واما الأعمال التي تتربت على القلب فهي نوعان أيضا أوامر ونواه فالأوامر المفروضة : كالإيمان بالله وملائمته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. وكالإخلاص والتوكل والخشوع والصدق والصبر ..... .
وأما النواهي المحظورة :فكالكفر والنفاق والحقد والحسد والكبر والعجب والرياء.
وهذا القسم الثاني هو المعول عليه في ديننا ألا وهو أعمال القلوب لأن مبنى الأمور كلها على إخلاص النيات لرب البريات التي لا يعلم بها غيره ، فقد قرن الله سبحانه وتعالى أعمال الظاهر وسلامة الباطن فيها لأن فساد الباطن يوجب فساد الأعمال الظاهرة فقال: {فمن كانه يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
ولهذا كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لايدخرنصحا وتوجيها لاهتمام صحابته الكرام لإصلاح قلوبهم ويبين لهم هذا الملك وأن صلاح الإنسان متوقف على صلاح هذا القلب وصفائه من كل الشوائب الكامنة في جنباته فقال : (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) لأن العمدة يوم القيامة القلب السليم كما أخبر الله سبحانه وتعالى فقال: {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم}

وكما أخبر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن محل نظر الرب هو القلب فقال (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)

وما فرق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ظاهر صلاح الأعمال عن باطن صدق القلوب.

وقال الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى : (وأما علم القلب ومعرفة أمراضه من الحسد والعجب والرياء ونحوها فقال فيها الإمام الغزالي رحمه الله تعالى إنها فرض عين) 1

(فتصفية القلب ومداواته من أهم الفرائض العينية وأهم الواجبات الربانية، وقد دل على ذلك ما جاء في الكتاب والسنة وأقوال العلماء والفقهاء) .

أولا : أهميته في الكتاب:

أمر الله تعالى خلقه أن تكون جميع عباداتهم القولية والفعلية والمالية خالصة له تعالى بعيدة عن الرياء فقال: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين} ، وقد حرم الفواحش فقال تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}[2]، وقال تعالى: { وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}[3]

---

[1] **الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 17)بتصرف**

[2] الأعراف :33

[3] **الأنعام:151**

وقال الشيخ أحمد زرووق رضي الله عنه في قواعده: وقد حد التصوف ورسم وفسر بوجوه تبلغ نحو الأفين مرجع كلها صدق التوجه إلى الله وإنما هي وجوه فيه .

قال سيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله : التصوف ليس ما أخذ عن القيل والقال ولكن أخذ من الجوع وقطع المألوفات والمستحسنات "

وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى : التصوف هو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه أي تخليص القلب لله تعالى واعتقاد ما سواه اعتقادات أنه لا يضر ولا ينفع فلا يعول إلا على الله فالمراد باحتقار ما ساه اعتقاد أنه لا يضر ولا ينفع وليس المراد الازدراء التنقيص .

وقال سيدي الشيخ ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه : (التصوف هو الاسترسال مع الحق).

وقال ابن عجيبة رحمه الله تعالى :

(التصوف لب الإسلام).

وقال أيضا: التصوف : هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك وتصفية البواطن من الرذائل وتحليتها بأنواع الفضائل وأوله علم وأوسطه عمل وآخره موهبة .

وقال الشبلي رحمه الله تعالى (التصوف : ضبط حواسك ومراعاة أنفاسك) .

وقال أيضا : (التصوف هو الجلوس مع الله بلا وهم).

وقال الشيخ معروف الكرخي رحمه الله تعالى : (التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيد الخلائق .
وقال سيدي أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى :
(التصوف تدريب النفس على العبودية وردها لأحكام الربوبية)
وقال سيدي الشيخ محي الدين بن عربي رحمه الله تعالى (التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا
وقال أيضا: التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف
وسئل رويم عن التصوف فقال: (التصوف هو استرسال النفس مع الله تعالى على ما يريد).
وقال أيضا: (التصوف مبني على ثلاث خصال:
-التمسك بالفقر والافتقار
- والتحقيق بالذل والإيثار وترك التعرض للاختيار.

وقال الإمام الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى : "التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع"
وقال أيضا (علمنا هذا التصوف مقيد بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا الأمر والطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم).
وقال أيضا : (علمنا هذا التصوف مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يسمع الحديث ويجلس ويأخذ أدبه من المتأدبين أفسد من اتبعه).

وقال أيضا: (التصوف أن يختصك الله بالصفاء فمن صفا من كل ما سوى الله فهو الصوفي)
وقال أيضا: (التصوف حفظ الأوقات).
وقال أيضا (التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخماد الصفات البشرية ومجانبة الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقة واستعمال من هو ألى على الأبدية النصح لجميع الأمة والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول في الشريعة)
وسئل الجنيد عن التصوف فغقال: (أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة أن لا تملك شيئا ولا يملكك شيء) أي أن تعتقد أنك فقير على وجه الحقيقة لا تملك شيئا والله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي.1
وقال الشبلي رحمه الله تعالى سمعت الجنيد يقول: (التصوف أن يميتك الحق عنك ويحييك به).
وسئل أبو محمد الجريري رحمه الله عن التصوف فقال: الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني.
وقال الشيخ عمر بن عثمان المكي رحمه الله تعالى : (التصوف أن يكون العبد في كل وقت بما هو أولى به في الوقت).
وقال أبو الحسن ابن أبي ذر في كتابه (منهاج الدين أنشدونا للشبلي):

---

[1] الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 25)

علم التصوف علم لا نفاد له ... علم سني سماوي ربوبي
فيه فوائد للأرباب يعرفها ... أهل الجزالة والصنع الخصوصي
وقال الشيخ أبو حفص رحمه الله تعالى : (التصوف كله آداب لكل وقت أدب ولكل مقام أدب فمن لزم آداب الأوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الآداب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث يرجو القبول)
وقال صاحب كشف الظنون: التصوف علم يعرف به كيفية ترقي أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعادتهم إلى أن قال:
علم التصوف علم ليس يعرفه ... إلا أخو فطنة بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف
وقال الشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى : (التصوف علم قصد به صلاح القلوب وإرادها لله تعالى عما سواه والفقه لإصلاح العمل وحفظ النظام وظهور الحكمة بالأحكام والأصول (علم التوحيد) لتحقيق المقدمات بالبراهين وتحلية الإيمان بالإيقان والطب لحف الأبدان النحو لإصلاح اللسان إلى غير ذلك).
وقال الشيخ حسين الزيباري العلواني رحمه الله تعالى: (ينحصر التصوف في أربع كلمات : أن تنصف الناس من نفسك ولا تطلب الإنصاف منهم وأن تبدي لهم شيئك وأن تكون من شيئهم آيسا).
وقال الشيخ أبو يعقوب السوسي رحمه الله تعالى : (الصوفي هو الذي لا يزعجه سلب ولا يتعبه طلب).

وقال الشيخ أبو القاسم النصر أبادي رحمه الله: (أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع ورؤية أعذار الخلائق والمداومة على الأوراد وترك الرخص والتأويلات).
وقال أبو جعفر الحداد رحمه الله : (التصوف هو استقامة الأحوال مع الحق).
وقال المزين رحمه الله تعالى : (التصوف هو الانقياد للحق) .
وقال الشيخ علي بن بندار رحمه الله تعالى : (التصوف هو إسقاط الخلق ظاهرا وباطنا)1
وسئل أبو الحسن النوري رحمه الله : ما التصوف؟ فقال: ترك كل حظ للنفس.
وقال الشيخ أبو القاسم جعفر بن أحمد المقرئ: التصوف استقامة الأحوال مع الحق "
وقال السيد الشريف الجرجاني:
" التصوف هو وقوف مع الآداب الشرعية اهرا فيسري حكمها من الظاهر إلى الباطن وباطنا فيسري حكمها من الباطن إلى الظاهر فيحصل للمتأدب بالحكمة كمال.
وقال القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله: التصوف علم تعرف به أحوال تزكية النفوس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر الباطن لنيل السعادة الأبدية"

---

1 السابق

وقال الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله تعالى : (التصوف اسم حادث لمسمى قديم إذ إن مسماه لا يعدو كونه سعيا إلى تزكية النفس من الأوزار العالقة بها عادة كالحسد والتكبر وحب الدنيا وحب الجاه وكذلك ابتغاء توجيهها إلى حب الله عز وجل والرضا عنه والتوكل عليه والإخلاص له "[1]

وقال الشيخ محمد بدر الدين الحامد رحمه الله : (التصوف هو تنقية الظاهر والباطن من المخالفات الشرعية وتعمير القلب بذكر الله تعالى وخشيته ورجائه والسير في العبادات والأعمال على النهج الشرعي طبق السنة الشريفة...).

وقال الدكتور محمد حسن الذهبي : التصوف (هو مناجاة القلب ومحادثة الروح وفي هذه المناجاة طهر لمن شاء أن يتطهر وصفاء لمن أراد التبرأ من الرجس والدنس وفي تلك المحادثة عروج إلى سماء النور والملائكة والصعود إلى عالم الفيض والإلهام "

وقال العلامة حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق:

(التصوف هو تربية علمية وعملية للنفوس وعلاج لأمراض القلوب

---

[1] **كتاب السلفية للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ص 189.**

وغرس للفضائل واقتلاع للرذائل وقمع للشهوات وتدريب على الصبر والرضا والطاعات "

وقيل إن التصوف هو :

الافتقار إلى الله تعالى .

تصفية القلوب من غير الله تعالى ، ثم الصعود بالروح إلى عالم التقديس بإخلاص العبودية للخالق المعبود والتجريد من السوى.

قلوب منكسرة بما عملت لما منه حذرت.

سخاء ووفاء وسلوك طريق المصطفى عليه الصلاة والسلام.

الرغبة في المحبوب لدرك المطلوب ثم مفارقة الأشرار ومصادقة الأخيار.

صدق في المعاملة لا تزين ولا محاولة.

بذل الروح طول مدة الحياة وتبديدها استعدادا لسكرة الممات.

رتوع القلب الهائم في مرتع العز الدائم.

جباه ساجدة وقلوب هالعة والعة.

أنس بعد بأس وسرور بعد يأس.

خوف ورهبة وأدب ورغبة.

التزام الصمت واغتنام الوقت.

عفة بالنفوس وشهامة بالرؤوس.

أرواح متعشقة وباسم الذات متحققة.

رقة وشوق وترقي وذوق.

نقاء الأفكار وسلوك الأبرار.

الموافقة للحق في مفارقة الخلق.
حسن الصحبة والقيام بحقها.
علم وحكمة وتبصرة وهداية وتربية وتهذيب وعلاج ووقاية وتقوى واستقامة وصبر واجتهاد وفرار من فتنة الدنيا وزينتها وابتعاد.وهوالعبودية المطلقة لله سبحانه وتعالى"[1]

[1] **الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية - (2 / 27)**

من فتاوى - غيرالصوفية- في سيدي عبدالقادر الجيلاني:
رقم 12932
حقيقة الشيخين الجيلاني وابن عبد الوهاب:
ما رأيك في الشيخ عبد القادر الجيلاني ؟
لقد سمعت بعض القصص السيئة عن عبد الوهاب وكيف خزى الإسلام . ما رأيك فيه ؟
الجواب:
الحمد لله
الواجب عند الكلام في الناس أن يكون بعلم وعدل . والرجل الذي له في الدين مقامات محمودة ينبغي أن يُعرف له فضله ، ولا يمنع ذلك من تخطئته إن أخطأ . وهذه القاعدة العامة المذكورة تنطبق على الشيخ عبدالقادر الجيلاني وغيره من علماء المسلمين .

والشيخ عبدالقادر ـ رحمه الله ـ من أئمة الإسلام الذين انتهت إليهم الرئاسة على مسلمي زمانه علما وعملا وإفتاء وغير ذلك من مقامات الدين . وقد كان رحمه الله من أعظم مشايخ زمانه أمرا بالالتزام بالشرع والأمر والنهي وتقديم ذلك على كل شيء . وكان زاهداً واعظا يتوب في مجالسه الخلق الكثير من الناس . وقد أجمل الله ذكره ونشر بين العالمين فضله ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ .

والشيخ عبد القادر كان متبعا لا مبتدعا ، وكان على طريقة السلف الصالح يحث في مؤلفاته على اتباع السلف ، ويأمر أتباعه بذلك . وكان يأمر بترك الابتداع في الدين ، ويصرح بمخالفته للمتكلمين من الأشاعرة ونحوهم .

والشيخ موافق لأهل السنة والجماعة ـ أهل الحق ـ في جميع مسائل العقيدة من مسائل التوحيد والإيمان والنبوات واليوم الآخر .

وقد وقع في مؤلفاته بعض الغلطات والهفوات والبدع التي تنغمر في بحار فضائله . وللتعرف عليها مع بيان وجه الخطأ فيها يمكن مراجعة كتاب (الشيخ عبدالقادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية والصوفية) للشيخ الدكتور : سعيد بن مسفر القحطاني :1.476-440

---

[1] **فتاوى الشيخ محمد صالح المنجد - (/ 1)**

- البودشيشية القادرية المغربية:

الطريقة القادرية البودشيشية طريقة صوفية مغربية، يوجد مقرها في قرية مداغ بإقليم بركان شرق المغرب في منطقة قبائل بني يزناسن. تنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي ظهر في القرن الخامس الهجري. أما

لقب البودشيشية، فقد اكتسبته بواسطة الشيخ علي بن محمد الذي حمل لقب "سيدي علي بودشيش" لكونه كان يطعم الناس أيام المجاعة ـطعام الدشيشة ــ بزاويته الأم في الجزائر.

شيوخ الطريقة :
من بين شيوخ الطريقة القادرية البودشيشية في المغرب الشيخ سيدي احمد بن عليوة والشيخ سيدي المختار بن محي الدين (ت 1914) والشيخ سيدي أبو مدين بن المنور (ت 1955). الذي أخرج الطريقة من مرحلتها التبركية إلى السلوك التربوي، وقد حصل على الإذن بالتربية الذي حصَّله بعد بحث ومجاهدة روحية شاقة.
وقد تابع بعده هذه الوظيفة التربوية كل من سيدي الحاج العباس ثم ابنه سيدي حمزة وسيدي جمال باعتبارهم الوارثين الروحيين لسيدي أبي مدين؛ وقد عملوا على تجديد الطريقة فانتشرت انتشارا متميزا.

فقبيل وفاة سيدي أبي مدين سنة 1955، أبلغ سيدي العباس أنه وارث سره، وقد كان هذا الأخير مثالا للتواضع ونكران الذات فلم يعلن هذا الأمر، واستمر في خدمته للطريق سنوات، إلى أن اضطر إلى الاضطلاع بمهام ومقتضيات المشيخة.

وقد كان سيدي حمزة ابن العباس مؤهلا ومأذونا من قبل سيدي أبي مدين للقيام بمهام التربية والإرشاد، كما أكد ذلك والده سيدي العباس؛ إلا أنه بقي مريدا لوالده تأدبا معه وامتثالا لإشارته في إخفاء الأمر حتى يحين وقته.
وبعد وفاة سيدي العباس سنة 1972 أصبح سيدي حمزة شيخ الطريقة المربي كما نصَّت على ذلك وصية سيدي العباس المكتوبة والموقع عليها من قبل كبار الطريق آنذاك.
ولزيادة المعرفة والتبصر بمدى انتشار الطريقة المباركة خارج المغرب لا ننسى وجود شيخ جليل أخد الإذن من الشيخ سيدي بومدين بودشيش .
وهو العارف بالله تعالى سيدي محمد الصوفي الإدريسي الحسني شيخ الطريقة البودشيشية القادرية الصوفية بالجزائر.
- سيدي محمد الصوفي:
ولد سيدي ومولاي المربي العارف بالله تعالى والدال عليه مربي المريدين ومرشد السالكين تاج العارفين القطب الرباني والغوت الصمداني شيخنا سيدي محمد الصوفي الإدريسي الحسني المسيردي التلمساني الجزائري سليل بيت النبوة الهاشمية الإدريسية شيخ الطريقة القادرية البودشيشية الصوفية في القرن العشرين الميلادي ولد بقبيلة التحاتة بمسيردة سوق الثلاثاء باب العسة التابعة لمدينة لاله مغنية ولاية تلمسان بالجزائر المحروسة ولد في بيت والديه سنة 1909م على الأصح وقيل سنة 1914م نشأ في بيت والده على التقوى والصلاح ولما شب وترعرع أدخله والده سيدي قدور إلى الكتاتيب لحفظ القرا ن الكريم فقرأ

شيخنا الصوفي القرآن على عدة مشايخ ومن أبرزهم :شيخه العلامة والفقيه المالكي الزاهد الشريف القادري البودشيشي نسبة ونسبا عبد القادر القادري بوتشيش الملقب بمولاي بودخيلي الشريف القادري الحسني وهو شقيق مولانا الغوت الأعظم سيدي بومدين القادري بوتشيش شيخ الطريقة البوتشيشية القادرية ومؤسسها بالمغرب الشقيق .

قرأ سيدي محمد الصوفي القرآن عليه وحفظه عن ظهر قلب وعمره لا يتجاوز 10 سنين، حي ختم القرأن 14 سلكة أو ختمة بطريقة حفظ المغاربة عن طريق اللوح.

سلوكه طريق القوم:

دخل سيدي محمد الصوفي عالم التصوف وانطوى تحت لواءه وذلك بإشارة من شيخه سيدي عبد القادربوتشيش حيث صلى بطلابه صلاة الصبح وقال لتلامذته أنا اليوم متجه إلى زيارة أخي وشقيقي سيدي بومدين بوتشيش بمدينة احفير بالمغرب فمن أراد زيارته فليتبعني، فأُلهم شيخنا الصوفي لزيارة هذا الشيخ العظيم وتوجه مع طالب من تلمسان حامل لكتاب الله ولما وصل إلى الزاوية البوتشيشية قبّل يد شيخه سيدي بومدين، ثم سأله سيدي بومدين قائلا له:

ما اسمك؟

فقال له الطالب التلمساني:

ياسيدي اسمه محمد ولقبه صوفي.
فنظر إليه سيدي بومدين بوتشيش نظرة بصيرة وكشف ورضا ،و قال له:
اسمك يدل على مقامك
بشره سيدي بومدين بالولاية العظمى وهو لم يتجاوز من العمر 23 عاما وذلك سنة 1936م فكان من أوائل المريدين الذين سلكوا الطريقة البوتشيشية على يد سيدي بومدين بوتشيش.
"هذا من شيخنا سيدي محمد الصوفي مباشرة من فمه الشريف والله على ما أقول شهيد وللحديت بقية ولله الحمد كتبها بيده ونقله بفمه خادمه مقدم الطريقة القادرية البوتشيشية عبد العزيز بن علال الإدريسي الحسني الجزائري. توفي يوم السبت 7 فبراير 2004م الموافق 16ذي الحجة 1424هـ، خلفه على الطريقة ولده سيدي عبد الحفيظ. ومن المتوقع، وفق ما أعلن عنه الشيخ حمزة، في حوار صحفي أجراه معه الصحفي عزيز الحور ونشر في إحدى الجرائد المغربية، أن يخلف سيدي جمال، ابن شيخ الطريقة البوتشيشية، والده على رأس الطريقة.

- منهاج التربية الروحية :
- أهم ما يميز الطريقة القادرية البودشيشية، هو أثر الإذن التربوي الخاص الذي يظهرعلى مريديها، والمناخ الروحي الذي يحيون فيه بتوجيهات الشيخ سيدي حمزة ورعايته القلبية لهم.

لمّا كان كل شيخ مربي يختار من وسائل التربية ما يناسب عصره، وكان طابع هذا العصر هو اشتداد الغفلة وطغيان المادة، فقد نهج سيدي حمزة سبيل التحبيب والتيسير بدلا من التشديد والتنفير، فسار يأخذ بيد تلاميذه ليتذوقوا حلاوة الإيمان فيتخلوا تلقائياعن كل عصيان.

وفي هذا الإطار يقول سيدي الشيخ حمزة: "إن من أهل الله من يدعو إلى التخلي قبل التحلي، ومنهم من يدعو إلى التحلي قبل التخلي، ودعوتنا تبدأ بالتحلي ثم التخلي.

ومعنى التحلي تذوق حلاوة كل عبادة، والنفاذ إلى أسرار كل قربة يتقرب بها إلى الله، وتذوق الحلاوة يقابله وجود المرارة أو انعدام الطعم، وما لا طعم له لا يترك إلا لما هو حلو، وما هو أحلى يقدم على غيره. وهكذا تتفاضل الأعمال حسب أثرها في ذوق الإيمان، إلى أن يجد المدعو نفسه قد تخلى عن كل عمل قبيح سئ، وتلبس بكل عمل مليح حسن، عن طريق الذوق والتجربة المعاشة، وليس بمجرد التخمين والتقليد".

ويقول كذلك:" إن دعوتنا تبدأ من القلب، فإذا صلح القلب، هان ما يليه من الجوارح، وإذا بقي فساده، فلا عبرة بالمظاهر" إنما يتقبل الله من المتقين، فكم من مصلّ ليس له من صلاته إلا الركوع والسجود، وكم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش، ومن لا يستطيع أن يصلح قلبك، ويوجهه إلى الله عز وجل، ويداوي أمراضه وأسقامه، لا عبرة عند المحققين بدعوته "

لذلك يحتل إصلاح القلب الركن الأساسي في هذا المنهج التربوي الرباني. فالقلب أشبه بالغرفة المظلمة، إذ لا يمكن ترتيب متاعها وتنظيفه إلا بعد إضاءتها بإشعال النور فيها أولا، وهذا هو أسلوب سيدي الشيخ حمزة رضي الله عنه في التربية الروحية.1

والطريقة البودشيشية طريقة قادرية ، باعتبارها فرع يتفرع عن السند الصوفي، فإن تسميتها الأولى التي تميزت بها ترجع إلى سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه المولود سنة 470 هجرية ، أي أن هذه التسمية الأولى يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الهجري .أما التسمية الثانية والتي هي البودشيشية، فظهرت بعد أن انتقلت فروع القادرية إلى بلاد المغرب ،الجزائر والمملكة المغربية .

[1] البودشيشية بالمغرب.. عشق "الفقير" ومباركة النظام

واكتسبت اسم البودشيشية من الشيخ سيدي علي بن محمد رضي الله عنه ،الذي حمل لقب (سيدي علي بودشيش)؛ لكونه كان يطعم الناس أيام المجاعة طعام "الدشيشة" بزاويته.

- سند الطريقة القادرية البودشيشية:

إن عمدة الشيخ سيدي بومدين في الطريق الصوفي وما أثبته لنفسه كسند رئيس هو شيخه سيدي محمد لحلو الفاسي، وذلك من خلال الرسائل والمكاتبات العديدة بينهما، والموجودة سواء في الزاوية القادرية البودشيشية بمداغ ناحية بركان، أو في خزائن بعض الخواص بفاس.ونخص بالذكر رسالة الحال وهي جواب من الشيخ سيدي محمد لحلو رضي الله عنه لمريده سيدي بومدين رضي الله عنه حين سأله عما اعتراه من ارتعاد وارتعاش أثناء تلاوة القرآن وذكر الله تعالى. وإن هذه الرسائل والوثائق لكافية وكفيلة بإثبات السند الصحيح لسيدي بومدين رضي الله عنه .

- نسب شيوخ الطريقة البودشيشية:

ينتسب الشيوخ البودشيشيون إلى الفرع الحسني من آل البيت النبوي مرورا بسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه (470 هـ - 561 هـ) فالشيخ الحالي هو :
سيدي الشيخ حمزة رضي الله عنه (ولد 1922 م) بن العباس (توفي 1972 م) بن المختار (توفي 1914 م) بن الحاج محي الدين بن الحاج المختار بن المختار الأول بن محمد بن محمد كذلك . بن محمد بن أبي دخيل بن الحسن بن شعيب ، بن علي بن عبد القادر بن محمد بن احمد بن لقمان بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الثاني ، بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ سيدي عبد القادر الجيلالي بن موسى بن عبد الله بن يحي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و هو زوج السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

-أهداف الزاوية القادرية البودشيشية:
تهدف الطريقة القادرية البودشيشية إلى التمسك بالشريعة الإسلامية السمحاء ، الاجتهاد في العبادات و تزكية النفوس بألوان الطاعات ، و تعلم العلم و تعليمه، التخلق بكل خلق سني و خلع كل خلق دنيء ، التزاور و

التراحم و التعاون في أمور الدين و الدنيا ، الدعوة إلى الله بالحال و القول و العمل ثم السخاء و الجود و الكرم لوجه الله تعالى .
و من هنا كانت المقولة الصوفية الشهيرة :
" أقبح قبيح : صوفي شحيح "
و قول سيدي الشيخ حمزة بن العباس رضي الله عنه : " لا يكون السخي سخيا حتى ينسى ما أعطاه و لا يذكره أبدا . "
- الذكر في الطريقة البودشيشية :
الذكر الكثير مطلوب بنصوص الكتاب و السنة لذلك اعتمدته جميع الطرق الصوفية و الدينية على اختلاف توجهاتها و مذاهبها ،و لا تتحقق مراقبة الله عز و جل بالقلب إلا به و في ذلك يقول الشيخ الحالي للزاوية :
" بنيت الطريق بعد الصحبة على الإكثار من ذكر الله ، فهو مفتاح كل شيء ، و بدونه لا يكون في المريد شيء . "
- و الذكر إما فردي أو جماعي و لكل منهما أدلة شرعية صحيحة و لهما آداب و شروط كتعظيم اسم الله المذكور و التمعن في معناه ، الجلوس بأدب و انكسار و عدم مد الرجل أمام الحاضرين أو العبث بالأشياء.
- و من كان في جماعة فينبغي له ملازمتهم و مداومة الحضور إلا لعذر .
- مسايرة الذاكرين فيما يذكرون
- احترام من حضر المجلس حتى و لو كان من العاصين لأن الله أعلم بعباده لكن يستحسن الدعاء له بالهداية .
_ طريقة الذكر في الطريقة البودشيشية:

فقد سن شيوخها ترتيبا للأذكار و الأوراد القرآنية و أسماء الله الحسنى و هو كالتالي.

1- الأذكار الفردية:

-الاستغفار و اللطيف ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجمالية في دليل الخيرات.
- لا إله إلا الله . (أكثر من ساعة ونصف في اليوم)
- حزبين من القرآن الكريم (صباحا ومساءا) ثم حزب من دليل الخيرات في الصلاة على النبي المختار أو أكثر حسب الاستطاعة .

2-الأذكار الجماعية

-الوظيفة العامة للذكر الجماعي المقام كل يوم في زوايا الطريق.
-الاعتصام
-اللطيف (الكبير، واللطيف لابن حجر)
-تلاوة سلك من القرآن الكريم
-الصدقات (تلاوة صحيح البخاري والشفا للقاضي عياض ومجموعة من الأذكار)
-الختم بالدعاء لكافة المؤمنين و المسلمين .

ـ الأذكار الخاصة :
يأذن فيها الشيخ لمن رأى فيه الاستعداد و الطموح الروحي أو من يعاني من بعض المشاكل النفسية حسب الظروف كما هناك أذكار لنفع لأمة لا يذكرها إلا بعض الخواص لدفع بلاء عام أو مصيبة تحل بالبلاد أو خطر يهدد العباد.

ـالمكانة الروحية و الاجتماعية للطريقةالبودشيشية:

استطاعت الزاوية بطريقتها السالفة الذكر أن تستقطب عشرات الآلاف من المريدين و المحبين إذ أن الموسم السنوي الذي تقيمه إحياءا لليلة المولد النبوي وحده يحضره عشرات الألاف من الأ شخاص (رجالا و نساءا) من كل بقاع العالم ،بالإضافة إلى الوافدين من المدن المغربية المتعددة نجد مريدين من أمريكا و كندا و دول أوروبا الغرب ية و آسيا ثم إفريقيا و تمكنت من إنقاذ عدد هام من الشباب من براثن الانحلال و الانحراف .. في العالم خاصة في عصرنا و تختلف مستويات المريد من أمي و معطل إلى عالم و دكتور .

ـ الطريقة البودشيشية في المغرب و المقاومة الوطنية:

شارك شيوخ الطريقة القادرية البودشيشية في مقاومة الاستعمار ببسالة و تعرضوا للنهب وفقدوا بعض ممتلكاتهم. فلم تقم الزاوية الحالية إلا بعد إحراق و تدمير منازلهم بتاغجيرت . إذ كان أحد أقطاب الزاوية خير معين للأمير عبد القادر الجزائري منذ 1830 م و قاد مقاومة الاستعمار الإسباني الذي كان يريد التوسع خارج مليلية . و كان الشيخ سيدي المختار ينظم الجهاد ضد الفرنسيين غداة احتلال وجدة عام 1907 و كان يستشار من طرف السلطان مولاي الحسن الأول في شؤون القبائل و حل النزاعات و قاومت الزاوية (الدار البالية) أما دور المختار الثالث بن محيي الدين في المقاومة فهو معروف لدى سكان المنطقة و محفوظة في وثائق الجيش الفرنسي بباريس خاصة البلاغات العسكرية الفرنسية المتعلقة بالموضوع كما ذكر ذلك قدور الورطاسي في كتابه " بنويزناسن عبر الكفاح الوطني " ثم مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .

- الزاوية والاحتفال بالمولد النبوي:

من الأنشطة المتعددة الدينية و الثقافية للزاوية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف و هي مناسبة عظيمة يحضرها حوالي 150.000شخص كما هو الشأن لهذه السنة- ففضلا عن مختلف المدن المغربية تعرف هذه

الإحتفالات حضورا لأفواج من المريدين من كل بقاع العالم لذا لا نستغرب كون بعض المحاضرات تلقى باللغات الأجنبية خاصة الفرنسية و الإنجليزية أو الإسبانية. كما تقيم الزاوية احتفالات إحياء ليلة السابع و العشرين من رمضان و ذكرى وفاة المغفور له محمد الخامس و الحسن الثاني حاليا. كما تقوم يوميا بتربية عدد من الراغبين في دخول الطريقة و على نفقتها كل ما يتعلق بذلك من طعام و شراب و إقامة في انتظار إتمام مشروع جامعة للتربية الصوفية و تدريس العلوم الإسلامية في عين المكان. و تشتمل برامج هذه الحفلات الدينية عادة على بعض الأعمال الخيرية كختان أبنا ء الفقراء ،إلقاء محاضرات و تنظيم ندوات في مواضيع دينية ثم الإقبال على أنواع الذكر كختم القرأن و صحيح البخاري و أوراد من كتاب دلائل الخيرات بالإضافة إلى الأمداح النبوية و حلقات السماع و ذلك بحضور مختلف وسائل الإعلام الوطنية المقروءة و المسموع ة و أحيانا بعض القنوات الأجنبية.

ـ للطريقة القادرية البودشيشية أصول وثوابت:

الالتزام بمقتضيات الصحبة والتلقي عن الشيخ المربي، القدوة الصادق المتحقق، والعالم الرباني المتخلق، وذلك من خلال:

-المحافظة على الشريعة المحمدية الغراء.
-التشبث بالثوابت الدينية والوطنية للمملكة الشريفة وترسيخها.
-التحلي بآداب التعظيم والاستئذان والامتثال.
- المضي في طريق التزكية سيراً قويماً، وتخلقاً كريماً، وتسييراً حكيماً، وذكراً كثيراً، وعلماً نافعاً.
- الدعوة بالحُسنى والحكمة وترجيح التيسير والتدرج واللين والرفق ورفع الحرج.
-التخلق بالمحبة والرحمة مع العالمين.
-تمتين ارتباط المريد بالشيخ المربي الحي المأذون من أجل تحصيل الاستمداد الروحي والتربوي.

- الشيخ الحالي للزاوية القادرية البودشيشية في المغرب الأقصى:

العارف بالله، سيدي جمال الدّين، بن الشّيخ الوارث المُحمّدي، سَيّدي حمزة قدّس الله سرّه، بن الشيخ سيدي العبّاس، بن الشّيخ المجاهد سيدي المختار، سَنداً مُتّصلاً، روحياً وصُلبيّاً، إلى سيدي عبد القادر الجيلاني، قدّس الله سره.
وُلِد رضي الله عنه بقرية مَداغ العامرة، بناحية بركان بالمملكة المغربية، سنة 1942م، أخذ عن شيخه العارف بالله سيدي بومدين بن المنوّر، طّيب

الله ثراه، وثُلّة من الشيوخ العلماء النابغين، الجامعين بين علوم الحِكم والأحْكام، فتلقّى رضي الله عنه القرآن الكريم، وحمل الضّروري من علوم الدين.
تدرج في أسلاك التعليم باللغتين العربية والفرنسية.
نال دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية والحديث بدار الحديث الحسنية.
نال دكتوراه الدولة من دار الحديث الحسنية، سنة 1422هـ موافق2011م.
و تتحدث عدة مصادر عن طريقة مشيخته بأن كان مطلوبـــــا من الآخرين و ليس طالبا للمشيخة إذ أن ورعه و ثقافته جعلت الكثيرين يتمنونه شيخا لهم عاملا بالمعادلة العجيبة لدى المتصوفة "كن متدللا للاخوان يرفعك الله بينهم."

أصبح شيخ الطريقة القادرية البودشيشية سنة 2017 بعد التحاق شيخه ووالده، العارف بالله، سيدي حمزة، قدّس الله سره، بالرفيق الأعلى يوم الأربعاء 19 ربيع الثاني من سنة 1438هـ/2017م . ، الذي ترك له وصية تتناول مسألة الوراثة و الخلافة على نهجه ووقعها أمام السلطات، و شهد له بذلك كبار المقدمين الموقعين عى الوثيقة المذكورة.
بودشيشية

ومن بين شيوخ الطريقة القادرية البودشيشية في المغرب الشيخ سيدي احمد بن عليوة والشيخ سيدي المختار بن محي الدين (ت 1914) والشيخ سيدي أبو مدين بن المنور (ت 1955). الذي أخرج الطريقة من مرحلتها التبركية إلى السلوك التربوي، وقد حصل على الإذن بالتربية الذي حصَّله بعد بحث ومجاهدة روحية شاقة.

وقد تابع بعده هذه الوظيفة التربوية كل من سيدي الحاج العباس ثم ابنه سيدي حمزة وسيدي جمال باعتبارهم الوارثين الروحيين لسيدي أبي مدين؛ وقد عملوا على تجديد الطريقة فانتشرت انتشارا متميزا.

فقبيل وفاة سيدي أبي مدين سنة 1955، أبلغ سيدي العباس أنه وارث سره، وقد كان هذا الأخير مثالا للتواضع ونكران الذات فلم يعلن هذا الأمر، واستمر في خدمته للطريق سنوات، إلى أن اضطر إلى الاضطلاع بمهام ومقتضيات المشيخة.

وقد كان سيدي حمزة ابن العباس مؤهلا ومأذونا من قبل سيدي أبي مدين للقيام بمهام التربية والإرشاد، كما أكد ذلك والده سيدي العباس؛ إلا أنه بقي مريدا لوالده تأدبا معه وامتثالا لإشارته في إخفاء الأمر حتى يحين وقته.

وبعد وفاة سيدي العباس سنة 1972 أصبح سيدي حمزة شيخ الطريقة المربي كما نصَّت على ذلك وصية سيدي العباس المكتوبة والموقع عليها من قبل كبار الطريق آنذاك.

ولزيادة المعرفة والتبصر بمدى انتشار هذه الطريقة المباركة خارج المغرب لاننسى وجود شيخ جليل اخد الاذن من عند الشيخ سيدي بومدين

بودشيش الا وهو العارف بالله تعالى سيدي محمد الصوفي الإدريسي الحسني شيخ الطريقة البوتشيشية القادرية الصوفية بالجزائر ولادته..ولد سيدي ومولاي وسندي وقدوتي ومربي العارف بالله تعالى والدال عليه مربي المريدين ومرشد السالكين تاج العارفين القطب الرباني والغوث الصمداني شيخنا سيدي محمد الصوفي الإدريسي الحسني المسيردي التلمساني الجزائري سليل بيت النبوة الهاشمية الإدريسية شيخ الطريقة القادرية البودشيشية الصوفية في القرن العشرين الميلادي ولد بقبيلة التحاتة بمسيردة سوق الثلاثاء باب العسة التابعة لمدينة لاله مغنية ولاية تلمسان بالجزائر المحروسة ولد في بيت والديه سنة 1909م على الأصح وقيل سنة 1914م نشأ في بيت والده على التقوى والصلاح ولما شب وترعرع أدخله والده سيدي قدور إلى الكتاتيب لحفظ القرا ن الكريم ففقرأ شيخنا الصوفي القران على عدة مشايخ ومن أبرزهم شيخه العلامة والفقيه المالكي الزاهد الشريف القادري البودشيشي نسبة ونسبا عبد القادر القادري بودشيش الملقب بمولاي بودخيلي الشريف القادري الحسني وهو شقيق مولانا الغوت الأعظم سيدي بومدين القادري بودشيش شيخ الطريقة البودشيشية القادرية ومؤسسها بالمغرب .

قرأ سيدي محمد الصوفي القران عليه وحفظه عن ظهر قلب وعمره لا يتجاوز 10 سنين حيث ختم القران 14 سلكة أو ختمة بطريقة حفظ المغاربة عن طريق اللوح كما ذكره لي هو عن نفسه سلوكه طريق القوم.

دخل سيدي محمد الصوفي رضي الله عنه عالم التصوف وانطوى تحت لواءه وذلك بإشارة من شيخه سيدي عبد القادربودشيش حيث صلى بطلابه صلاة الصبح وقال لتلامذته أنا اليوم متجه إلى زيارة أخي وشقيقي سيدي بومدين بودشيش بمدينة احفير بالمغرب فمن أراد زيارته فليتبعني فألهم شيخنا الصوفي لزيارة هذا الشيخ العظيم وتوجه مع طالب من تلمسان حامل لكتاب الله ولما وصل إلى الزاوية البودشيشية قبل يد شيخه سيدي بومدين رضي الله عنه ،ثم سأله سيدي بومدين قائلا له مااسمك فقال له الطالب التلمساني ياسيدي اسمه محمد ولقبه صوفي فنظر إليه سيدي بومدين بودشيش نظرة بصيرة وكشف ورضا ثم قال له اسمك يدل على مقامك .

بشره سيدي بومدين رضي الله عنه بالولاية العظمى وهو لم يتجاوز من العمر 23 عاما وذلك سنة 1936م فكان من أوائل المريدين الذين سلكوا الطريقة البودشيشية على يد سيدي بومدين بودشيش.

منهج التربية الروحية للطريقة:

ما يميز الطريقة القادرية البودشيشية، هو أثر الإذن التربوي الخاص الذي يظهرعلى مريديها، والمناخ الروحي الذي يحيون فيه بتوجيهات الشيخ سيدي حمزة ورعايته القلبية لهم.

لمّا كان كل شيخ مرب يختار من وسائل التربية ما يناسب عصره، وكان طابع هذا العصر هو اشتداد الغفلة وطغيان المادة، فقد نهج سيدي حمزة

سبيل التحبيب والتيسير بدلا من التشديد والتنفير، فسار يأخذ بيد تلاميذه ليتذوقوا حلاوة الإيمان فيتخلوا تلقائياعن كل عصيان.

وفي هذا الإطار يقول سيدي حمزة: «إن من أهل الله من يدعو إلى التخلي قبل التحلي، ومنهم من يدعو إلى التحلي قبل التخلي. ودعوتنا تبدأ بالتحلي ثم التخلي. ومعنى التحلي تذوق حلاوة كل عبادة، والنفوذ إلى أسرار كل قربة يتقرب بها إلى الله، وتذوق الحلاوة يقابله وجود المرارة أو انعدام الطعم، وما لا طعم له لا يترك إلا لما هو حلو، وما هو أحلى يقدم على غيره. وهكذا تتفاضل الأعمال حسب أثرها في ذوق الإيمان، إلى أن يجد المدعو نفسه قد تخلى عن كل عمل قبيح، وتلبس بكل عمل مليح، عن طريق الذوق والتجربة المعيشة، وليس بمجرد التخمين والتقليد».
ويقول كذلك إن «دعوتنا تبدأ من القلب، فإذا صلح القلب، هان ما يليه من الجوارح، وإذا بقي فساده، فلا عبرة بالمظاهر» إنما يتقبل الله من المتقين«، فكم من مصلّ ليس له من صلاته إلا الركوع والسجود، وكم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش، ومن لا يستطيع أن يصلح قلبك، ويوجهه إلى الله عز وجل، ويداوي أمراضه وأسقامه، لا عبرة عند المحققين بدعوته».
لذلك يحتل إصلاح القلب الركن الأساسي في هذا المنهاج التربوي الرباني. فالقلب أشبه بالغرفة المظلمة، إذ لا يمكن ترتيب متاعها وتنظيفه إلا بعد

إضاءتها بإشعال النور فيها أولا، وهذا هو أسلوب سيدي حمزة في التربية الروحية.

-الذكر أو الورد الفردي:
وهو مجموعة من الأذكار اليومية يتلوها المريد بشكل فردي وسري في فترة الصباح و في فترة المساء منها:
-الفاتحة
-الاستغفار
-اللطيف
-سورة يس
-الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصلاة الجمالية(
-حزبين من القرآن الكريم
-حزب من دلائل الخيرات
-ذكر "لا إله إلا الله" بعدد 15000 فما فوق في اليوم

-الأذكار الجماعية:

-ذكر "الوظيفة" وهي مجموعة من الأذكار الجماعية والجهرية اليومية وتنقسم إلى
ثلاثة حسب الفترة الزمنية فهناك: "وظيفة قبل صلاة الفجر" و "وظيفة بعد صلاة الفجر" و "وظيفة بعد صلاة المغرب"
-ذكر "الاعتصام" وهي مجموعة من الأذكار اليومية تتلى بعد صلاة المغرب جماعة في الزاوية على شكل حلق تتنوع بين:
-اللطيف
-الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم (الصلاة الكاملة)
-سلك القرآن الكريم
-سلك صحيح البخاري
-سلك الشفا للقاضي عياض
-لك البردة
-سلك سورة يس
-الإسم "الله" جماعة وبالجهر
-الدعاء الناصري
-المنفرجة

" -التهجد" وهو مجموعة من الأذكار بين منتصف الليل وصلاة الفجر
" -ذكر المخلصين" وهو مجموعة من الأذكار تتلى بشكل جماعي كل يوم جمعة بعد صلاة العصر

-ذكر "التقوية"
-أذكار "الاعتكاف الجماعي" أو "الخلوة الجماعية" وهي مجموعة من الأذكار تتلى خلال فترة "الخلوة الجماعية" التي تنظمها الطريقة بالزاوية الأم بمذاغ خلال "شهر رمضان" و "شهر غشت" و خلال العطلة الربيعية ويسمى بـ "الاعتكاف الربيعي" الخاص بالشباب
-بالإضافة إلى أذكار الصدقات حسب الظروف والمناسبات
وكما هو معلوم يشترط في الذكر مجموعة من الآداب الظاهرة والباطنة، و إلى الطهارة التامة في البدن والملبس وفي مكان الذكر، إضافة إلى صدق التوجه
و هذه الأذكار خاصة بمريدي الطريقة القادرية البودشيشية في جميع فروع الزاوية في المغرب وفروعها في جميع أنحاء العالم، وهي أذكار مأذونة من طرف شيخ الطريقة القادرية البودشيشية العارف بالله المربي الحاج سيدي حمزة القادري بودشيش، وهي أذكار محددة بالوقت والكيفية وبالعدد المعلوم، ولا يجوز التصرف فيها لا بالزيادة ولا بالنقصان إلا بإذن الشيخ المربي

- الهيكلة العامة للطريقة

تتكون الطريقة من ثلاث هيئات تابعة لشيخ الطريقة رضي الله عنه، تتلقى عنه، يعين أفرادها ويوجهها

الهيكلة العامة للطريقة

مجلس المقدمين

هيأة التفقد الوطنية

الهيئة العلمية

مجلس المقدمين

يجتمع مرة واحدة كل سنة وذلك يومي السبت والأحد من أول شهر غشت أو كلما دعا شيخنا لذلك، لدراسة المشاكل ووضع الحلول لها، وكل ما يتعلق بالسير العام للطريقة انطلاقا من الزاوية الأم إلى غيرها.

هيأة التفقد الوطنية

مهمتها تنشيط المدن والمحاور وحل المشاكل المستعصية بين الفقراء، وتقوم بزيارات خاصة بناءا على رغبة شيخنا رضي الله عنه .الهيئة العلمية

وتضم جميع علماء الطريق والأساتذة والمثقفون وتتكلف بالندوات والمحاضرات والليالي الموسمية والجريدة وتهيئ برنامج التكوين العلمي لشهر غشت.

وقد عين شيخنا رضي الله عنه لجنة علمية داخل الهيئة العلمية لتتبع الكتابة والتأليف، والمقالات والردود والسمعي البصري والانترنيت.ولا يحق لأحد أن يكتب عن الطريق أو ينشر شيئا عنها إلا بمراجعة وموافقة اللجنة العلمية.

-الهيكلة المحورية للطريقة البودشيية:

تتكون الطريقة من 12محور ونحن ننتمي لمحور الشمال:
يجب أن تتكون داخل كل محور هيئة أو لجنة للتفقد ولتنشيط المحور تتكون من الحركيين ومن النشيطين داخل المحور. ويختارون من طرف مقدمي المحور ويتكلفون بوضع برنامج ونشاط داخلي خاص بهم
الهيكلة المحلية

وتتكون من: مجلس الزاوية و مجلس المدينة
وذلك لتتبع نشاط الطريق داخل المدينة وللحفاظ على مؤسسات الطريق التي يدل وجودها في المدينة على وجود نشاط الطريق وغيابها يدل على غياب الطريق بالمدينة. وهذه المؤسسات هي:

الوظيفة اليومية

اللطيف

التقوية

اجتماعات النشر

الجمع العام

نظام المجموعات

نظام البراعم

مجلس الذاكرات: ويتكون من المقدمة والمساعدات
مجلس الزاوية:
يتكون من مجموعة محددة من المساعدين يتكلف كل واحد منهم بمهمة من المهام المقررة في الطريقة
يقترحهم المقدم حسب ما يتمتعون به من مؤهلات وخبرات ويتم تعيينهم أحيانا من طرف الشيخ رضي الله عنه

ينعقد مرة كل 15 يوما
يستعين كل عضو من أعضاء المجلس في إنجاز المهمة المسندة إليه
بلجينة من الفقراء المؤهلين
مجلس المدينة
يمكن أن يتأسس من الأفراد المكونين للجينات التي تساعد أعضاء مجلس الزاوية في مهامهم
إذا تعددت الجماعات في المدينة فإن المسؤولين عن هذه الجماعات هم أعضاء بالضرورة
يجتمع مرة كل شهر للمساعدة في تنفيذ ما تقرر في مجلس الزاوية مع التتبع والتقويم.
الأذكار
جميع أنشطة الطريق لازالت معتمدة ويجب عدم الإخلال بها كما يجب التركيز على تعليمات شيخنا رضي الله عنه التالية:
الورد اليومي :يجب الحرص على ذكر الأوراد ومراقبة أوراد الفقراء بما في ذلك الحزبين من القرآن الكريم و 15 ألف من الهيللة.
ويجب أن تكون داخل كل زاوية جماعة بمساعدة المقدم لتتبع أوراد الفقراء والتدرج بهم.
التقوية :وهي مرتان في الأسبوع وإجبارية ومدة الحصة ساعتين
اللطيف :مرتين في الأسبوع –الاثنين والخميس- ويختار له الأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط وهي : الذكر والطهارة.المسيرة القرآنية :يجب

الحرص على قراءة السلك ومن أجل ذلك يتعين قراءتها في عين المكان بعد كل اجتماع حيث تخصص له مدة زمنية لا تتجاوز 30 دقيقة
الأذكار الخاصة :يمكن للمقدم إضافة بعض الأذكار للمتقدمين في الطريق وهي:
الصلاة المشيشية، عشرة فما فوق
سورة يس مرة أو مرتين في اليوم مع زجرها بمائة من الصلاة الكاملة لكل سورة
الإعتكافات

نصف شهرية :وتبدأ من صلاة العصر إلى صلاة العشاء مرة كل 15 يوما.
سنوية :ونخص بالذكر اعتكاف غشت حيث الحضور فيه إجباري للأطر، والمقدمين، وكبار الطريق وذلك بالتناوب.
الخلوة الجماعية :وهي فرض عين على كل فقير ومدتها ثلاثة أيام على الأقل في السنة

المناسبات

ليلة المولد النبوي :والحضور إجباري للجميع.
ليلة القدر :والحضور إجباري للجميع.

ويجب التركيز على أن ميزانية المولد النبوي وليلة القدر واعتكاف غشت تعتمد كل منها على 25 درهم لكل فرد كحد أدنى.
ويجب على كل فقير كما قال شيخنا رضي الله عنه أن ينتهج أسلوب التوفير طيلة السنة، يرجع إليها كلما حلت مناسبة من المناسبات السالفة الذكر.
التكوين

يتلقى الفقير ثلاث أنماط من التكوين:

1 -التكوين التربوي
2- التكوين العلمي
3- التكوين الدعوي

أ -التكوين التربوي
يتعين تلقين الفقير آداب وأخلاق الطريقة من اقتداء ومحبة وامتثال لشيخه واحترام المقدمين وكبار الطريق وسائر الفقراء والناس أجمعين لذا يجب إلقاء مذاكرات تربوية تتناول آداب السالك وتتمحور حول تعظيم حرمة الشريعة الإسلامية.
ب -التكوين العلمي

العبادة لا تتم بجهل، لذا يتعين بالفقير أن يلم بالضروري من علوم الدين، من فقه ابن عاشر، والرسالة لأبي زيد القيرواني والسيرة النبوية من نور اليقين وكتاب الحقيقة القلبية للدكتور أحمد لسان الحق.

ج -التكوين الدعوي

الفقير مأمور بالدعوة إلى الله، لذا يتعين عليه أن يلم بمنهاج وأساليب الدعوة التي تتناسب مع مقتضيات العصر مع الالتزام بمبدأ الدعوة بالتي هي أحسن وفي هذا الإطار يندرج نظام المجموعات.

نظام المجموعات

المجموعات تتألف من مكلف ومساعد وفقراء كبار وصغار، والهدف منها نشر الطريقة في جميع أنحاء المدينة.

كل مجموعة هي بمثابة رافد من روافد زاوية المدينة.

تلتزم المجموعة بالبرنامج التالي:

"سورة يس – نصف ساعة من الهيللة – ربع ساعة من الاسم المفرد - مذاكرة لا تتجاوز ربع ساعة من خلال كتابي نبراس المريد للأستاذ أحمد قسطاس وكتاب الحقيقة القلبية للأستاذ أحمد لسان الحق، ثم قصيدة قصيرة".

يتم الاجتماع مرة في الأسبوع ما بين العشاءين أو حسب خاصية كل مدينة.

يتعين أن تتوفر مجموعة من الشروط في المكلف منها أن يكون ذاكرا ومتحليا بأخلاق الطريقة.

ينعقد كل شهر اجتماع يضم المقدم ومساعديه والمكلفين بالمجموعات يتدارسون فيما بينهم شؤون تدبير المجموعات.

نظام البراعم
مرة في الأسبوع حسب الكراسة الخاصة بالذكر الجماعي لهذه الفئة

ـ مقاصد الطريقة
التمسك بالشريعة الإسلامية

يقول شيخ الطريقة البودشيشة سيدي حمزة رضي الله عنه: طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة "وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا" صدق الله العظيم. و يقول أيضا: طرقتنا هي طريقة الكمال المحمدي، والسر الرباني، ولا يحفظ السر سوى التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسب الاستطاعة ومقتضى العصر "فما شاد أحدكم الدين إلا غلبه. فسددوا وقاربوا" كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعلم العلم وتعليمه

يقول سيدي حمزة رضي الله عنه:
" تعلموا العلم وعلموه الفقراء، ولا تقفوا مع علمكم لأنه وسيلة معرفة ربكم، لا زي يقتنى ولا حلية يتزين بها في المناسبات أو تتخذ للمماراة والمراءاة، وإلا صار حجابا. وهو حجاب نوراني، والحجب النورانية أشد، لأن إزاحتها عن القلب أعسر من الحجب الظلمانية"
وقد سن الشيخ سيرا على النهج القويم. تعليم الحديث والتفسير والسيرة النبوية والقراءات، وفقه العبادات والمعاملات. وعلوم اللغة والنحو وذلك من خلال بعض الكتب نذكر منها:
منظومة بن عاشر المسماة بالمرشد المعين
نور اليقين
رجال حول الرسول
الأربعين النووية
صحيح البخاري
الشفا للقاضي عياض
متن الأجرومية
إيقاظ الهمم في شرح الحكم

الاجتهاد في العبادات

يقول سيدي حمزة رضي الله عنه: " لقد ربانا شيخنا سيدي أبي مدين على الاجتهاد وترك الكسل والبطالة"
ويقول أيضا: "ما رأيت أعبد منه ولا أكثر اجتهادا ومحبة لأمور الآخرة وكنت أنا وأبي سيدي العباس أكثر الفقراء خدمة له والتصاقا به، فنلنا – والحمد لله- من اجتهاده حظا وفيرا"
وقد سن الشيخ سيدي حمزة في الزاوية سننا في الاجتهاد والذكر الكثير بحيث لا يبقى للمريد فيها وقت للقيل و القال، واللغو والجدال (سلك القرآن الكريم-الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم-الأذكار والأدعية المأثورة الفردية والجماعية(....
ويقول رضي الله عنه: " من أراد خير الدنيا والآخرة فعليه من الإكثار من لا إله إلا الله"
التخلق بكل خلق سني والتخلي عن كل خلق دني

يقول سيدي حمزة رضي الله عنه: "إذا أردت أن تسمو أخلاقك وتصفو أذواقك، وتهيج أشواقك، فعليك بذكر الله وصحبة الصالحين المحبين والتأدب معهم"
ويقول أيضا: "التصوف أخلاق وأذواق وأشواق"

ويقول: "عليكم بالأدب، فلا يسلم في طريق القوم إلا من أغرق في بحر من الأدب وإياكم وأعراض الفقراء...، لاتزنوا أعمال الفقراء بميزانكم وغضوا الطرف واستروا العورات، يستروا الله عوراتكم"
يقول رضي الله عنه: "أدب الظاهر أدب أشباح، وأدب الباطن أدب أرواح، وشتان بين أدب نهايته المظاهر، وأدب أساسه تزكية الضمائر وصفاء السرائر. واستمداده من { هو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}

التزاور والتراحم والتعاون

يقول شيخ الطريقة: "عليكم بفعل الخير وإن قوبل باللؤم، أو ووجه بالظلم فإن الحق سبحانه يدافع عن الذين آمنوا لفعلهم الخير واقتراف أعدائهم الشر"
ويقول أيضا:
"إن البرور بالوالدين يؤتي أكله في الدنيا قبل الآخرة"
"إن بركة الآباء والأجداد تعود على الأولاد والأحفاد"
ويقول رضي الله عنه: " النفس تميل إلى من أحسن إليها، والله يحب المحسنين، فمن أراد أن يجمع بين محبة الخلق ومحبة الحق فعليه بالإحسان"
البذل والسخاء والجود والعطاء

يقول سيدي حمزة رضي الله عنه: "الكرم وصف لا يفارق المحبين وشرط قام عليه سلوك السالكين، واستقام سير السائرين، فلا تجتمع المحبة والشح في قلب أبدا"

وكان أبوه سيدي العباس رحمه الله كريما كأشد ما يكون الكرم حتى قال فيه ابنه سيدي حمزة:"لقد حصل بالسخاء ما لم يحصله بالعبادة والرياضة"

وكان شيخه أبو مدين رضي الله عنه يقول : "من ادعى لكم محبة الله ورسوله، فاختبروه بالبذل والعطاء في سبيل الله، فإن استجاب ولو بالدرهم والدرهمين، وإلا فهو مدع لا حقيقة لمحبته"
ويضيف سيدي حمزة رضي الله عنه: " لا يكون السخي سخيا حتى ينسى ما أعطاه، ولا يذكره أبد
الدعوة إلى الله بالحال والعمل والقول

يقول سيدي حمزة رضي الله عنه:
" دعوتنا تبدأ من القلب فإذا صلح القلب، هان ما يليه من الجوارح وإذا بقي في فساده فلا عبرة بالمظاهر، إنما يتقبل الله من المتقين"
ويقول أيضا:
"الدعوة إلى الله ليست كالدعوة إلى غيره، والكلمة المؤمنة نور قبل أن تكون لفظا، والأنوار مقامات ومراتب، وكل إناء بما فيه يرشح فإذا خرجت الكلمة من قلب غافل مظلم بمألوفات هواه، كانت كاسفة لا نور لها وبالتالي لا أثر لها كالدواء الذي لا يتوفر على مقادير العلاج المضبوطة المعينة لا يشافي ولا يعافي"
ويقول رضي الله عنه:
"الذي أوتي حكمة الدعوة وروحها هو الذي ينقلك بنظرة من حال الغفلة إلي حال الذكر، بلا مجادلة ولا كلام (ومن نظر إلي مغفور غفر له"

- أوراد وأذكار الطريقة القادرية البودشيشية:

للطريقة القادرية البودشيشية أوراد وأذكار فردية وجماعية من ترتيب شيخها العارف بالله سيدي حمزة بن العباس يدأب على تلاوتها مريدو الطريقة صباحا ومساء. وهي أوراد مأذونة تختزن طاقة نورانية قوية تطرد الغفلة عن القلب وتحرر الشعور من التعلق بما سوى الله تعالى . ولكي تتفجر هذه النورانية الكامنة فيها وجب على المريد أن يستوفي الشروط التالية :

-الاعتقاد التام في ولاية الشيخ العارف بالله سيدي حمزة بن العباس واستفراده وحده بالتربية
-عدم إضافة أية أذكار منظمة أخرى إلى أوراد الطريقة
-تلاوة الأوراد بحضور تام مع الله وبطهارة تامة

وتتشكل أذكار و أوراد الطريقة مما يلي :

1-الورد العام (ذكر فردي سري)

2-وظيفة ما بين العشاءين (ذكر جماعي جهري)
3-وظيفة ما قبل الفجر (ذكر جماعي جهري)
4-وظيفة الصبح (ذكر جماعي جهري)
5-لطيف بن حجر 4444(ذكر فردي سري)
6-اللطيف الكبير(ذكر جماعي سري)
1 -أذكار التقوية
8-أذكار الصدقات
9-ذكر المُخلَصين (ذكر جماعي جهري يتم كل يوم جمعة بعد صلاة العصر)
10-أذكار الاعتكافات
11-الذكر الفردي للبراعم (من 7 الى 12 سنة)

هذا بالإضافة إلى الميراث الروحي لسيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه من صلوات على النبي صلى الل عليه وسلم وأحزاب ومنها:

ـ الصلاة الكبرى لسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه وأرضاه)

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} ، أَعبُدُ اللهَ رَبّي وَلاَ أُشرِكُ بِهِ شيئاً. اللَّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّها، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْ تُصَلِّي على مُحَمَّد وعلى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إِبْرَاهِيْمَ، إِنَّك حَميدٌ مَجيد. اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً وصلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً هُوَ أَهلُها؛
اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وَاجْزِ مُحَمَّداً ما هُوَ أهلُه.
اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيْم، ربَّنا ورَبّ كُلّ شَيْءٍ ومُنَزِّلَ التَّوراةَ وَالإنجيلَ و الزَّبورَ وَالفُرقانَ العَظيم. اللَّهُمَّ أنتَ الأوَّلُ فليسَ قَبلَكَ شَيْء، وَأَنْتَ الآخِرُ فلَيسَ بَعدَكَ شَيْء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَليسَ فَوقَكَ شَيْء،

وَأَنْتَ الباطِنُ فلَيسَ دونَكَ شَيْء، فَلكَ الحمدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كانَ، وَمَالَم يَشَأْ لَم يَكُن لا قُوَّةَ إلا بِالله. اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبدِك ونبيّك وَرَسُولِكَ صلاةً مُباركةً طَيّبةً كما أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وسَلِّم تَسليماً؛ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ حَتَّى لا يَبقى مِن صَلاتِكَ شَيْءٌ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْ رَحمَتِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْ بَرَكاتِكَ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مُحَمَّد أفلَحَ، وَأَنجَحَ، وَأَتَمَّ، وَأَصْلَحَ، وَأَزْكَى، وَأَرْبَحَ، وَأَوْفَى، وَأَرْجَحَ، وَأَعْظَمَ، وَأفضَلَ الصَّلاة وَأَجْزَلَ الْمِنَنِ؛ وَالتَّحِيّات على عَبْدِكَ وَنَبيّكَ وَرَسُولِكَ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ فَلَقُ صُبْحِ أَنْوَارِ الوَحْدانِيّة، وَطَلْعَةُ شَمْسِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيّة، وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائقِ الصَّمَدَانِيَّة، وَعَرْشُ حَضْرَةِ الْحَضْراتِ الرَّحْمانِيَّة، نُورُ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاه، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، سِرُّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَجَوْهَرُ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاه، سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، العَرَبِيِّ، القُرَشِيِّ، الهاشِمِيِّ، الأَبْطَحِيِّ، التُهَامِيِّ، الْمَكِيِّ، صَاحِبِ التَّاجِ وَالكَرَامَةِ، صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالبِرِّ، صَاحِبِ السَّرَايَا وَالعَطَايَا وَالغَزوِ وَالجِهَادِ وَالمغنَمِ وَالْمَقْسَمِ، صَاحِبِ الآياتِ وَالْمُعْجِزاتِ وَالعَلامَاتِ البَاهِراتِ، صَاحِبِ الْحَجِّ وَالحقِّ وَالتَّلبِيَة، صَاحِبِ الصَّفَا والْمَرْوَة، وَالْمِشْعَرِ الْحَرَام وَالمقامِ، وَالقِبْلَةِ وَالْمِحْرَابِ وَالمِنبَر، صَاحبِ الْمَقَامِ الْمَحمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَورُود، وَالشَّفَاعةِ وَالسُّجُودِ لِلرَّبِّ

الْمَعْبُود، صَاحِبِ رَمْيِ الْجَمَرَاتِ وَالوقُوفِ بِعَرَفَات، صَاحِبِ العِلْمِ الطَّوِيلِ، وَالكَلامِ الْجَلِيل، صَاحِبِ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيق.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، صلاةً تُنَجّينا بَها مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ وَالإِحَنِ وَالأَهوَالِ وَالبَلِيات، وَتُسَلِّمُنَا بِها مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ وَالأَسْقَامِ وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ، وَتُطْهِرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ العُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِها جَمِيعَ الذُّنُوبَاتِ، وَتَمْحُو بِها عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَات، وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنا بِها عِندَكَ أَعلى الدَّرَجَات، وَتُبَلِّغُنا بِها أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَياةِ وبعدَ الْمَمَات، يَا رَبّ، يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَات. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أنْ تَجعَلَ لي في مُدَّةِ حَياتِي وبَعدَ مَمَاتي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلاةٍ وَسَلامٍ مَضْرُوبِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَمْثَالَ أَمْثَالِ ذلِكَ على عَبدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالرَّسُولِ العَرَبِي، وَعلى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَوْلادِه، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرِّياتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِه، وَأَنْصَارِه، وَأَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِه، وَمَوَالِيهِ، وخُدَّامِه، وحُجّابِه؛ إِلَهِي اجْعَل كُلَّ صَلاةٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّموَاتِ وَأَهْلِ الأَرْضِين أَجْمَعِين، كَفَضْلِهِ الّذي فَضَّلتَهُ على كَافَّةِ خَلْقِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِين، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وكَرِّم على سَيِّدِنَا وَمَولانَا مُحَمَّدٍ، عَبدِك، وَنَبِيِّك، ورَسُولِك، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السّيدِ الكامِلِ، الفَاتِحِ، الْخَاتِمِ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، ومِيْمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَام، بَحْرِ أَنْوَارِك، وَمَعدِنِ أسْرَارِكَ، وَلِسانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَملَكَتِك،

وعَينِ أَعيانِ خَليقَتِكَ، وَصَفِيّكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُه، الرَّحمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُه، الْمُصْطَفى، الْمُجْتَبى، الْمُنْتَقَى، الْمُرْتَضَى، عَينِ العِنَايَة، وَزَينِ القِيامَة، وكَنْزِ الهِدايَة، وَإِمَامِ الْحَضْرَة، وَأَمِينِ المملَكَة، وَطِرازِ الْحُلَّة، وكَنْزِ الْحَقِيقَة، وَشَمسِ الشَّريعة، كاشِفِ دَيَاجِي الظُّلْمَة، وَنَاصِرِ الْمِلَّة، وَنَبِيِّ الرّحمَة، وَشَفيعِ الأُمَّةِ يومَ القِيامَة، يَومَ تَخْشَعُ الأَصْوَاتُ، وَتَشْخَصُ الأَبْصَارُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا ونَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، الأَبْلَج، وَالبَهاءِ الأبْهَج، نَامُوسِ تَوْراةِ مُوسَى، وقَامُوسِ إِنْجِيلِ عِيْسَى، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ، طَلسَمِ الفَلَكِ الأَطْلَسِ في بُطونِ كُنْتُ كَنْزاً مَخفِيّاً فأَحْبَبْتُ أنْ أُعْرَفَ، طَاوُوسِ الْمُلْكِ الْمُقَدَّسِ في ظُهُورِ فَخَلَقْتُ خَلْقاً فتَعَرَّفتُ إِلَيْهِمُ فَبِي عَرَفُوني، قُرَّةِ عَينِ نُورِ اليَقِين، مِرآةِ أُوْلي العَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ إِلَى شُهُودِ الْمَلِكِ الْحَقّ، الْمُبِين، نُورِ أنوَارِ أَبْصَارِ بَصَائِرِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكْرَّمِين، وَمَحَلّ نَظَرِك، وَسَعَةِ رَحمَتِكَ مِنَ العوَالِمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرين، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعلى إِخوَانِهِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِبينَ الطَّاهِرِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَأَتْحِف، وَأَنْعِم، وَامنَح، وَأكْرِم، وَأَجْزِل، وَأعْظِم، أَفْضَلَ صَلوَاتِك، وَأَوفَى سَلامِك، صَلاةً وَسَلامَاً يَتَنَزّلانِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَات، وَيَرتَقِيَانِ عِنْدَ سَدْرَةِ مُنْتَهَى العَارِفِينَ إِلَى مَركَزِ جَلالِ النُّورِ الْمُبِين، على سَيِّدِنَا ومَولانَا مُحَمّدٍ، عَبْدِك،

وَنَبِيّك، وَرَسُولِكَ، عِلْمِ يَقِينِ العُلَمَاءِ الرَّبَّانِيّين، وَعَينِ يَقينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين، وحَقّ يَقِينِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكرَّمِين، الَّذِين تَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَلالِهِ أُوْلُوا الْعَزمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ، وَتَحيَّرَتْ في دَرْكِ حَقائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ، الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ على الْمُؤْمِنِيْنَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ صَلاةَ ذَاتِكَ على حَضْرَةِ صِفاتِكَ، الجامِعِ لِكُلِّ الكَمَالِ، الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْجَلالِ وَالْجَمَال، مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ فِي المِثال، يُنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيّة، وَحِيطَةِ الأَسْرارِ الإِلَهِية، غايَةِ مُنتَهَى السَّائِلِين، ودَلِيلِ كُلِّ حائِرٍ مِنَ السَّالِكين، مُحَمَّدٍ، الْمَحْمُودُ بِالأَوْصَافِ وَالذَّاتِ، وَأَحْمَدُ مَنْ مَضَى مِمَنْ هُوَ آتٍ، وَسَلِّم تَسليمَ بِدايَةِ الأَوَّلِ وغايَةِ الأَبَد، حَتَّى لا يَحصُرَهُ عَدَد، وَلاَ يُنهِيهِ أَمَدٌ وَارْضَ عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الشَّرِيعة، وَالطَّرِيقَة، وَالْحَقِيقَةِ، مِنَ الأَصْحَابِ وَالعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الطَّرِيقَة، وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلانَا مِنهُم حَقيقة، آمين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فاتِحِ أبوَابِ حضرَتِك، وعينِ عِنَايَتِكَ بِخَلْقِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى جِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَحْدَانِيِّ الذَّاتِ، الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ الآيَاتِ الوَاضِحَات، مُقِيلِ العَثَرات، وَسَيِّدِ السَّادَات، مَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلالاتِ بِالسُّيُوفِ الصَّارِمَات، الآمِرِ بَالْمَعرُوف، وَالنَّاهِي عَنِ

الْمُنكَرات، الثَّمِلِ مِنْ شَرَابِ الْمُشَاهَدَات، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ البَرِيَّة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ لَهُ الأخْلاقُ الرَّاضِيَة، وَالأَوْصافُ الْمَرضِيَّة، وَالأَقْوَالُ الشَّرْعِيَّة، وَالأَحْوَالُ الحقيقِيَّة، وَالعِناياتُ الأزَلِيَّة، وَالسَّعَادَاتُ الأبَدِيَّة، وَالفُتُوحَاتُ الْمَكِيَّة، وَالظُّهُورَاتُ الْمَدَنِيَّة، وَالكَمَالاتُ الإلَهية، وَالْمَعالِمُ الرَّبَّانِيّة، وسِرُّ البَرِيَّة، وَشَفيعُنا يومَ بَعثِنا، الْمُسْتَغفِرُ لَنا عِندَ رَبِّنا، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْمُقْتَدى لِمَنْ أرَادَ الوُصُولَ إِلَيْكَ، الأَنِيسُ بِكَ، وَالْمُسْتَوحِشُ مِنْ غَيْرِكَ حَتَّى تَمَتَّعَ مِنْ نُورِ ذَاتِك، ورَجَعَ بِكَ لا بِغَيْرِك، وَشَهِدَ وَحْدَتَكَ في كَثرَتِكَ، وقُلْتَ لَهُ بِلِسَانِ حالِكَ، وقَوَّيتَهُ بِجَمالِكَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، الذَّاكِرُ لكَ في لَيْلِك، وَالصَّائمُ لَكَ في نَهارِك، المعروفُ عندَ مَلائكَتِكَ أنَّهُ خَيْرُ خَلْقِك. اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بالْحَرفِ الجامعِ لمعاني كَمَالِك، نَسْأَلُكَ إيّاكَ بِكَ أنْ تُرِيَنا وَجْهَ نَبِيّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ تَمحُوَ عنّا وُجُودَ ذُنُوبِنا بِمُشاهَدَةِ جَمالِك، وتُغَيِّبَنا عَنَّا في بِحارِ أنوَارِك، مَعصومينَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُنيَوِيّة، راغِبينَ إِلَيْكَ، غائِبِينَ بِك، يَا مَنْ هُوَ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لا إلَهَ غَيْرُك، اِسْقِنا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِك، وَاغْمِسْنا في بِحارِ أَحَدِيَّتِك، حَتَّى نَرْتَعَ في بَحبُوحَةِ حَضْرَتِك، وتَقطَعَ عَنَّا أَوْهامَ خَليقَتِكَ بِفَضلِكَ ورَحمَتِك، ونوِّرنا بِنُورِ طاعَتِك، وَاهْدِنا وَلاَ تُضِلَّنا، وبَصِّرْنا بِعُيُوبِنا عَنْ عُيُوبِ غَيْرِنا، بِحُرْمَةِ نَبِيّنا وسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعلى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الوُجُود، وَأهلِ الشُّهُود، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمين، نَسْأَلُكَ أنْ تُلْحِقَنا بِهم، وتَمنَحَنا حُبَّهُم، يَا أَلله، يَا

حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَام؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَهَبْ لَنا مَعْرِفَةً نافِعَةً إِنَّكَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدير؛ يَا رَبَّ العَالَمِين، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، نَسْأَلُكَ أنْ تَرزُقَنا رُؤيَةَ وَجْهِ نَبِيّنا في مَنَامِنَا ويَقظَتِنا، وَأَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، صَلاةً دَائِمَةً إِلَى يَومِ الدِّيْن، وَأَنْ صَلِّ على خَيْرِنا وكُن لنا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً، وَأَنْمَى بَرَكاتِكَ سَرْمَداً، وَأزكَى تَحِيّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً، على أَشْرَفِ الْحَقَائِق الإِنْسَانِيَّةِ وَالجانِّيَّة، ومَجمَعِ الدَّقائِقِ الإِيمانِيَّة، طَورِ التَّجَلِّياتِ الإِحسَانِيّة، ومَهبِطِ الأَسْرارِ الرَّحْمَانِيّة، وعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيّة، وَاسِطَةِ عقدِ النَّبِيّين، مُقَدّمَةِ جَيشِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ رَكبِ الأَوْلِيَاء وَالصّدّيقين، وَأَفْضَلِ الْخَلائِقِ أَجْمَعِين، حَامِلِ لِوَاءِ العِزّ الأعلى، ومَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَل، ومُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَل، وتُرجُمانِ لِسَانِ القِدَم، ومَنبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَم، ومُظهِرِ سِرّ الوُجُودِ الْجُزئِيّ وَالكُلِّيّ، وَإِنْسانِ عَيْنِ الوُجُودِ العُلْوِيّ وَالسُّفلِيّ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَين، وَعَيْنِ حَياةِ الدّارَين، الْمُتَحَقِّقِ بِأَعلى رُتَبِ العُبُودِيَّة، وَالْمُتَخَلّقِ بِأَخْلاقِ الْمَقَامَاتِ الاِصْطِفائِيَّة، الْخَلِيلِ الأَعْظَم، وَالْحَبيبِ الأَكْرَم، سَيّدِنَا وَمَوْلانا وَحَبيبِنا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الْمُطَّلِب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ مَعلوماتِكَ ومِدادَ كَلِماتِك، كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ الذّاكِرون، وغَفَلَ عَنْ ذِكرِكَ وذِكرِهِ الغافِلون، وسَلِّم تَسليماً دائِماً كَثيراً.

اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بنورِهِ السّاري في الوُجُودِ، أن تُحيِيَ قُلُوبَنا بِنورِ حَياةِ قَلْبِهِ الوَاسِعِ لِكُلّ شَيْءٍ رَحمةً ، وعِلماً، وهدىً، وبشرى للمُسلِمين، وَتَشرَحَ صُدُورَنا بِنُورِ صَدْرِهِ الجامِعِ، مَا فَرَّطنا في الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وضِياءً، وذِكرى للمُتَّقين، وتُطَهِّرَ نُفوسَنا بِطهارَةِ نَفسِهِ الزَكِيَّةِ الْمَرضِيَّة، وتُعَلِّمَنا بأنوَارِ عُلومِ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ، وتسري سَرائرَهُ فينا بِلوَامِعِ أَنْوَارِك، حَتَّى تُغْنِينا عَنَّا في حَقّ حَقيقَتِه، فَيَكُونُ هُوَ الْحَيُّ القَيّومُ فِينَا بقَيّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّة، فَنَعِيش بِرُوحِهِ عَيْشَ الحياةِ الأبَدِيَّة، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعلى آلِهِ، وصَحْبِه، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، آمين، بِفَضْلِكَ، وَرَحمَتِكَ عَلَينَا، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا رَحمنُ، وَبتَجَلّياتِ مُنازَلاتِكَ في مرآةِ شهُودِهِ لِمُنَازَلاتِ تَجَلّياتِك، فَنَكُون في الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ في وِلايَةِ الأَقْرَبِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيّدِنَا وَنَبِيّنا مُحَمَّدٍ، جَمالِ لُطْفِكَ، وَحَنَانِ عَطْفِكَ، وَجَمَالِ مُلْكِكَ، وكَمَالِ قُدْسِكَ، النُّورِ الْمُطلَق، بِسِرّ الْمَعِيَّةِ الّتي لا تَتَقَيَّد، الباطِنِ مَعنىً في غَيْبِك، وَالظّاهِرِ حَقّاً في شَهَادَتِك، شَمسِ الأسرارِ الرَّبَّانِيّة، ومجلى حَضرَةِ الْحَضراتِ الرَّحمانِيّة، منازِلِ الكُتُبِ القَيّمَة، نُورِ الآياتِ البَيّنة، الذي خَلَقْتَهُ مِن نورِ ذَاتِك، وحَقَّقتَهُ بأَسْمائِكَ وَصِفَاتِك، وَخَلَقْتَ مِنْ نورِهِ الأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِيْنَ، وتَعَرَّفتَ إلَيهِمُ بأخذِ الميثاقِ عَلَيْهِم بِقَولِكَ الْحَقّ الْمُبين: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسولٌ مصَدّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ على ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ؛

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على بَهجَةِ الكَمَال، وَتَاجِ الْجَلالِ، وبَهاءِ الْجَمال، وَشَمسِ الوِصال، وعَبَقِ الوُجود، وحَياةِ كلِّ مَوجُود، عِزِّ جَلالِ سَلطَنَتِك، وجَلالِ عِزِّ مَملَكَتِك، ومَليكِ صنعِ قُدرَتِك، وطِرازِ صَفوَةِ الصَّفوَةِ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِك، وخُلاصَةِ الخاصَّةِ مِنَ أهلِ قُربِك، سَرِّ اللهِ الأعظَم، وحَبيبِ اللهِ الأكرَم، وخَليلِ اللهِ الْمُكَرَّم، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، ونَتَشَفَّعُ بِهِ لَدَيك، صاحِبُ الشَّفاعَةِ الكُبْرى، وَالوَسِيلَةِ العُظْمَى، وَالشَّريعَةِ الغَرّا، وَالمكانَةِ العُليَا، وَالْمَنْزِلَةِ الزُّلفى، وَقَابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنى، أنْ تُحَقِّقَنا بِهِ ذاتاً وَصِفَاتاً وَأَسْماءً وَأفْعَالاً وَآثَارَاً، حَتَّى لا نرى وَلاَ نسمَع وَلاَ نُحِسَّ وَلاَ نَجِدَ إلاَّ إيّاك. إلَهي وسَيِّدي بفضلِكَ ورَحمَتِك، أن تَجعَل هُوَيَّتَنا عَيْنَ هُوَيَّتِهِ في أوَائلِهِ ونِهايَتِهِ بِوِدِّ خُلَّتِه، وصَفاءِ مَحَبَّتِه، وفوَاتِحِ أنوَارِ بَصيرَتِه، وجوَامِعِ أسرارِ سَريرَتِه، ورَحيمِ رَحمائِه، ونَعيمِ نَعمائِه؛ اللَّهمَّ إنّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد المغفِرَةَ، وَالرِّضا، وَالقَبُولَ قَبولاً تامَّاً، لا تَكِلنا فيهِ إلَى أنفسِنا طَرْفَةَ عَينٍ، يَا نِعمَ الْمُجِيبُ، فَقد دَخَلَ الدَّخِيل، يَا مولاي، بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ، فإنَّ غُفرانَ ذُنوبِ الْخَلقِ بأجمَعِهِم، وَأوَّلِهِم وَآخِرِهِم، بَرِّهِم وفَاجِرِهِم، كقَطرَةٍ في بحرِ جودِكَ الوَاسِعِ الذي لا ساحِلَ له، فقَد قُلتَ وقَولُكَ الْحَقُّ المبين: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صلَّ اللَّهم عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين؛ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبَاً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيَّاً، رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، يا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاء، يَا مُنقِذَ

الغَرْقى، يَا مُنَجّيَ الْهَلْكَى، يَا نِعمَ الْمَوْلى، يَا أَمَانَ الْخَائِفِين، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الجامِعِ الأكمَل، وَالْقُطْبِ الرَّبَّانِيّ الأفْضَل، طِرازِ حُلَّةِ الإيمَان، وَمَعدِنِ الْجُودِ وَالإحسَانِ، صَاحِبِ الْهِمَمِ السَّمَاوِيَّة، وَالعُلومِ اللَّدُنِّيَّة. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ خَلَقْتَ الوُجُودَ لأَجْلِهِ، وَرَخَّصْتَ الأَشْيَاءَ بِسَبَبِه، مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودُ، صَاحِبِ الْمَكارِمِ وَالْجُود، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَقطَابِ السَّابِقِينَ إِلَى جَنَابِ ذلكَ الْجَنَاب.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، النورِ البَهِيّ، وَالبَيانِ الْجَلِيّ، وَاللِّسانِ العَرَبِيّ، وَالدِّيْن الْحَنَفِيّ، الرَّحْمَةِ للعالَمين، المُؤَيَّدِ بالروح الأمينِ وَالكِتابِ الْمُبين، وخاتَمِ النَّبيين، ورَحمَةِ اللهِ للعالَمينَ وَالخلائِقِ أجمعين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِك، وَجَعَلْتَ كَلامَهُ مِنْ كَلامِكَ، وفَضَّلتَهُ على أَنْبيائِكَ وَأَوْلِيَائِك، وجَعَلتَ السِّعايَةَ مِنكَ إليهِ ومنهُ إِلَيْهِم، كَمَالِ كُلّ وَلِيٍّ لَكَ، وَهَادِي كُلّ مُضِلٍّ عَنْكَ، هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْخَلْق، تَارِكِ الأَشْيَاءِ لأَجْلِكَ، وَمَعدِنِ الْخَيْرَاتِ بِفَضْلِكَ، وَمَنْ خَاطَبْتَهُ على بِسَاطِ قُرْبِك وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً، القائِمِ لَكَ في لَيلِك، وَالصَّائِمِ لَكَ في نَهارِك، وَالْهَائِمِ بِكَ في جَلالِك؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على نَبِيِّك، الْخَلِيفَةِ في خَلْقِكَ، الْمُشتَغِلِ بِذِكْرِكَ، الْمُتَفَكِّرِ في خَلْقِكَ، وَالأَمِينِ لِسِرِّكَ، وَالبُرهَانِ لِرُسُلِك، الْحَاضِرِ في سَرَائِرِ

قُدْسِكَ، وَالْمُشَاهِدِ لْجَمَالِ جَلالِك، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، الْمُفَسِّرِ لآيَاتِكَ، وَالظَّاهِرِ فِي مُلْكِكَ، وَالنَّائِبِ فِي مَلَكُوتِك، وَالْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِك، وَالدَّاعِي إِلَى جَبَرُوتِك، الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّة، وَالبُرْدَةِ الْجَلالِيَّةِ، وَالسَّرابيلِ الْجَمالِيّة، العَرِيشِ السَّقِيّ، وَالنّورِ البَهِيّ، وَالْحَبِيبِ النَّبَوِيّ، وَالدُرِّ النَّقِيّ، وَالْمِصْباحِ القَوِيّ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا ونبيّنا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرارِك، وَرُوحِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ، الدُّرَّةِ الْفَاخِرَة، وَالعَبَقَةِ النَّافِحة، بُؤبُؤِ الْمَوجُودات، وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ، وَجِيمِ الدَّرَجَات، وَسِينِ السَّعَادَات، وَنونِ العِنَايَات، وَكَمَالِ الْكُلِّيَات، وَمَنْشَأِ الأَزَلِيّات، وَخَتْمِ الأَبَدِيّات، الْمَشْغولِ بِكَ عَنِ الأَشْياءِ الدُّنيَوِيّات، الطاعِمِ مِنْ ثَمَراتِ الْمشاهَدَات، وَالْمُسْقَى مِنْ أَسْرارِ القُدْسِيّات، الْعَالِمِ بِالماضِي وَالْمُسْتَقْبَلات، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، وَعلى آلِهِ الأَبْرار، وَأَصْحَابِهِ الأَخْيار.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على روحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ في الأَروَاح، وعلى جَسدِهِ في الأجساد، وعلى قَبْرِهِ في القُبور، وعلى سَمعِهِ في الْمَسامِع، وعلى حَركَتِهِ في الحرَكات، وعلى سُكُونِهِ في السَّكَنات، وعلى قُعُودِهِ في القُعُودات، وَعلى قِيامِهِ في القِيامات، على لِسانِهِ البَشّاشِ الأَزَلِيّ، وَالْخَتمِ الأَبَدِيّ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ ما عَلِمت، ومِلءَ ما عَلِمت. اللَّهُمَّ صَلِّ

وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، الَّذي أعطَيتَه، وكَرَّمتَهُ وفَضَّلتَه، ونَصَرتَه، وَأَعَنْتَه، وَقَرَّبتَه، وَأَدْنَيتَه، وَسَقَيتَه، ومَكَّنتَه، ومَلَأتَهُ بِعِلمِكَ الأَنفَس، أبويهِ إبراهيمَ وَإِسْمَاعِيل، وَعلى آلِ كُلّ، وَصَحْبِ كُلّ، صَلاةً يُتَرجِمُها لِسانُ الأَزَل في رِياضِ الْمَلَكُوتِ، وَأَعلى الْمَقَامَاتِ، وَنَيْلِ الكَرَامَات، وَرَفْعِ الدَّرَجَات، وَينْعِقُ بِها لِسَانُ الأَبَدِ في حَضِيضِ النَّاسُوتِ لِغُفْرانِ الذُّنُوب، وكَشْفِ الكُرُوْبِ، وَدَفْعِ الْمُهِمّات، كمَا هُوَ اللّائِقُ بأُلُوهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ العَظِيم، وكَما هُوَ اللّائقُ بأَهْلِيَّتِهِم ومَنصِبِهِمُ الكَرِيم، بِخُصُوصِ خَصَائِص: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ حَقِّقْنا بِسَرَائِرِهِم في مَدَارجِ مَعَارِفِهِم، بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالفَوْزَ بِالسَّعادَةِ الكُبْرَى بِمَوَدَّتِهِ القُرْبى، وَعُمَّنا في عِزِّهِ الْمَصمُودِ في مَقامِهِ الْمَحمُود، وتَحتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُود، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ عِرْفانِ مَعرُوفِهِ الْمَوْرُود، ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ ، بِبُروزِ بِشارَة، قُلْ تُسْمَع، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَع تُشَفَّع، بِظُهُورِ بِشَارَة وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، تبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرام. اللَّهُمَّ إنَّا نعُوذُ بِعِزِّ جَلالِك، وَبِجَلالِ عِزَّتِك، وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِك، وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ القَطِيعَة، وَالأَهوَاءِ الرَّدِيَّة، يَا ظَهيرَ اللاجئين، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرين، أَجِرْنَا مِنَ الخوَاطِرِ النَّفْسانِيَّة، وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيطانِيَّة، وَطَهِّرنا مِنْ قاذُوراتِ البَشرِيَّة، وَصَفِّنا بِصَفَاءِ الْمَحبَّةِ الصِّدِّيقِيَّة، مِنْ صَدَئِ الغَفْلَة، وَوَهْمِ الْجَهْل، حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الأَنَانِيَّة، وَمُبَايَنَةِ الطَّمْعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ في حَضْرَةِ الْجَمْعِ، وَالتَّحْلِيَةِ وَالتَّحَلِّي بِأُلُوهِيَّةِ

الأَحَدِيَّة، وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ في شُهُودِ الوَحْدَانِيَة، حَيْثُ لا حَيْثُ وَلاَ أَيْنَ وَلاَ كَيْف، وَيَبْقَى الْكُلُّ للهِ، وبِاللهِ، وَمِنْ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، ومَعَ اللهِ، غَرَقَاً بِنِعْمَةِ اللهِ في بَحْرِ مِنَّةِ اللهِ، مَنصُورينَ بِسَيْفِ اللهِ، مَحظُوظِينَ بِعِنايَةِ اللهِ، مَحفُوظِينَ بِعِصْمَةِ اللهِ مِنْ كُلِّ شاغِلٍ يَشغَلُ عَنِ اللهِ، وَخاطِرٍ يَخطُرُ بِغَيْرِ اللهِ، يَا رَبّ، يَا أَللهُ، يَا أَللهُ، يَا أَللهُ، رَبِّيَ اللَّهُ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بِكَ، وَهَبْ لنا هِبَةً لا سَعَةَ فيها لِغَيْرِكَ، وَلاَ مَدْخَلَ فيها لِسِوَاك، وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الإِلَهِيّة، وَالصِّفاتِ الرَّبَّانِيّة، وَالأَخْلاقِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَقَوِّ عَقائِدَنا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيل، وَحَقِّ اليَقِين، وَحَقِيقَةِ التَّمكِين، وَسَدِّد أَحْوَالِنا بالتَّوفيقِ وَالسَّعادَةِ وحُسْنِ اليَقِين، وَشُدَّ قَوَاعِدَنا على صِرَاطِ الاستقامة وقَوَاعِدِ العِزِّ الرَّصِين صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، وَشُدَّ مَقاصِدَنا في الْمَجدِ الأَثِيلِ على أَعلى ذُروَةِ الكَرائم، وعَزائِمِ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ، يَا صَرِيخَ الْمُستَصرِخين، يَا غِياثَ الْمُستَغيثين، أَغِثنا بِأَلطافِ رَحمَتِكَ مِن ضَلالِ البُعْد، وَاشْمَلْنا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ في مَصَارِعِ الْحُبّ، وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ في حَضائِرِ القُرْب، وَأَيِّدْنا بِنَصْرِكَ العَزِيزِ نَصْراً مُؤَزَّراً، بِالقُرآنِ الْمَجِيد، بِفَضْلِك ورَحمَتِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤمِنِين، وَذُرِّيَتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم، إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجيد، يَا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَه، يَا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَه، يَا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ لَه، يَا جابِرَ كُلّ كَسير، يَا صاحِبَ كُلِّ غَريب، يَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيد، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، صَلَوَاتُ الله، وملائكَتِه، وَأنبيائِه، ورُسُلِه، وجَميعِ خَلقِه، على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، وعلى آلِ مُحَمَّد، عَلَيْهِ وعليهِمُ السَّلام، ورَحمةُ اللهِ وبَركاته. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنا مَعَهُ بِشَفاعَتِه، وَضَمانِه، ورِعايَتِه، مَعَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، بدارِكَ دارِ السَّلام فِي مَقْعَدِ صدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، يَا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرام، وَأتْحِفْنا بِمُشاهَدَتِهِ بِلَطيفِ مُنَازَلَتِه، يَا كَريمُ، يَا رَحِيمُ، أَكرِمْنا بالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبُحاتِ وَجْهِكَ العَظِيم، وَاحْفَظْنَا بِكَرامَتِهِ بالتَّكريمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيم، وَأَكْرِمْنا بِنُزُلٍ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، في رَوْضِ رِضوَانٍ أُحِلُّ عَلَيكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبداً. وَأَعْطِنَا مَفَاتِحَ الغَيْبِ لِخَزائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَجَنّاتِ صفاتِ الْمَعاني، بِأَنْوَارِ ذاتِ: على الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، بِانْعِطَافِ رَأْفَةِ الرَّأفَةِ الْمُحَمَّدِيَّة مِنْ عَينِ عِنايَة فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، في مَحاسِنِ قُصُورِ ذَخَائِرِ سَرائِرِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فِي مِنَصَّةِ مَحاسِنِ خَوَاتِم دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.وبَسطَتَهُ بِحُبِّكَ الأَطوَس، وزَيِّنتَهُ بقولِكَ الأقبَس، فَخرِ الأفلاك، وعَذْبِ الأخلاق، ونورِكَ الْمُبين، وعبدِكَ القَديم، وحَبلِكَ الْمَتين، وحِصنِكَ الْحَصين، وجَلالِكَ الْحَكيم، وجَمالِكَ الكَريم، سَيِّدِنَا

ومولانا مُحَمَّدٍ، وَعلى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصابيحِ الْهُدى، وقَناديلِ الوُجود، وكَمالِ السُّعود، الْمُطَهَّرينَ مِنَ العُيوب؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صلاةً تَحُلُّ بِها العُقَد، ورِبْحاً تَفُكُّ بِها الكُرَب، وتَرَحُّماً تُزيلُ بِها العَطَب، وتَكريماً يَنقَضي بِهِ الأَرَب، يَا ربِّ، يا اللَّهُ، يَا حَيُّ، يَا قَيّومُ، يَا ذا الجلالِ وَالإكرام، نَسْأَلُكَ ذَلِكَ مِن فضائلِ لُطفِك، وغَرائِبِ فَضلِك، يَا كَريمُ، يَا رَحيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على عَبدِك، وَنَبيِّك، وَرَسُولِك، سَيِّدِنَا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ، النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَالرَّسُولِ العَرَبِيّ، وَعلى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرياتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صلاةً تكونُ لكَ رِضَاءً، ولهُ جَزاءً، ولِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الوَسيلَةَ وَالفَضيلةَ وَالشَّرفَ وَالدَّرَجَةَ العالِيةَ الرَّفيعة، وَابعَثْهُ المقامَ المَحمودَ الّذي وعدْتَه، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ بِكَ، وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بكتابِكَ العَزيز، وَبِنَبِيِّكَ الكَريم، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبشرَفِهِ الْمَجيد، وبأبويهِ إبراهيمَ وَإِسْماعِيل، وَبصاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَر، وَصِهْرِهِ ذِي النُّورَيْن عُثْمان، وَآلِهِ فاطِمَةَ وعَلِيّ، والسِّبْطَيْنِ الْحَسَنَ وَالْحُسَين، وَعَمَّيهِ الحمزةَ وَالعبّاس، وَزَوْجَتَيْهِ خَدِيجةَ وَعَائِشَة.

. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَعلى أبويهِ إبراهيمَ وَإِسْمَاعِيل، وَعلى آلِ كُلٍّ، وَصَحْبِ كُلٍّ، صَلاةً يُتَرجِمُها لِسانُ الأَزَل في رِياضِ الْمَلَكُوتِ، وَأَعلى

الْمَقَامَاتِ، وَنَيْلِ الكَرَامَات، وَرَفْعِ الدَّرَجَات، وَينْعِقُ بِها لِسَانُ الأَبَدِ في حَضيضِ النَّاسُوتِ لِغُفْرانِ الذُّنُوب، وكَشْفِ الكُرُوْب، وَدَفْعِ الْمُهِمّات، كمَا هُوَ اللّائِقُ بِأُلُوهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ العَظِيم، وكَما هُوَ اللّائقُ بِأَهْلِيَّتِهِم ومَنصبِهِمُ الكَرِيم، بِخُصُوصِ خَصَائِص: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنا بِسَرَائِرِهِم في مَدَارِجِ مَعَارِفِهِم، بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالفَوْزَ بِالسَّعادَةِ الكُبْرَى بِمَوَدَّتِهِ القُرْبى، وَعُمَّنا في عِزِّهِ الْمَصمُودِ في مَقامِهِ الْمَحمُود، وتَحتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُود، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ عِرْفانِ مَعرُوفِهِ الْمَوْرُود، ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ ، بِبُروزِ بِشارَة، قُلْ تُسْمَع، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَع تُشَفَّع، بِظُهُورِ بِشَارَة وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، تبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرام.

اللَّهُمَّ إنَّا نعُوذُ بِعِزِّ جَلالِك، وَبِجَلالِ عِزَّتِك، وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِك، وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ القَطِيعَة، وَالأَهوَاءِ الرَّدِيَّة، يَا ظَهيرَ اللاجئين، يَا جَارَ الْمُسْتَجيرين، أَجِرْنَا مِنَ الخوَاطِرِ النَّفْسانِيَّة، وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيطانِيَّة، وَطَهِّرنا مِنْ قاذُوراتِ البَشَرِيَّة، وَصَفِّنا بِصَفَاءِ الْمَحبَّةِ الصِّدِّيقِيَّة، مِنْ صَدَئِ الغَفْلة، وَوَهْمِ الْجَهْل، حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الأَنَانِيَّة، وَمُبَايَنَةِ الطَّمْعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ في حَضْرَةِ الْجَمْع، وَالتَّحْلِيَةِ وَالتَّحَلِّي بِأُلُوهِيَّةِ الأَحَدِيَّة، وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ في شُهُودِ الوَحْدَانِيَة، حَيْثُ لا حَيْثُ وَلاَ أَيْنَ وَلاَ كَيْف، وَيَبْقَى الْكُلُّ للهِ، وبِاللهِ، وَمِنْ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، ومَعَ اللهِ، غَرَقَاً بِنِعْمَةِ اللهِ في بَحْرِ مِنَّةِ اللهِ، مَنصُورينَ بِسَيْفِ اللهِ، مَحظُوظِينَ بعِنايَةِ اللهِ، مَحفُوظِينَ بِعِصْمَةِ اللهِ مِنْ كُلِّ شاغِلٍ

يَشغَلُ عَنِ اللهِ، وَخاطِرٍ يَخطُرُ بِغَيْرِ اللهِ، يَا رَبّ، يَا أَلله، يَا أَلله، يَا أَلله، رَبِّيَ اللَّهُ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بِكَ، وَهَبْ لنا هِبَةً لا سَعَةَ فيها لِغَيْرِكَ، وَلاَ مَدْخَلَ فيها لِسِوَاك، وَاسِعَةً بِالْعُلُومِ الإِلَهِيّة، وَالصِّفاتِ الرَّبَّانِيّة، وَالأَخْلاقِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَقَوِّ عَقائِدَنا بِحُسْنِ الظَّنِّ الْجَمِيل، وَحَقِّ اليَقِين، وَحَقيقَةِ التَّمكِين، وَسَدِّد أَحْوَالِنا بالتَّوفيقِ وَالسَّعادَةِ وحُسْنِ اليَقِين، وَشُدَّ قَوَاعِدَنا على صِرَاطِ الاستقامة وقَوَاعِدِ العِزِّ الرَّصِين صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، وَشُدَّ مَقاصِدَنا في الْمَجدِ الأَثيلِ على أَعلى ذُروَةِ الكَرائم، وعَزائِمِ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ، يَا صَرِيخَ الْمُستَصرِخين، يَا غِياثَ الْمُستَغيثين، أَغِثنا بِأَلطاف رَحمَتِكَ مِن ضَلالِ البُعْد، وَاشْمَلْنا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ في مَصَارِعِ الْحُبّ، وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ في حَضائِرِ القُرْب، وَأَيِّدْنا بِنَصْرِكَ العَزِيزِ نَصْراً مُؤَزَّراً، بالقُرآنِ الْمَجِيد، بِفَضْلِك ورَحمَتِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤمِنِين، وَذُرِّيَتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيد، يَا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَه، يَا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَه، يَا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ لَه، يَا جابِرَ كُلّ كَسير، يَا صاحِبَ كُلّ غَريب، يَا مُؤنِسَ كُلّ وَحيد، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

صَلَوَاتُ الله، وملائكَتِه، وَأنبيائِه، ورُسُلِه، وجَميعِ خَلقِه، على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، وعلى آلِ مُحَمَّد، عَلَيْهِ وعليهِمُالسَّلام، ورَحمةُ اللهِ وبَركاته. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنا مَعَهُ بِشَفاعَتِه، وَضَمانِه، ورِعايَتِه، مَعَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، بدارِكَ دارِ السَّلام فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، يَا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرام، وَأتْحِفْنا بِمُشاهَدَتِه بِلَطيفِ مُنَازَلَتِه، يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ، أَكرِمْنا بالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبُحاتِ وَجْهِكَ العَظِيم، وَاحْفَظْنَا بِكَرامَتِهِ بالتَّكريمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيم، وَأَكْرِمْنا بِنُزُلِ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، في رَوْضِ رِضوَانِ أُحِلُّ عَلَيكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبَداً. وَأَعْطِنَا مَفَاتِحَ الغَيْبِ لِخَزائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَجَنّاتِ صِفاتِ الْمَعاني، بِأَنْوَارِ ذاتِ: على الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، بِانْعِطَافِ رَأْفَةِ الرَّأفَةِ الْمُحَمَّدِيَّة مِنْ عَينِ عِنايَة فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، في مَحاسِنِ قُصُورِ ذَخَائِرِ سَرائِرِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، في مِنَصَّةِ مَحاسِنِ خَوَاتِم دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صلاة الكنز الأعظم والقطب المعظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل أفضل صلواتك أبدا وأنمى بركاتك سرمدا

وأزكى تحياتك فضلا وعددا

على أشرف الخلائق الإنسانية ومجمع الحقائق الإيمانية

وطور التجليات الإحسانية

ومهبط الأسرار الروحانية وعروس المملكة الربانية
واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين
وقائد ركب الأنبياء المكرمين وأفضل الخلق أجمعين
حامل لواء العز الأعلى ومالك أزمة المجد الأسنى
شاهد أسرار الأزل ومشاهد أنوار السوابق الأول
وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم
ومظهر وجود الكلي والجزئي
وإنسان عين الوجود العلوى والسفلى روح جسد الكونين
وعين حياة الدارين المتحقق بأعلى رتب العبودية
المتخلق بأخلاق المقامات الإصطفائية
الخليل الأكرم والحبيب الأعظم
سيدنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم
أجمعين عدد معلوماتك ومداد كلماتك
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
وسلم كثيرا إلى يوم

و لـه قـدس الله سـره و رضـي الله عنـه هـذا الـحـزب و اسـمـه الـحـزب الأعـظـم:

بسم الله الرحمن الرحيم:

و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم (اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوم لَهُ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الأَرْضِ مَن ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ
بِإِذنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَ لاَ يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ وَ لاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صلِّ على سيدنا محمد السابق للخلق نوره و رحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك و من بقي و من سعد و من شقي ، صلاة تستغرق العد و تحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها و لا منتهى و لا انقضاء صلاة دائمة بدوامك و على آله و صحبه و سلم تسليما مثل ذلك

و لـه أيـضـا قـدس الله سـره و رضـي الله عنـه هـذه الـصـلاة الـشـريـفـة و هـي

بـسـم الله الـرحـمـن الـرحـيم

اللهم صلِّ على سـيـدنا مـحـمـد الـنـبـي الأمـي و عـلى آلـه و صـحـبـه وسـلـم و أزواجـه و ذريـتـه و أهـل بـيـتـه بـحـر أنـوارك و مـعـدن أسـرارك ولـسـان حُـجـتـك وعـروس مـمـلـكـتـك و طـراز مُـلـكـك و خـزائـن رحـمـتـك و طـريـق شـريـعـتـك الـمـتـلـذذ بـمـشـاهـدتـك إنـسـان عـيـن الـوجـود ، و الـسـبـب فـي كـل مـوجـود عـيـن أعـيـان خـلـقـك خَـلـقِـكَ الـمـقـتـبـس مـن نـور ضـيـائـك صـلاة تـرضـيـك و تـرضـيـه و تـرضـى بـهـا عـنـا يـا رب الـعـالـمـيـن ، عـدد مـا أحـاط بـه عـلـمـك و أحـصـاه كـتـابـك و شـهـدت بـه مـلائـكـتـك و جـرى بـه قـلـمـك ، عـدد الأمـطـار و الأحـجـار و الأقـطـار و الأشـجـار و مـلائـكـة الـجـبـار ، و عـدد مـا خـلـق مـولانـا مـن أول الـزمـان إلـى آخـر الـزمـان ، و سـلـم عـلـيـه و عـلـيـهـم مـثـل ذلـك و الـحـمـد لله رب الـعـالـمـيـن .

-اللهم صل علي سيدنا محمد
النبي المليح صاحب المقام الاعلي و اللسان الفصيح.

اللهم صل علي سيدنا محمد عبدك و نبيك و حبيبك
و رسولك النبي الامي و علي آله و صحب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد السابق للخلق
نوره و رحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من
خلقك و من بقي و من سعد و من شقي ، صلاة
تستغرق العد و تحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها و لا
منتهى و لا انقضاء صلاة دائمة بدوامك و على آله و
صحبه و سلم تسليما مثل ذلك
اللهم أنت الحق الحقيق ، و أنت الحرز الوثيق ، و أنت
رب البيت العتيق ، بك أدفع ما لا أطيق يا شفيق يا
رفيق ، يا الله إني أسألك باسمك الذي ابتدعت به
عجائب الخلق في غوامض السر بنور جلال جمالك ، و
أسألك بثبوت الربوبية و بعظيم الصمدانية ، و
بالقدرة الإلهية ، و بالقوة الجبروتية أن تصرف
عنا و عن جميع المؤمنين و المؤمنات شر الآفات و

العاهات و الأوجاع و الأمراض ، بحق ص و الصافات و ق و الذاريات ، و عبس والنازعات ، و هل أتاك و المرسلات برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم آمين آمين و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً و الحمد لله رب العالمين

و له أيضا قدس الله سره و رضي الله عنه هذه الصلاة الشريفة و هي

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي و على آله و صحبه وسلم و أزواجه و ذريته و أهل بيته بحر أنوارك و معدن أسرارك ولسان حُجتك وعروس مملكتك و طراز مُلكك و خزائن رحمتك و طريق شريعتك المتلذذ بمشاهدتك إنسان عين الوجود ، و السبب في كل موجود عين أعيان خلقك خَلقِكَ المقتبس من نور ضيائك صلاة ترضيك و ترضيه و ترضى بها عنا يا رب العالمين ، عدد ما أحاط به علمك و أحصاه كتابك و شهدت به ملائكتك و جرى به قلمك ، عدد

الأمطار و الأحجار و الأقطار و الأشجار و ملائكة الجبار ، و عدد ما خلق مولانا من أول الزمان إلى آخر الزمان ، و سلم عليه و عليهم مثل ذلك و الحمد لله رب العالمين

و له قدس الله سره و رضي الله عنه هذا الحزب الشريف و إسمه

حزب الفتح:

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم

" إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً {1} لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ
مِن ذَنبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيَكَ صِرَاطاً
مُّسْتَقِيماً {2} وَ يَنصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً {3 } ((

اللهم يا واجب الوجود و يا واهب الخير و الجود . أفض علينا أنوار رحمتك و يسر لنا الوصول إلى كمال معرفتك ، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا و لا معرفة لنا إلا ما ألهمتنا إنك أنت العليم الحكيم . اللهم إني أسألك من

العصمة دوامها. و من النعمة تمامها. و من الرحمة شمولها. و من العافية حصولها .و من العيش أرغده . و من العمر أسعده . و من الوقت أطيبه
و من الرزق أوسعه . و من الفضل أعذبه . و من اللطف أنفعه
و من الإنعام أعمه . و من الإحسان أتمه . اللهم كن لنا و لا تكن علينا . اللهم اختم بالسعادة آجالنا . و حقق بالزيادة آمالنا .
و أقرن بالعافية غدونا و أصالنا . و اجعل إلى مغفرتك و رحمتك
مصيرنا و مآلنا . و صب سحائب عفوك على ذنوبنا. و مُنَّ
علينا بإصلاح عيوبنا . و اجعل التقوى زادنا . و في دينك اجتهادنا .
و عليك توكلنا و اعتمادنا و إلى رضوانك معادنا. اللهم ثبتنا على
نهج الإستقامة و أعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة .
اللهم خفف عنا ثقل الأوزار و ارزقنا عيشة الأبرار و عافنا

و اصرف عنا شر الأشرار و أعتق رقابنا و رقاب آبائنا و أمهاتنا
و مشائخنا و إخواننا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم
يا ستار يا حليم يا جبار يا الله يا الله يا الله . اللهم أرني الحق حقا
و ارزقني اتباعه و ارني الباطل باطلا و ارزقني اجتنابه و لا تجعل
علي متشابهاً فأتبع الهوى. اللهم إني أعوذ بك أن أموت في طلب

الدنيا برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا خير خلقه

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . والحمد لله رب العالمين

و له قدس الله سره و رضي الله عنه هذا الحزب المبارك العظيم الشأن

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيءٍ قدير يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و إليه

المصير و به نستجير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

لا إله إلا اللهوحده صدق وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده .

لا إله إلا الله و لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره الكافرون .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً ونحن له مسلمون

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما حمدك

الـحـــامـــدون .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما ذكـــــرك
الـــذاكـــــرون
و لـه قدس الله ســره و رضـي الله عنـه
هذا الـحـزب الـمـبـارك الـعـظـيـم الـشـــأن
بـســم الله الـرحـمـن الـرحـيـم
لا إلـه إلا الله وحـده لا شـريـك لـه ، لـه الـمـلـك و لـه الـحـمـد و هـو عـلـى كـل شـــيءٍ قـديـر يـحـيـي و يـمـيـت و هـو حـــي لا يـمـوت بـيـده الـخـيـر و إلـيـه الـمـصـيـر و بـه نـســتـجـيـر و لا حـول و لا قـــوة إلا بـالله الـعـلـي الـعـظـيـم

لا إلـه إلا الله وحـده صـدق وعـده و نـــصـر عـبـده و هـزم الأحـزاب وحـــده .

لا إلـه ِإلا الله و لا نـعـبـد إلا إيـاه مـخـلـصـيـن لـه الـديـن و .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما غفل عن ذكرك الغافـلـون

و لـه قدس الله سـره و رضـي الله عنـه
هذا الـحزب الـمبـارك
يـقرأ فـي الـثلـث الأخـير مـن الـليـبسـم الله الـرحـمـن الـرحـيـم
بسـم الله الـرحـمـن الـرحـيـم
ربِّ عـبـدك ضـاقـت بـه الأسـبـاب و غـلـقـت دونـه الأبـواب ، و تـعسـر عليه
سـلـوك طـريـق أهـل الـصـواب ، و زاد بـه الـهـم و الـغـم و الإكـتـئـاب
و انـقـضـى عـمـره و لـم يـفـتـح لـه إلـى فـسـيـح تـلـك الـحـضـرات و مـنـاهـل الـصـفـوة و الـراحـات بـاب ، و انـصـرمـت أيـامـه و الـنـفـس راتـعـة فـي
ميـادين الـغـفـلـة و دنـاءات الاكـتـسـاب ، و أنـت الـمـرجـو لـكـشـف هـذا
الـنـصـاب ، يـا مـن إذا دعـي أجـاب يـا سـريـع الـحـسـاب يـا عـظـيـم الـجـنـاب،
رب لا تـرد مـسـألـتـي و لا تـدعـنـي بـحـسـرتـي ، و لا تـكـلـنـي إلـى حـولـي
و قـوتـي و ارحـم عـجـزي و فـقـري و فـاقـتـي ، و ذلـل صـعـوبـة أمـري
و سـهـل طـريـق سـيـري ، فـقـد ضـاق صـدري و تـاه فـكـري و

تحيرت
في أمري و أنت العالم بسري و جهري المالك لنفعي و ضري
القادر على تيسير عسري، ربِّ ارحم من عظم مرضه و عز شفاؤه
و كثر داؤه و قل دواءه ، و أنت ملجأه و رجاؤه وا غوثاه .
إلهي و سيدي و مولاي ، ضاقت المذاهب إلا إليك و انقطع الرجاء

إلا منك و بطل التوكل إلا عليك ، لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك،
تحصنت بذي الملك و الملكوت، و اعتصمت بذي العزة و الجبروت،
و توكلت على الحي الذي لا يموت ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا و الحمد لله رب العالمين

وله قدس الله سره و رضي الله عنه

ـ للفتوح و ذهاب العطش و التعب و لطي الأرض
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله على قلبي حتى يُرْوَى
بسم الله على رُكَبِي حتى تَقْوى
بسم الله على الأرض حتى تُطْوَى
ربِّ عبدك ضاقت به الأسباب و غلقت دونه الأبواب ، و تعسر عليه
سلوك طريق أهل الصواب ، و زاد به الهم و الغم و الإكتئاب

و له قدس الله سره و رضي الله عنه هذا الدعاء الشريف و اسمه

حزب التوسل

لا إله إلا أنت سبحانك اللهم و بحمدك تشريفا لعظمتك و تكريما
لسبحات وجهك أجرني من خزيك و من شر عبادك و اضرب عليَّ
سُرادقات حفظك ، و أدخلني في حفظ عنايتك و جُد لي بخير منك،
يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين
و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه
و سلم تسليما كثيراً وَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ولـه قدس الله سره و رضي الله عنه
هذا الدعاء
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللـهـم إنـّا نـَـعـُــوذُ بـِوَصْــلِــكَ مـِنْ صَــدِّكَ وَ بـِقـُـرْبـكَ مـِنْ بـُـعـْـدِكَ
وَ نـَعُوذ بـِكَ مِـنـْكَ فـاَجْـعَـلـْنـاَ مِـنْ أهـل طـَاعـتِـكَ وَ وُدِّكَ وَ أهـّلـْنـاَ بـِشُـكـْرِكَ
اللـهـم صــلِّ علـى ســيـدنـا مـحـمـد وعـلـى آلــه و صــحــبــه و ســـلــم.

- حزب الحفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إن نفسي سفينة سائرة في بحار طوفان الإرادة

حيث لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك ، فاجعل اللهم بسم الله

مجراها و مرساها إن ربي لغفور رحيم . و أشغلني اللهم بك عمن أبعدني عنك حتى لا أسئلك ما ليس لي به علم ، و اعصمني اللهم من الأغيار ، و صفني اللهم من الأكدار ، و احفظني حتى لا أسكن إلى شيء ، بما حفظت عبادك المصطفين الأخيار ، و أدركني اللهم بما ذكرت به " ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذ هُمَا فِي الْغَارِ" و أيدني اللهم عند شهود الواردات بالاستعداد و الاستبصار ، و أفض عليَّ من بحار العناية المحمدية ، و المحبة الصديقية . ما اندرج به في ظلم غياهب عيون الأنوار و اجمعني بك و اجعل لي بين سرك المكنون الخفي ، و اكشف لي سر أسرارأفلاك التدوير في حواس التصوير لأدَبَّر كل فلك بما أقمته من

الأســـرار و اجعـل لـي الـحـظ الـمـدود الـقـائـم بـالـعـدل بـيـن الـحـرف و الإســم ، فـأحـيـط و لا أحـاط بـإحـاطـة " لـمـن الـمـلـك الـيـوم لله الـواحـد الـقـهـار "
و صلِّ الـلـهـــم عـلـى مـن حـضـر هـذا الـمـقـــام مـن ارتـفـعـت مـكـانـتـه
فـقـصـر دونـهـا كـل مـــــــرام ، و عـلـى آلـــه و صـحـبـــه

الـلـهـم يـا حـي يـا قـيـوم يـا ذا الـجـلال و الإكـرام أسـألـك أن تـجـعـل لـنـا فـي كـل سـاعـة و لـحـظـة و طـرفـة يـطـرف بـهـا أهـل الـسـمـاوات وأهـل الأرض ، و كـل شـيء هـو فـي عـلـمـك كـائـن أو قـد كـان أن تـصـلِّ الـلـهـم ألـف ألـف صـلاة عـلـى سـيـدنـا مـحـمـد و آلـه و أصـحـابـه و إخـوانـه مـن الـنـبـيـيـن و آلـهـم و اصـحـابـهـم كـل صـلاة لا نـهـايـة لـهـا و لا انـقـضـاء لـهـا مـتـصـلـة بـالأبـديـة الـسـرمـديـة و كـل صـلاة تـفـوق و تـفـضـل عـلـى صـلـوات الـمـصـلـيـن كـفـضـلـك عـلـى جـمـيـع خـلـقـك يـا أرحـم الـراحـمـيـن .

بـسـم الله كـهـيـعـص كـفـيـت "فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "
بـسـم الله حـم عـسـق حـمـيـت ((و لا حـول و لا قـوة إلا بـالله الـعـلـي الـعـظـيـم "

بسم الله الغني غُنيتُ ((وَ عِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ "
بسم الله العليم عُلِّمتُ ((وَ اللّهُ يَعْلَمُ وَ أَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ))
بسم الله القوي قُوّيتُ ((وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا
خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً))
اللهم صلِّ على سيدنا محمد الذي خرق بمركبه البساط
و على آله و صحبه و سلم ، و أجر لطفك في أموري و أمور المسلمين أجمعين يا رب العالمين .
آمين.

اعلم ولدي السالك وفقني الله تعالى وإياك: أن دعاء السر هو من الأوراد الخاصة في طريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني وله من الفوائد العظيمة في سلوك المريد، والعمل به يكون كالنحو التالي:

الكيفية الأولى: يقرأ مرة واحدة بعد الفجر وهو أقل عدد للدعاء الشريف فلا تتركها قدر المستطاع فانه يكون لك حصن وحراسة وتصيبك بركته .

الكيفية الثانية: يقرأ مرة صباحاً بعد الفجر ، ومرة مساءً بعد صلاة المغرب ، وهذه الكيفية أمثل من التي قبلها ، فيتحصل المريد منها على الحفظ والحراسة في يومه كله فلا يزال محفوظا ببركته ، كما يورثه الثبات على السلوك والمحافظة على الأوراد الأخرى بإذن الله تعالى .

الكيفية الثالثة: يقرأ ثلاث مرات في مجلس واحد ، أو يقسمها بعد الفجر والمغرب ووقت السحر ، وهذه كيفية عظيمة ينال بها ببركة الدعاء وتكون له حفظاً وحراسة من شر كل شيطان وسلطان وإنس وجان وحية ودابة وعقرب ومن شر كل ذي شر بإذن المولى عز وجل ، كما يتحصل منها على الحفظ من المعاصي وتحجب القلب عن الانشغال بالملذات والشهوات .

الكيفية الرابعة: يقرأ بعد كل صلاة مفروضة مرة واحدة ، ومن حافظ على هذه الكيفية نال الهيبة والمحبة وأقبلت عليه الناس بالمحبة والاحترام والتبجيل وصار مهاباً معظماً من كل من يراه ويجلس معه ، كما ينال زيادة الهمة في الثبات على المنهج ، ويحفظ من وساوس الشيطان وخواطر النفس ، ولا يجد كلل ولا ملل من الأوراد والأذكار والعبادات والأدعية ويعطى السكينة والطمأنينة .

الكيفية الخامسة: يقرأ سبع مرات في اليوم والليلة ويوزعها كالتالي: مرة بعد كل صلاة مفروضة، ومرة بعد صلاة الضحى، ومرة قبل النوم أو وقت السحر، وبهذا تكون سبعاً كاملة وهذه الكيفية من الكيفيات العظيمة تورث صاحبها كل ما سبق من فضائل الكيفيات الأخرى إضافة إلى طاقة وهمة عجيبة للقيام بالأعمال، وإجابة الدعاء بإذن المولى عز وجل.

الكيفية السادسة: يقرأ سبع مرات في الساعة الأولى من اليوم (بعد طلوع الشمس) في مجلس واحد ، دون ان يقطعها أو يفصل بينها بأي شي ، وهذه الكيفية تعتبر من أعظم الكيفيات وقد اوصى بها أهل الله ، بل قالوا هي اعظم كيفية ، ومن حافظ عليها نال كل ما يناله من قرأ الكيفيات السابقة ، ويضاف إليها أنه يبدئ باستملاك التصريف بهذا الدعاء الشريف .

الكيفية السابعة: يقرأ بعد كل فريضة ثلاث مرات في مجلس واحد ، وقت السحر كذلك ، وهذه كيفية عظيمة جداً من حافظ عليها ، نال البركة الكاملة من الدعاء المبارك ونال التصريف فيه بعد أربعين يوماً ، وتقضى حوائجه به وتدفع عنه به الكرب والهموم ولها من الأسرار العجيبة ، كما يكسى بحلة من البهاء والجمال والجلال ، ويزداد نوراً يوماً بعد يوم .

الكيفية الثامنة: يقرأ بعد كل فريضة سبع مرات في مجلس واحد دون انقطاع ، وهذه تعتبر اعظم الكيفيات للدعاء المبارك كورد للمريد ، ومن عمل بها وحافظ عليها رأى من الفتح الكبير والخير العظيم ما لا يوصف ولا يعرفه إلا من جربه وعمل به ، ويمتلك التصريف الكامل بهذا الدعاء

المبارك ، فاعمل به وسترى الخير الكبير ولها من الأسرار الفتوح بالعلم ومعرفة اسرار المعارف ، ويفتح له باب عظيم من أبواب العلم الباطني .
الكيفية التاسعة: يقرأ سبعين مرة في اليوم والليلة وهذه الكيفية خاصة بالأولياء والواصلين في طريقة الباز الأشهب ، ومن عمل بها وحافظ عليها أربعين يوماً فما فوق ثبتت قدمه بالطريق وصار من أهل الأحوال، ونال التصريف الكامل به ويكفى شر كل ذي شر علمه أو لم يعلمه ويكسى نورا

دعاء السّر:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللـهُمَّ يَا مَنْ رَفَعَ السمَوَاتِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ بِلا عِمَادٍ، يَا بَاسِطَ الأَرضِيْنَ بِلاَ أَرْكَانٍ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ بِلا أَعْوَانٍ، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجَاً، يَا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارَاً

لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمـــــــاؤُكَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ تَنَزَّهَتْ صِـفَاتُكَ

لاَ إِلَـهَ إِلاّ اللهُ ` تَعَاظَمَتْ أَفْعَـــالُكَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ دَامَـتْ قُـــــــدْرَتُكَ

لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ دَامَ سُـلْـــــــطـــــانُكَ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ عَـــــــزَّ جَـــــــــــارُكَ

اللـهُمَّ يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا مَنْ لَهُ نُوْرٌ وَحِكْمَةٌ، يَا مَنْ لَهُ حَوْلٌ وَقُوَّةٌ، يَا مَنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ، يَا مَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَهيبةٌ، يَا مَنْ رَفَعَ الدَّرَجَاتِ، أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ الذي مَلَكْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَرْفَعَ لِي وَجُودِي إلى السمَاءِ، وَعِزّتِي بِكَ عَلَى مَعَارِجِ عَنَايَتِكَ، وَأَنْ تُخْضِعَ لِي أَعْنَاقَ الْمُتَكَبِّرِيْنَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعَظَمَةِ، مُتَوَّجاً بِتَاجِ الْبَهَاءِ مُشْرِقاً بِنُورِ الاقْتِدَاءِ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ الْحِفْظِ، وَانْشُرْ عليَّ لِوَاءَ العِزّ، وَاغْمِسْنِي فِي أَنْوَارِ بَحْرِ كَمَالِكَ، وَاكْشِفْ عَنْ قَلْبِي حِجَابَ الغَيْنِ حَتَّى أُعَايِنَ الْغَيْبَ بِمَا فِيْهِ من الرَوْحِ الباقي، يَا كاشِفَ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، لا يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهُ أَحَدٌ إلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

بِاسْمِكَ الرَّفِـيـعِ فَـــوْقِي بِاسْمِكَ الْقَــوِيِّ تحـــــتـــــي

بِاسْمِكَ الْعَــلِيِّ أَمَـــــــامِي

بِاسْمِكَ الْهَادِي خلفِي بِاسْمِكَ الحفِيظِ عَنْ يميني بِاسْمِكَ المَنِيعِ عَنْ شِمَالِي

فَلاَ أَزَالُ فِي معزَّةِ أَسْمَائِكَ مُسْتَشْرِفاً عَلَى مَنْ سِوَايَ اسْتِشْرَافَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ عِبَادِكَ سَدّاً مِنْ عَظَمَتِكَ وَحِجَاباً مِنْ قُدْرَتِكَ، وَجُنْداً مِنْ سُلْطَانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، عَزِيْزٌ قَاهِرٌ قَهَّارٌ، قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ، جَبَّارٌ مُتَكَبِّرٌ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، القَائِمُ الْقَيُّومُ ذُو القُوَّةِ الْمَتِينُ ، الشَّدِيْدُ القَاهِرُ القَهَّارُ، يَا قَهَّارُ اقْهَرْ عَدُوِّي بِقَهْرِكَ، وَاقْهَرْ مَنْ يُرِيدُ قَهْرِي، سُبْحَانَ اللهِ الْحَيّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ اللهِ الغَفُورِ الْكَرِيْمِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيّ الْعظيم، سُبْحَانَ اللهِ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ بِعِزَّةِ قَهْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ بسُلْطَانِ قُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْر بِعُلُومِ سِرِّهِ الْمُبَارَكِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْجُبَنِي بِحِجَابِ الْقَهْرِ حِجَاباً يَمْنَعُنِي مِنْ كُلّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُفَّ عَنِّي أَلسِنَتَهُمْ، وَاغْلُلْ أَيَدِيْهِم وَأَرْجُلَهُم مِنْ خَلْفِهِمْ، وَأَغْشِ أَبْصَارَهُمْ وَأَسمَاعَهُمْ غِشَاوَةً، إِنَّكَ سَمِيْعُ الدعَاءِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يا سَرِيعاً لِمَنْ قَصَدُه، أَسْرِعْ لِي بِقَصْدِي، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا قَرِيْباً لِمَنْ سَأَلَهُ قَرِّبْ لِي سُؤَالي، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا مُجِيباً لِمَنْ دَعَاهُ، أَجِبْ لِي دَعْوَتِي سَرِيعاً يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا رَبَّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، رَبَّ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ، وَرَبَّ السمَوَاتِ السبْعِ وَالأَرَضِينَ السبْعِ، وَمَا فِيْهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الدرَارِي السَّبْعَةِ، أَوَّلُها:

دُرِّيٌّ يَـــوْمِ الأَحَـــــدِ الشمْسُ وَاسْمُهُ يَااللهُ يافَـــــــــــرْدُ وَمَلِكُهُ يَا رُوقَيَـــــــائِيْلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيُّ يَومِ الاثْـــنَـــيْنِ القَـــــمَـر وَاسْمُهُ يَااللهُ يَاجَـــبَّارُ وَمَلِكُهُ يَا جِبْـــــــرَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ
وَدُرِيُّ يَومِ الثُّـــــلاثَاءِ المـــرِّيـــــخُ وَاسْمُهُ يَااللهُ ياشَكُورُ ومَلِكُهُ يَا سِمْسِمَائِيْلُ عَلَيْهِ السلامُ
وَدُرِيُّ يَومِ الأَرْبِعـــَاءِ الكـــاتِبُ وَاسْمُهُ يَااللهُ يَاثـــــابتُ وَمَلِكُهُ يَا مِيكـــــــائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ
وَدُرِيُّ يَو ْمِ الْخَمِيسِ الْمُشْتَرِي وَاسْمُهُ يَااللهُ يَاظـــــهيرُ وَمَلِكُهُ يَا صِرْفِيـــــَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ
وَدُرِيُّ يَوْمِ الْجُمُـــعَةِ الزُّهْـــــــــــرَةُ وَاسْمُهُ يَااللهُ يَاخَـبِـــــيْرُ وَمَلِكُهُ يَا عِنْـــــــــيَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ
وَدُرِيُّ يوم السـبْت زُحَـــــــــلُ وَاسْمُهُ يَااللهُ يا زكِـــــــيُّ وَمَلِكُهُ يَا كِسِـفْيَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ
يا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ يَا قَاصِمَ الْجَبَّارِيْنَ احْجُبْنِي وَاصْحَبْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَعْرِفَةِ نَفْسِي حَتَّى أَكُونَ بِكَ فِيمَا لَكَ، عَظُمَتْ هَيْبَتُكَ فِي الْقُلُوبِ، وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِالْغُيُوبِ، وَلَكَ الْمَجْدُ الأَوْسَعُ، وَالْمُلْكُ الأَجْمَعُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَسِعْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَاً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.[1]

[1] ـ نقلاً عن كتاب الكنوز النوارنية من أدعية وأوراد السادة القادرية

- وِرْد الرِّزْ ق:

بسْم الله الرَّحْمن الرَّحيم { إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (2) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (3) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا (6) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ 😎) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (9) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (14) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (15) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (16) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (18) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (19) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (21) وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا

وَلَا تَأْثِيمًا (25) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (26) وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (33) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (34) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) عُرُبًا أَتْرَابًا (37) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (38) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (41) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42) وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ (43) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (44) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (45) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (46) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ }

اللَّهمَّ يا أوَّل الأوَّلين، و آخر الآخرين, يا ذا القُوّة المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرْحم الرَّاحمين، و أنْت ربُّ العالمين، بِحاء الرَّحْمة و مِيم المُلْك و الدَّوام آمين، و دال الدَّوام يا منْ هُوَ الله، { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ }، { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }، اللّهمَّ اهْدنا صِراطك المُسْتقيم، { صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ ۖ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ }، اللَّهمَّ اهْدني مِنْ عِنْدك، و أفضْ عليَّ مِنْ بركاتك و فضْلك، و انْشرْ عليَّ مِنْ رحْمتك، و أدِّبْني بَيْن يدَيْك، اللَّهمَّ مِنْك و إلَيْك إنَّك على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، { ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (55) هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (56) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (57) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (58) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (61) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (63) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (72) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (73) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }، اللَّهمَّ إنِّي أسْألك بِمعاقد العِزِّ مِنْ عرْشك، و بِمُنْتهى الرَّحْمة مِنْ كِتابك، و بِاسْمك العظيم، و باسْمك الأعْلى، و مجْدك الأسْنى، و إشْراق نُور وَجْهك الأجلِّ الأجْلى، وبِفضْلك الكريم و جُودك العميم، و بِكلماتك التَّامَّات الَّتي لا يُجاوزُهنَّ برٌ و لا فاجرٌ يا أكْرم الأكْرمين، يا بارئُ يا جوادُ، يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، يا كفيلُ يا رقيبُ، يا حسيبُ يا جليلُ، أسْألك أنْ تُصلِّي وتُسلِّمْ على سيِّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحْبه، وأنْ

تغْفر لِي و ترْحمني و ترْزقني فإنّك خَيْر الرَّازقين، اللَّهمَّ ارْزقني خَيْر الصبَّاح و خَيْر المساء، و خَيْر القدر و خَيْر القضاء، و خَيْر ما جرى بِه القلم، اللَّهمَّ إنّي أصْبحت لا أسْتطيع دفْع ما أَجْتني، و لا أمْلك نفْع ما أرْجو، و أصْبح الأمْر بِيَدك، و أصْبحْت مُرْتهِنًا بِعملي، فلا فقيرٌ أفْقر مِنّي، ولا غنِّيٌ أغْنى مِنْك، يا حيُّ يا قيُّوم [30] بِرحْمتك أسْتغيث، إلهي لا تُشمِّتْ بِي عدوّي، و لا تُسيء بِي صديقي، و لا تجْعل الدُّنيا أكْبر همّي و لا مبْلغ عِلْمي، و لا تُسلِّط عليَّ منْ لا يرْحمني، اللَّهمَّ ارْزقني رِزْقًا طالبًا غَيْر مطْلوبٍ، غالبًا غَيْر مغْلوبٍ، { اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ۖ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ }، { كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }، اللَّهمَّ إنْ كان رِزْقي فِي السَّماء فأنْزلْه، و إنْ كان فِي الأرْض فأخْرجه، و إنْ كان معْدومًا فأَوْجدْه، و إنْ كان مَوْجودًا فأثْبتْه، و إنْ كان بعيدًا فقرِّبْه، و إنْ كان قريبًا فسهِّلْه، و إنْ كان كثيرًا فثبِّتْه، وإنْ لمْ يكنْ شَيْئًا فكَوِّنْه، و انْقله إليَّ حَيْث كُنْتُ، و لا تنْقلْني إلَيْه حَيْث كان، و بارك لِي فِيه، وتَوَلَّ أمْري بِيَدك، و حُلْ بَيْني و بَيْن غَيْرك، و اجْعل يداي عُلْيا بالإعْطاء و لا تجْعل يداي سُفْلى بالاسْتعْطاء، اللَّهمَّ أنا و عَيْلتي علَيْك و أنْت أقمْتني وكيلًا فلا تسْلبْني و إيَّاهمْ ما أَوْدعْتني يا أرْحم الرَّاحمين، يا أكْرم الأكْرمين تكرَّمْ علَيْنا، يا قريبُ يا مُجيبُ قرعْت أبْواب خزائن رحْمتك إنَّك أنْت الفتَّاح العليم، اللَّهمَّ يا غنيُّ يا حميدُ، يا مُبْدئُ يا مُعيدُ، يا رَحيمُ يا وَدودُ، اغْنني بِحلالك عنْ حرامك و

بِفضْلك عمَّنْ سِواك، يا ذا المنِّ و لا يُمنُّ علَيْه، يا منْ يُجير و لا يُجار علَيْه، يا ذا الجلال و الإكْرام، يا ذا الطَّوْل والإنْعام، لا إله إلَّا أنْت يا ظهير سُبْحانك، لا إله إلَّا أنْت يا أمان الخائفين، اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ كتبْتني عِنْدك فِي أُمِّ الكِتاب شقيًّا أوْ محْرومًا أوْ مطْرودًا فأثْبتْني عِنْدك فِي أُمِّ الكِتاب سعيدًا مرْزوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرات فإنَّك قُلْت و قَوْلك الحقُّ فِي كِتابك المُنْزل على لِسان نبيِّك المُرْسل { يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ }، دعَوْناك اللَّهمَّ كما أمرْتنا فاسْتجبْ لنا كما وعدْتنا، يا حيُّ يا قيُّومُ يا بديعُ السَّموات و الأرْض يا ذا الجلال و الإكْرام، فرِّجْ عنِّي ما أنا فِيه مِن الضّيق، يا قديمُ يا حنَّانُ يا منَّانُ يا دائمُ يا مُمْلئَ كُنوز أهْل الغِنى، و مُغْني أهْل الفاقة مِنْ سِعة تِلْك الكُنوز بِالْفائدة، اللَّهمَّ لا إله إلَّا أنْت ساترٌ و جابرُ الكسْر ارْحمْ فقْري إلَيْك، اللَّهمَّ إنِّي أسْألك حُسْنَ الحال فِي غِناك الَّذي لا يَفْتقر ذاكره، و أنْ تُفيدني مِن الكرامة ما أسْتر بِه دِيني إنَّك أنْت الأعْظم، و هذا صباحٌ جديدٌ نسْألك العِصْمة فِيه مِن الشَّيْطان، و المعونة على هذه النَّفْس الأمَّارة بالسُّوء، والاشْتغال بِما يُقرِّبنا إلَيْك زُلْفى يا ذا الجلال والإكْرام، وهَّابٌ باسطٌ، فتَّاحٌ رزَّاقٌ، واسعٌ غنيٌّ، مُغْنٍ مُنْعمٌ مُتفضِّلٌ، اللَّهمَّ آتني بِفضْلك العظيم رِزْقًا واسعًا، وافرًا غدقًا مُتَّسعًا، يا برُّ يا توَّابُ، يا هُوَ يا رحْمنُ يا رحيم، { فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (79) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (80) أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (81) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (82) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ (84)

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (89) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (90) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (91) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (94) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }، اللَّهمَّ يسِّرْ لِي أمْري و رِزْقي، و اعْصمْني مِن النَّصب فِي طلبه، و مِن الهمِّ و البُخْل للخلْق بِسببه، و مِن التَّفكُّر و التَّدبُّر فِي تحْصيله، و مِن الشُّحّ و البُخْل بعْد حُصوله، و اجْعلْه سببًا لإقامة العُبوديَّة و مُشاهدة أحْكام الرُّبوبيَّة، إلهي تَوَلَّ أمْري بِذاتك، و لا تكلْني إلى نفْسي طرفة عَيْنٍ و لا أقلَّ مِنْ ذلك، اللَّهمَّ إنِّي أسْألك يا الله [3] يا واحدُ، يا فرْدُ يا صمدُ يا باسطُ، يا غنيُّ يا مُغْني، يا منْ له العِزُّ الشامخُ و العظمةُ و الكِبْرياءُ، يا ذا القُدْرةِ و البُرْهانِ، و العظمةِ و السُلْطانِ، و أسْألك باسْمك المُرْتفع الَّذي أعْطَيْته منْ شِئْت مِنْ أوْلِيَائك، و ألْهمْته لأحْبابك مِنْ أصْفيائك، اللَّهمَّ إنِّي أسْألك باسْمك المكْنونِ المُباركِ الطَّاهرِ المُطهَّرِ المُقدَّسِ أنْ تُعْطيني رِزْقًا مِنْ عِنْدك تهْدي بِه قلْبي، و تُغْني بِه فقْري، و تقْطع بِه علائق الشَّيْطان مِنْ قلْبي إنَّك أنْت الحنَّانُ الوَهَّابُ، الرزَّاقُ الفتَّاحُ، العليمُ الباسطُ، الجوادُ الكافي، الغنيُّ المُغْني، الكريم المُعْطي، الواسعُ الشَّكورُ، ذُو الفضْلِ و النِّعمِ و الجُودِ و الكرمِ، اللَّهمَّ إنِّي أسْألك بِحقّك و حقِّ حقّك، و بِجُودك و كرمك و إحْسانك، و بِحقِّ اسْمك العظيم الأعْظم، و بِحقِّ نبيّك مُحمَّدٍ صلَّى الله علَيْه وسلَّم أنْ تُجيب دعْوَتي بِحقِّ سُورة الواقعة، يا فتَّاحُ يا

قادرُ، يا جبَّارُ يا فرْدُ، يا مُعْطي يا خَيْرَ الرَّازقِينَ، مُغْني البائسَ الفقيرَ، توَّابٌ لا يُؤاخذ بالجرائم، يسِّرْ أمْري و ارْزقْني رِزْقًا حلالاً طيِّبًا مُباركًا، و اجْمع بَيْني و بَيْنه، و اجْعلْه مِنْ نصيبي، يا ذا الجلال و الإكْرام إنَّك على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ و بالْإجابة جديرٌ، و صلِّ بِجمالك و كمالك على أشْرف مخْلوقاتك سيِّدنا مُحمَّدٍ و على آله و صحْبه أجْمعين، اللَّهمَّ إنِّي أصْبحْت و أمْسَيْت و أنا أُحبُّ الخَيْر و أكْره الشرَّ، و سُبْحان الله و الحمْد لله، و لا إله إلَّا الله و الله أكْبر، و لا حَوْل و لا قُوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم، اللَّهمَّ اهْدني بِنُورك لِنُورك فِيما يَرِدُ عليَّ مِنْك، و فِيما يصْدر مِنِّي إلَيْك، و فِيما يَجْري بَيْني و بَيْن خلْقك، اللَّهمَّ سخِّر لِي رِزْقي، و اعْصمْني مِن الحِرْص و التَّعب فِي طلبه، و مِنْ شُغْل القلْب و تعلُّق الفِكْر بِسببه، و مِن الذُّلِّ لِلْخلْق فِيه، و مِن الشُّحِّ و البُخْل بعْد حُصوله، اللَّهمَّ يسِّر لِي رِزْقًا حلالاً طيِّبًا و عجِّل لِي بِه يا نِعْم المُجيبِ يا نِعْم المُجيبِ يا نِعْم المُجيبِ، اللَّهمَّ إنَّه لَيْس فِي السَّموات دَوَراتٌ، و لا فِي الأرْض غَمَراتٌ، و لا فِي البِحار قَطَراتٌ، و لا فِي الجِبال مَداراتٌ، و لا فِي الشَّجر وَرَقاتٌ، و لا فِي الأجْسام حَرَكاتٌ، و لا فِي العُيون لَحَظاتٌ، و لا فِي النُفُّوس خَطَراتٌ، إلَّا و هِيَ بِك عارفاتٌ، و لك مُشاهداتٌ، و علَيْك دالاَّتٌ، و فِي مُلْكك مُتحيِّراتٌ، فبِالْقُدْرة الَّتي سخَّرْت بِها أهْل الأرْض و السَّموات سخِّرْ لِي قُلوب المخْلوقات إنَّك على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ، اللَّهمَّ ارْحم فقْري و اجْبرْ كسْري، و اجْعل لُطْفك فِي أمْري، و اجْعل لِي لِسان صدقٍ، و اجْعلْه محلًّا لِلْخِطاب، و النُّطْق بالصَّواب، و العمل بِالْكِتاب و السُّنَّة، اللَّهمَّ ذكِّرْني إذا نسيت، و يقِّظْني إذا غفلْت، و اغْفر لِي إذا عصَيْت، و اقْبلْني إذا أطعْت، و

ارْحمْني إنَّك على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ، اللَّهمَّ نَوّر بِكتابك بَصَري، و اشْرح بِه صدْري، و يسِّر بِه أَمْري، و أطْلق بِه لِساني، و فرِّجْ بِه كُرْبتي، و نَوّر بِه قلْبي، و أكْرم قلْبي بالْحُبِّ والفهْم، و ارْزقْني القُرْآن العظيم والعِلْمَ والفَهْمَ، يا قاضِيَ الحاجات أكْرمني بِأنْواع الخَيْرات، و لا حَوْل و لا قُوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم، و صلِّ بِجمالك و كمالك على أسْعد مخْلوقاتك سيِّدنا مُحمَّدٍ صلَّى الله علَيْه وسلَّمْ و على آله و صحْبه، و آل بَيْته و أزْوَاجه، و أنْصاره و أشْياعه، و أهْل عِتْرته و جميع الأنْبياء و المُرْسلين، و منْ تبعهمْ بإحْسانٍ إلى يَوْم الدِّين، [و تقْرأ الفاتحة و تهب ثوابها للنَّبيِّ صلَّى الله علَيْه وسلَّمْ و الصَّحابة والمُرْسلين، و جميع عِباد الله الصَّالحين، و منْ تبعهمْ بإحْسانٍ إلى يَوْم الدِّين]، و الحمْد لله ربِّ العالمين، و صلَّى الله على سيِّدنا مُحمَّدٍ و على آله و صحْبه و سلَّمْ تسْليمًا كثيرًا إلى يَوْم الدِّين آمينَ.

بسم الله الرحمن الرحيم
صلواة محي الدين عبد القادر رحمه الله تعالي
روي ان من قرء هذه الصلواة الشريفة مرة واحدة , ينال ثواب الف صلواة

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا. وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا. وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَدًا. عَلَى أَشْرَفِ الْخَلاَئِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ. وَطُوْرِ

الْـتَّجَلِّـيَاتِ الْإِحْسَانِـيَّـةِ. وَمَـهْبِطِ الْأَسْرَارِ الروحانية. وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّـبِـيِّـيْن. وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ. وَقَائِدِ رَكْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ. وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِيْن. حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الأَعْلَى وَ مَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى. شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ. وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَلِ . وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ. وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ. مَظْهَرِ الْـوُجُـودِ الْكُلِّيِ وَالْجُزْئِي . وَإِنْـسَانِ عَـيْـنِ الْـوُجُـودِ الْـعُـلْـوِيِّ وَالـسُّـفْـلِي. رُوحِ جَـسَـدِ الْـكَـوْنَـيْـنِ . وَ عَـيْـنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ. اَلْـمُـتَـحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْـعُبُـودِيَّـةِ. اَلْمُـتَـخَـلِّـقِ بِأَخْـلاَقِ الْمَـقَامَاتِ الْإِصْـطِـفَائِـيَّـةِ. اَلْـخَـلِـيْلِ الْأَكْرَمِ . وَالْحَـبِـيْبِ الْأَعْـظَمِ. سَـيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْـنِ عَبْدِ الله ابْنِ عَـبْدِ الْمُـطَّلِبْ , خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِـهِ وَ صَحْـبِـهِ أَجْمَـعِيْـنَ.عدد معلوماتك و مداد كلماتك, كُلَّمَا ذَكَرَكَ و ذكره الذَّاكِرُوْنَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ و ذِكْرِهِ الْغَافِلُوْنَ و سلم تسليما كثيرا الي يوم الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلواة محي الدين عبد القادر كيلاني رحمه الله تعالي

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد صلوة تنجينا بها من جمع المحن و الإحن و الاهوال و البليات .
و تسلمنا بها من جمع الفتن و الإسقام والآفات و العاهاد.
و تطهرنا بها من جميع العيوب و السيئات.

و تغفرلنا بها جميع الذنوبات.
و تمحو بها عنا الخطيئات.
و تقضي لنا و تبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحيوة و بعد الممات برحمتك يا ارحن الرحمين.

ـ من الميراث الأدبي للطريقة البودشيشية:

1ـقصيدة "قل للذي لامني" للشيخ محمّد بن الحبيب البوزيدي

قل للذي لامني ** فيها وعنفني[1]
حيث لم يعرف شاني ** لذلك هو المعذور
لو عرف عذالي ** حقيقة الوصال
لصاروا مثل حالي ** ولكن جرى المقدور
فإذا السر بدا ** من الغيب للشهادة
احترق الفؤاد ** وامتحق جبل الطور
هذي ليلى قد بدت ** بالحسن تلونت
لبعضها ظهرت ** وبطنت في الظهور
ظهرت لبعضها ** وغابت عن كلها
فلو كنت تدريها ** لصرت بها مسرور
جلسنا على حضرة ** مع ملوك الخمرة
من عجائب القدرة ** كأسها عنها يدور

[1] للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

سقتني كأس التحقيق ** وهدتني للطريق
أغرقتني في العميق ** بحرها فاق البحور
سقتني كأسا يحلى ** نورها عني يجلي
خرجت من الغفلة ** غيبتي هي الحضور
فيا طالب الهوى ** والغيب عن السوى
أنا صاحب الدوى ** أنا الطبيب المشهور
أنا صاحب الطريق ** وأنت مظهر للتحقيق
اشرب خمرتي ** والسر منك يفور
فو الله من دنا ** وذاق سر الفنا
لباح بما بحنا ** قهرا وهو المعذور
فو الله لو قلنا ** إليهم ما علمنا
قليلا من صدقن ** إلا الخواص أهل النور
أيا خليلي أت ** مسرعا لحضرتي
لا تخشى من أفتي ** ضريحي البيت المعمور
اسمي ساقي المريد ** محمد بن البوزيد
نغرف من بحر التوحيد ** وبيدي المنشور

جذبتني:

2-جذبتني بحسن ضوء وجهها* سقتني كأسها من عتيق الخمر[1]**
غيبتني عني بسر التجلي* لكعبة الحق فاسجد وكبر**
تحسبها غيري ولست سواها* في قاب قوسين لم أرى غيري**
هي عين ذاتي وشمس صفاتي ***ومظهر وجودي في شفعي ووتري
كلام قديم صفات من ذاتي* يلوح من صفاء كوكب دري**
فواتح السور تعرف باسمي ***والسبع المثاني حقيقة أمري
هامت بها الارواح قبل الكروم* المشكاة والمصباح والزيت من نوري**
اسرار حدثت من رموز الفكر* بالصهباء تجلت لقائد الخير**
رب صلى على روح الوجود* الاية الكبرى مرأة النظر**
والال والاصحاب بدور الكمال ***والائمة الكرام خواص البشر

[1] السابق

3-اما شاهدت الطير..... المحبس في الاقفاص[1]
فترقص لكي تخلص .....من ضيق سجن الاحساس
فـتصعد ثم تصيـح... وترقـــص كـــما تـــرى
هل ترى تلك الاوطـان... او تلـوح لها البشـرى
كـذلك ارواح الـمحـبـين يـا كـــــــرام
فتـميل بـها الاشـواق لـكي تـنـال الـمـرام
فترقـص تـلك الاشباح بـما حـل باطـنا
فيبدو ما بـطن ويضـحـى القبض وجـــدا
فالاقفـاص كما تـرى والساكـــن سر جـرى
إذا ذكـــر الاوطـــان صـــاح كـــما تـــــرى
بالـــتغريد يا فـــتى يـفـــرج مـــــا به
فـــتصغـى له العـقـول وتطـيب حيـنا بـه

[1] للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

4- تشَوَّقَتْ رُوحِي لِشَطِّ الوَادِي. فَهَا أَنَا ذَا رَبِّي خُذْ بِيَدَي[1]
أَبِيتُ اللَّيَالِيَ جَهْرًا أُنَادِي. فَقَلْبِي يَذُوبُ مِنْ الكَمَدِ
رُمَّانِي الحَبِيبُ بِفَرْطِ الهَوَى. فَقَالُوا جَنَنْتُ وَاللهِ يَا فَتَى
مَحَبَّةُ اللهِ نَارَ موقدة. تُبِيدُ بِالرُّوحِ وَبِالجَسَدِ
فَذُرَةُ حُبٍّ لِلمَوْلَى الرَّحِيمِ. تُزِيلُ الهُمُومُ يَوْمَ التَّنَادِي
عَشِقْتُ الإِلَهَ وَلَا صَبرَ لِي. فَحُرْقَةُ حُبِّهِ فِي فُؤَادِي
أُحِبُّكَ يَا مُبْدِعَ الكَائِنَاتِ. وَحَقِّكَ يَا رَبِّي أَنْتَ مُرَادِي
لَكَ الحَمْدُ رَبِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ. فَأَنْتَ الوَاحِدُ بِلَا عَدَدٍ
يَا أَهَّلَ الهَوَى وَاللهِ إِنَّكُمْ. فِي لَذِيذِ عَيْشٍ إِلَى الأَبَدِ

[1] السابق

قصيدة "أيا مريد الله نعيد لك قولي اصغَهْ"
6- أيا مريد الله ** نعيد لك قولي اصغَهْ[1]
إذا تلاحظْ قولي ** نوصيكْ لوجه اللهْ

كُنْ والِهْ تايهْ ** مسرور بذكرِ اللهْ
في الإسمِ إذا تفنى ** تصل لمسماهْ

إذا ذكرتهْ بادِرْ ** بالجدّ والحزمِ معَهْ
كُن للهْ باللهْ ** في اللهْ والغير انْسَهْ

إذا ذكرتَ المولى ** فاهتزّ بذكر اللهْ
جُلْ في معنى الها ** وحُرْ في مسماهْ

غُص فيمن تهوى ** بالقلبْ والروح مَعَهْ
غِبْ في غيب الغيبْ ** تغيب عما سواَهْ

[1] للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

إذا ذكرته بالجد ** ترى ما لا تراه
كل ما تهواهْ ** موجود في ذات اللهْ

كن فاني عنك ** موجود به ولهْ
تصير باقي به ** محفوف بلطف اللهْ

زُل منكَ عنكَ ** لتبقى ببقاه
إذا تحيدْ نفسك ** ما تجد إلا اللهْ

إذا قيلَ لكَ ** من تهوى قُلِ اللهْ
أنا بهِ والِهْ ** مشغوف بحب اللهْ

من هو قريب لذاتي ** محال قلبي ينساهْ
قريب مني ليَّ ** والقربْ خافي معناهْ
إذا عرفتَ المعنى ** في الحسْ لاحظْ سناهْ
فالكلّ قايمْ به ** موجود بمن تهواهْ

إذا عرفتَ الخالقْ ** ترتاح عما سواهْ
وإذا جهلته فينا ** محال عينك تراهْ

نحنُ أحباب ربي ** والحب فينا منشاهْ
فلذ بنا تحظى ** وشُمْ فينا شذاهْ

اسمي ابن البوزيدي ** مقيم في باب اللهْ
بوّابْ خضرة ربي ** منسوب لذكر اللهْ

من لا عرفْ ما بنا ** معذور والحق معهْ
من لا قرّبْ ما جرّبْ ** ما شاف من شاف اللهْ

من لا عرفْ مقصودَهْ ** مسكين جاهل مولاه
من لا يشاهد مولاهْ ** يعبدْ من لا يراهْ

ـ قصيدة "وقفت بالباب ورفعت الحجاب" للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

7- وقفت بالباب ورفعت الحجاب ** فقال البواب أهلا وسهلا[1]

ادن يا عاشق إن كنت صادق ** للسوى فارق تغنم الوصلا

ازداد حبي بنسيم القرب ** وتلاشى كربي لما تجلى

تجلى ما كان في الأزل وبان ** تراه عيان يسقي ويملا

يسقيك حقا ظاهر وباطن ** تراه جهرا وإلا فلا

من أراد الشراب ورفع الحجاب ** فليأت للباب قبل أن يغلى

يأتي مقيد فاني مجرد ** من طلب يورد يرضى بالقتلا

بقتل النفوس وفنا المحسوس ** حضرة القدوس فيها يتولى

تجلس يا مريد بساط التوحيد ** مقام التفريد لك أنت الأعلى

[1] للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

تصير أنت الكل عنه لا تغفل ** الفوق والأسفل منك تجلى

هذا هو قصدي وله نهدي ** من آتى عندي يرى الجمال

أنا هو الخمّار ساقي الأبرار ** كؤوس الأسرار نور الجلالة

أبي وجدي ابن البوزيدي ** من فرع الهادي بن عبد الله

صلاة عنه منه وله ** تعظيما جاه تاج الرسالة

قصيدة "قل للذي لامني" للشيخ محمّد بن الحبيب البوزيدي

قل للذي لامني ** فيها وعنفني

حيث لم يعرف شاني ** لذلك هو المعذور

لو عرف عذالي ** حقيقة الوصال

لصاروا مثل حالي ** ولكن جرى المقدور

فإذا السر بدا ** من الغيب للشهادة

احترق الفؤاد ** وامتحق جبل الطور

هذي ليلى قد بدت ** بالحسن تلونت

لبعضها ظهرت ** وبطنت في الظهور

ظهرت لبعضها ** وغابت عن كلها

فلو كنت تدريها ** لصرت بها مسرور

جلسنا على حضرة ** مع ملوك الخمرة

من عجائب القدرة ** كأسها عنها يدور

سقتني كأس التحقيق ** وهدتني للطريق

أغرقتني في العميق ** بحرها فاق البحور

سقتني كأسا يحلى ** نورها عني يجلي

خرجت من الغفلة ** غيبتي هي الحضور

فيا طالب الهوى ** والغيب عن السوى

أنا صاحب الدوى ** أنا الطبيب المشهور

أنا صاحب الطريق ** وأنت مظهر للتحقيق

اشرب خمرتي ** والسر منك يفور

فو الله من دنا ** وذاق سر الفنا

لباح بما بحنا ** قهرا وهو المعذور

فو الله لو قلنا ** إليهم ما علمنا

قليلا من صدقن ** إلا الخواص أهل النور

أيا خليلي أت ** مسرعا لحضرتي

لا تخشى من أفتي ** ضريحي البيت المعمور

اسمي ساقي المريد ** محمد بن البوزيد

نغرف من بحر التوحيد ** وبيدي المنشور

- قصيدة "أيا روضة العشاق" للشيخ محمد بن الحبيب البوزيدي

8-أَيَا رَوْضَةَ العُشَّـــاقْ قَــدْ هَيَّجْتِ مُهْجَتِي[1]
أَيَا حَضْـــــرَةَ الإِطْـــــلَاقْ فَيَّضْتِ صَبَابَتِي

سَـقَتْنِي كَأْسَ الهَوَى مِنْ طِيبِ الخُمَيْرَةِ
جلَـــوْتُ بِهَــا السِّـــــوَى عَنْ نُورِ البَصِيرَةِ

سَقَتْنِي كُـــــؤُوسَ الــحُبُّ مَحَقَتْ أَنِيَّتِي

[1] للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي

صِـــرْتُ فَـــارِحْ وَنُطْـــــرُبْ تَـائِهًا بِسَكْرَتِي

مَلَكَتْنِـــي فِي الآفَـاقْ وَرَاضَـتْ بِزَوْرَتِـــي
رَفَعَـتْ عَنِّي الـرِّوَاقْ تَعْظِيمًـا لِـسَطْوَتِـي

غَرَسَـتْ غُصْنَ الهَوَى فِي قَلْبِـي وَمُهْجَتِي
وَعِنْـدِي مِنْهَا نَشْـوَةْ كَانَتْ قَبْـلَ نَشْـأَتِـي

شَـرِبْتُ مِـنَ المَعْنَـى كُؤُوسًـا صَفِيَّـةِ
فَـإِذَا قُـلْـتُ أَنَـــا أَنَـــا وَلَا فَـخْـــــرَةِ

كُلُّ عَـــابِدٍ يَهْـــــوَى طَـــالِبَ الآخِرَةِ
وَأَنَا كُـــــــلَّ السِّـــوَى طَوَيْتُ بِلَمْحَةِ

كُلُّ فَقِيـهٍ عَـــــلِيمْ بِالفَـــرْضِ وَالسُّنَّةِ
وَأَنَا عِلْـــمِي عَظِـــيمْ مَـا لَـــهُ نِهَايَةِ

أَنَا سَـــاقِيُّ الشَّرَابْ وَالخَمْرَةْ خُمَيْرَتِي
أَنَا رَافِـعُ الحِجَابْ وَالحَضْرَةْ حُضَيْرَتِي

كَمْ مِنْ جَـــــاهِلٍ أَتَـــى وَدَخَلْ طَرِيقَتِي
صَارَ مِـــــنْ أَهْـــلِ المَعْنَى مُلُوكَ العِنَايَةِ

إِخْلَعْ نَعْـلَيْكَ وَأَفْـــنَ إِنْ شِـئْتَ مُلَاقَاتِي
إِنْ أَرَدْتَ تَعْـــــرِفْنَا أَنَـــــا عَيْـــنُ الحَيَاةِ

أَنَا عَيْـــنٌ لِلْـتَحْقِيقْ يَا مَـنْ تَطْلُبْ رُؤْيَتِي
أَنَا مِنْـــهَاجُ الطَّـــرِيقْ وَالكَوْنُ فِي قَبْضَتِي

الكَـــــوْنُ كَسَـــــــرَابٍ كَمَـا جَاءْ فِي الآيَةِ
هَبَـــــاءٌ فِي هَـــــوَاءٍ عِنْدَ أَهْلَ الحَقِيقَةِ

مِنْ بِحَـــارِ الجَبَـــرُوتْ قَدْ ظَهَرَتْ نُقْطَتِي
تَلَوَّنَتْ بِالنَّاسُـــــــوتْ وَسِـــــرِّ المَلَكُوتِ

مُرِيدِي لَكَ البُشْـــرَى أَحْفَظْـلِي وَصِيَّتِي
تَأَدَّبْ مَعَ الفُقْـــرَا لِتُسْـــقَى مِنْ خَمْرَتِي

مُرِيدِي كُـونَنْ حَافِيـظْ حُـدُودَ الشَّرِيعَةِ
تَمَسَّـــكْ بِهَـــا تُفِيـدْ كَمَـــالَ الحَقِيقَـةِ

يَا خَـــلِيلِي قُــولْ الله وَحَّــدْهُ فِي الكَثْرَةِ
لَا تَـــرَى مَــا سِـــوَى الله فِي كُـلِّ كَائِنَةِ

أَنَا لِخِـــلِّي حَفِيـــظْ مِـــنْ كُـــلّ بَلِيَّةِ
وَفِــي أَبْحُـــرِ التَّوْحِــيدْ أَغْــرَقَتْهُ هِمَّتِي

هَــذَا إِسْـــــمِي يَا لَبِيبْ قَيْـدُ العُبُودِيَّةِ
مُحَمَّدْ إِبْــنُ الحَـــبِيبْ البُوزَيْدِي نِسْبَتِي

وَجَــدِّي رَسُـــولُ الله مَقْصُودِي وَبُغْيَتِي
عَلَيْـــهِ صَـــلَاةُ الله صَـــاحِبُ المُعْجِــزَةِ

تَسَمَّيْتُ بِعَبْــدِ الله عَلَى كُــلّ حَالَــةِ
لَا إِلَـــهَ إِلَّا اللهُ أَفْضَــلُ الكَــلِــمَــةِ

قصيدة "أيا مريد الله نعيد لك قولي اصغَهْ" للشيخ سيدي محمد بن الحبيب البوزيدي
أيا مريد الله ** نعيد لك قولي اصغَهْ
إذا تلاحظْ قولي ** نوصيكْ لوجه اللهْ

كُنْ والِهْ تايهْ ** مسرور بذكرِ اللهْ
في الإسمِ إذا تفنى ** تصل لمسماهْ

إذا ذكرتهْ بادِرْ ** بالجدّ والحزمِ معَهْ
كُن للهْ

اسمي ابن البوزيدي ** مقيم في باب اللهْ
بوّابْ خضرة ربي ** منسوب لذكر اللهْ

من لا عرفْ ما بنا ** معذور والحق معهْ
من لا قرّبْ ما جرّبْ ** ما شاف من شاف اللهْ

من لا عرفْ مقصودَهْ ** مسكين جاهل مولاه
من لا يشاهد مولاهْ ** يعبدْ من لا يراهْ

تم بفضل من الله وتوفيقه وأرجو من الله القدير أن ينفع به كل طالب للعلم محب لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحب للصالحين ولحميع خلق الله الحنّان المنّان.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين ومطعم العالمين ومقييت العالمين والصلاة والسلام على رحمة الله للعالمين،الذي قال: " أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني "[1]

وقال صلى الله عليه وسلم: « اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام »[2].

وعن حبرأحبار اليهود الذي أسلم سيدنا(عبد الله بن سلام) قال: لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجئت فى الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب

---

[1] (صحيح البخاري)-دار ابن كثير - (5 / 2055)

[2] سنن الترمذي) - (7 / 266

وكان أول شيء تكلم به أن قال صلى الله عليه وسلم : " أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "[1].

و عن أبى هريرة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:" إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى. قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى. قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين. قال أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى. قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندى "[2].

فالتصوف نشاط إسلامي إنساني اجتماعي ومن ذلك :

- إطعام الطعام

وهذا المنحى الذي سار فيه سيدي علي بن محمد البودشيشي في نشاطه الصوفي العملي مع مجتمع في حاجة إلى غذاء مادي جسدي يقيت أجسادهم ،فكانت "الدّشيشة" القمح المدشوش لا المطحون المطبوخ في مرق اللحم غذاء للأجساد .

---

[1] **(سنن الترمذي) - (9 / 380)**

[2] **صحيح مسلم- - (16 / 437)**

ثم الأذكار الدينية والمدائح النبوية وما فيها من أنوار ربانية قوتا للأرواح اقتداءا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتعاليم سيدي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنة.
فكانت هذه الطريقة الجليلة نفعنا الله بها وبأنوار شيوخها.

د\سالم عبدالعزيز سالم عوده

د\سالم عبدالعزيز سالم عوده

المصادر والمراجع:

أ- المصادر :

-القرآن الكريم

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني : الكامل في التاريخ - دار الفكر العربي بيروت سنه 1987م.

- ابن تيمية:فتاوى ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، طبعة الرئاسة العامة للحرمين الشريفين.

- ابن رجب :ذيل طبقة الجنابلة

- ابن عجيبة: :إيقاظ الهمم في شرح الحكم العطائية للعلامة ابن عجيبة

- ابن عطاء الله السكندري : لطائف المنن في مناقب أبي العباس وشيخه أبي الحسن د ت.

- ابن العربي القاضي ، أبوبكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي : أحكام القرآن ،بيروت لبنان دت .
- ابن عربي ، أبو بكر محيي الدين بن عربي الحاتمي : الفتوحات المكية . تحقيق وتقديم عثمان يحيى تصوير ومراجعة إبراهيم مدكور- القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة1972م.
- ديوان ابن عربي ، نسخة مصورة عن مطبعة بولاق جامعة القاهرة دت.
- فصوص الحكمة ط البابي الحلبي سنة 1946م.
البابي الحلبي د.ت
-ابن حبان: صحيح ابن حبان
- ابن القيم: زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت 1402ه.
- مدارج السالكين لابن القيم الجوزية
-أبو إسحاق إبراهيم ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم في أدب العلم والمتعلم ، بيروت دار الكتب العلمية.

- أبوحامد الغزالي : إحياء علوم الدين ، دار نهر النيل دت.
- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح - صحيح مسلم- دار المعرفة بيروت لبنان مكتبة جامعة القاهرة سنة 1983م.
- أبو داود : مسند أبي داود ،مطبعة أنصار السنة القاهرة سنة1948م

- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح أبي عبدالله البخاري تقديم أحمد محمد شاكر بيروت لبنان دارالجيل سنة 1980م مكتبة جامعة القاهرة .
- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ت 458هـ : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وفّق أصوله وأخرج حديثه وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي - بيروت لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1985م .
- التادفي :قلائد الجواهر في مناقب عبد القادر للتادفي الطبعة الثالثة، القاهرة 1375 - 1956م.

- أحمد لخليفي : "الأنيس الجليل في طريقة ومناقب سيدي محمد بن عيسى القطب الكامل
- أحمد الرفاعي : البرهان المؤيد دت
- أحمد عربي الشرنوبى : تائية السلوك الى ملك الملوك، مكتبة القاهرة"
- أحمد القطعاني : "الشيخ الكامل محمد بن عيسى" (1992)
- الجلاجاني: التعريفات
- جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي : الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق محمد خليل هراس - القاهرة دار الكتب الحديثة سنة 1976م.
- تنوير السالك على شرح موطأ مالك - بيروت لبنان دار الندوة الجديدة سنة1969م.

- الحاوي في الفتاوي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة 1952م. - --
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- القاهرة - مطبعة البابي.
- الإمام عبد الرؤف المناوى :الكواكب الدرية فى السادة الصوفية أو طبقات المناوى الكبرى، المجلد الثانى: المكتبه الأزهرية للتراث.

-أبو إسحاق إبراهيم ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم في أدب العلم والمتعلم ، بيروت دار الكتب العلمية.

- أبوحامد الغزالي : إحياء علوم الدين ، دار نهر النيل دت.
- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح - صحيح مسلم- دار المعرفة بيروت لبنان مكتبة جامعة القاهرة سنة 1983م.
- أبو داود : مسند أبي داود ،مطبعة أنصار السنة القاهرة سنة1948م
- البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح أبي عبدالله البخاري تقديم أحمد محمد شاكر بيروت لبنان دارالجيل سنة 1980م مكتبة جامعة القاهرة .
- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ت 458هـ : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، وفّق أصوله وأخرج حديثه وعلق عليه عبدالمعطي قلعجي - بيروت لبنان دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1985م .

- البزار: مسند البزار
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي : الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق محمد خليل هراس - القاهرة دار الكتب الحديثة سنة 1976م.
- تنوير السالك على شرح موطأ مالك - بيروت لبنان دار الندوة الجديدة سنة1969م.
- الحاوي في الفتاوي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة 1952م.
- مسالك الحنفا في والدي المصطفى د.ت
- حاجي خليفة :كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد.

- الشعراني : الطبقات الكبرى، مكتبة الأزهر 1289هـ.
- الطبري ، محمد بن جرير الطبري:جامع البيان في تفسير القرآن جمع أبي يحيى محمد بن طمادح التجيبي ، مجمع البحوث الإسلامية - دار الفكر العربي سنة 1993م.
- عبد الرّزاق الكيلاني.الشيخ عبد القادر الجيلاني الإمام الزاهد القدوة
- سيدي عبدالقادر الجيلاني :الفتح الرباني للجيلاني،
فتح الغيوب
الغنية

- بهجة الأسرار
- قلائد الجواهر
- علي الصلابي : عصر الدولة الزنكية
- علي بن يوسف الشطنوفي: بهجة الأسرار ومعدن الأنوار ، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- العز بن عبدالسلام :حل الرموز ومفاتيح الكنوز، جريدة الإسلام بمصر - مكتبة جامعة القاهرة .
- العزيزي ، علي نور الدين بن إبراهيم الشهير بالعزيزي : السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير مصر سنة 1304هـ مكتبة جامعة القاهرة.
- علي بن يوسف الشطنوفي، بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، شركة مصطفى البابي الحلبي.

- القرطبي ، أبو عبدالله بن أحمد الأنصاري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت 1957م .

-عبد القادر الجيلاني: الغنية لطالبي الحق، دار الألباب دمشق.
- يوسف خطَّار محمد الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية

ب- من المراجع :

- أحمد عز الدين عبد الله خلف الله :من قادة الفكر الصوفى الإسلامى
- د. أحمد عبد الكريم حلواني ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين ، دار الفداء، دمشق سوريا.
- أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النسائي: سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الفكر - بيروت 1348ه - 1930م.

- أحمد مصطفى طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم بيروت، دار الكتب العلمية 1405ه/1985م سيدى إبراهيم الدسوقى،: المجلس الاعلى للشئون الإسلامية

- أبوالعلا عفيفي : التصوف الصورة الروحية في الإسلام .ط دار المعارف سنة 1967م.
- أبو الوفا التفتازاني : مدخل إلى التصوف الإسلامي . دار الثقافة، القاهرة سنة 1983.
- آسين بلاثيوس: ابن عربي حياته ومذهبه . ترجمة عبدالرحمن بدوي سنة 19655م.

- د. جوده محمد أبو اليزيد : بحار الولاية المحمدية فى مناقب أعلام الصوفية،

- رجب الطيب الجعفرى :شيخ الإسلام الدسوقى قطب الشريعة والحقيقة
- رينولد نيكلسون : في التصوف الإسلامي وتاريخه ،ترجمة دكتور أبو العلا عفيفي 1959م.
- سعد القاضى : العارف بالله سيدى إبراهيم الدسوقى، دار غريب للطباعة
- سعيد القحطاني الشيخ عبد القادر الجيلان الطبعة الأولى 1418ه/1997م.

- سيد عبدالتواب عبدالهادي : الرمزية الصوفية في القرآن الكريم دار المعارف 1979م.
- شاكر مصطفى: التاريخ والمؤرخون العرب الطبعة الثانية دار العلم للملايين، بيروت 1980م.
- شوقي ضيف عصر الدول والإمارات دار المعارف سنة 1988.
-عاطف جودة نصر : الخصائص الفنية والخصائص الصوفية في شعر عمر بن الفارض ، رسالة ماجستير1971م.
- الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الأندلس 1988م.
- عبدالحفيظ بن محمد مدني : أخبار الحلاج ، مطبعة الجندي سنة 1970م.
- عبدالحكيم حسان: التصوف في الشعر العربي، ط الأنجلو سنة 1954م.

- عبدالحليم محمود : المنقذ من الضلال ، دار المعارف1988 " عرض وتقديم"
- أبو مدين الغوث ، مطبوعات الشعب سنة 1972م.
- د. عبد المنعم الحفنى: الموسوعة الصوفية، دار الرشاد.
المهدى: دار غريب للطباعه والنشر.
-قدور الورطاسي : البودشيشية بالمغرب عشق الفقير" ومباركة النظام
-د. ماجد الكيلاني نشأة القادرية رسالة مقدمة إلى دائرة التاريخ في الجامعة الأمريكية بيروت لاتمام المطلوب للحصول على درجة استاذ في الآداب.
- محمد إبراهيم محمد سالم: شرعية التصوف فى مناقب سيدى ابراهيم الدسوقى وأحزابة وأوراده، الشركة المتحدة للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد العبْده طارق عبد الحليم:الصوفيةنشأتها وتطورهاالطبعةالرابعة 2001 م
- محمد تقي الدين الهلالي : الحسام الماحق

- محمد سعيد رمضان البوطي :السلفية
- محمد صالح المنجد - فتاوى محمد صالح المنجد

- محمد ماضي أبوالعزائم :نيل الخيرات في ملازمة الصلوات

- محمد عبده الحجاجي : أبو الحجاج الأقصري قطب زمانه ومدده سنة1987م
- محمد عثمان عبده البرهاني : تبرئة الذمة في نصح الأمة - الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية د.ت.
- انتصار أولياء الرحمن على أولياء الشيطان ، الخرطوم 1999م
- أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية - سوريا د ت.
- أوراد الطريقة الرفاعية – مظبعة بولاق دت

- محمد فؤاد شاكر : الأحاديث الموضوعة عند الصوفية في القرن السابع الهجري .كلية التربية جامعة عين شمس 2002م/
- محمد فؤاد عبدالباقي : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان- دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة 1949 مكتبة جامعة القاهرة .
- مصطفى حبش المدني: (النصرة النبوية لأهل الطريقة الشاذلية)
- مجموع الأوراد الكبير وحزب الدسوقى الكبير والصغير، مكتبة الفجر

- ممدوح الجربي : الصوفية وطرقها
- المناوي:التوقيف على مهمات التعاريف - المناوي

-من المعاجم :

- لسان العرب لابن منظور
- مختار الصحاح
- القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- تاج العروس للزبيدي.

- كتاب الكنوز النوارنية من أدعية وأوراد السادة القادرية

- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)
- المكتبة الشاملة